مصر الحديثة المصورة

٢٧ نوفمبر ١٩٢٩

الثمن ١٠ مليمات



دريكو هو اللبن الوحيد المجفف المعالج بالاشعة



ان طفلك يستفيد من استعمال دريكو بانتظام

ان دريكو اعظم فائدة للاطفال من لبن المرضع الجيدة الصحة وهو دائما من جودة واحدة لأنه محضر بطريقة علمية في حين ان لبن المرضع تحت رحمة طبعها وصحتها مما لا يمكن مراقبته دائما

ان دريكو هو أول لبن مجفف معالج بالاشعة ، فهو يعالج بالاشعة فوق البنفسجية بطريقة علمية خاصة تجعله يكتسب من المزايا مالا يوجد فى اى لبن آخر . و يستعمل دريكو بنجاح في معالجة ضعف النمو في الاطفال . وجميع الاطفال الذين يتغذون من لبن دريكو المجفف يكونون دائما فى أفضل صحة

صحة الاطفال الذين يتغذون بدريكو متينة جدا

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصطنعا بل ان صحتهم تصبح متينة و بنيتهم قوية تتحمل كل تجربة. فالطفل الذى يتغذي بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مرض. وتصبح عظامه وعضلاته حصنا حصينا لصحته ، فيجب ان لاتتردد أية أم فى استعمال دريكو مادامت تعلم ان :

شهرة دريكو لم تكن حتى اليوم الا نتيجة شهادات شفهية من اطباء عديدين أوصوا باستعماله ، ومن امهات استفاد اطفالهن اعظم الفوائد من استعماله

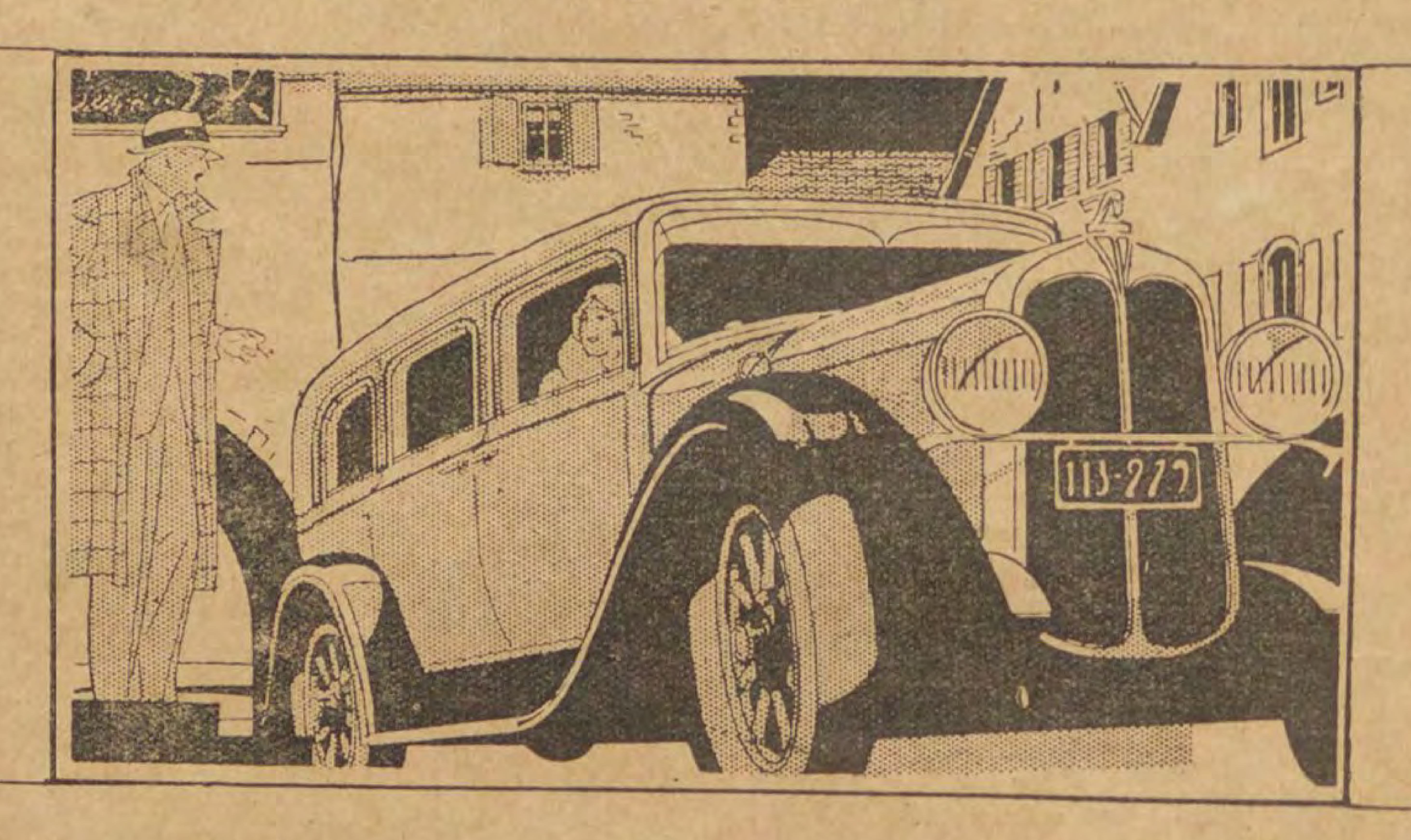
نشرنا للجمهور كيفية صنع دريكو وتأليفه وطريقة تحضيره . ثم ان جميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذية صحيحة سليمة يعترفون بجودته التى لا تبارى وبالفوائد التى تستفاد من استعماله و يقدرونها قدرها

ان صحة ولدك تتوقف في الاكثر علي حسن تغذيته فلا تجازف اية مجازفة بل أعطه دائما خير غذاء، وأطعمه بطريقة علمية فتصير صحته سببا لسعادتك

٢٧٠,٠٠٠

سيارة بيعت فى سنه ١٩٢٨ وحدها

عرضت هذه السيارة في السوق منذ ثلاث سنوات فقط فسحقت بسرعة ذيوع صيتها انتصارات سائر السيارات التى سبقتها الى الميدان



اشترى هذه السيارة ذات الست اسطوانات اكثر من نصف مليون من الغواة منذ يوم صدورها فى سنة ١٩٢٦ الى الان . وقد تخاطفها فى السنتين الاخيرتين وحدهما ٤٦٢,٠٠٠ مشتر .

وكنا استغربنا هذا الرواج لولم تكن « بونتياك » من صنع شركة جنرال موتورز ولكن مهارة الفنيين المشتغلين لحساب هذه الشركة الهامة وتجاربهم ومواردها الغزيرة قد ضمنت لسيارة « بونتياك » ثقة الجمهور اضف الى ذلك ان سيارة « بونتياك » معروضة للبيع بابخس الاثمان فى حين انها تعد من السيارات الفاخرة .

ولقد زيدت سيارة « بونتياك » اتقانا وتحسينا ومتانة و وسع قطر طلمبتها واطيل ذراعها مما ضاعف قوتها . وصنعت لها اجسام افسح من ذى قبل وزودت بفرامل تجعل الراكب فى مأمن من كل طارئ رغم زيادة السرعة .

اطلب من اقرب المتعهدين اليك ان يعرض عليك النماذج الجديدة تجد انه لامبالغة على الاطلاق فى شهرة بونتياك

بونتياك

المتعهدون للقطر المصرى

دبلس وماركريان شارع سليمان باشا رقم ٤ بالقاهرة

شركة السيارات والنقالات (دسبرس وشركاؤه)

٤٠ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية

شركة سيارات الغربية بشارع المديرية بطنطا

لويس مقار باسيوط

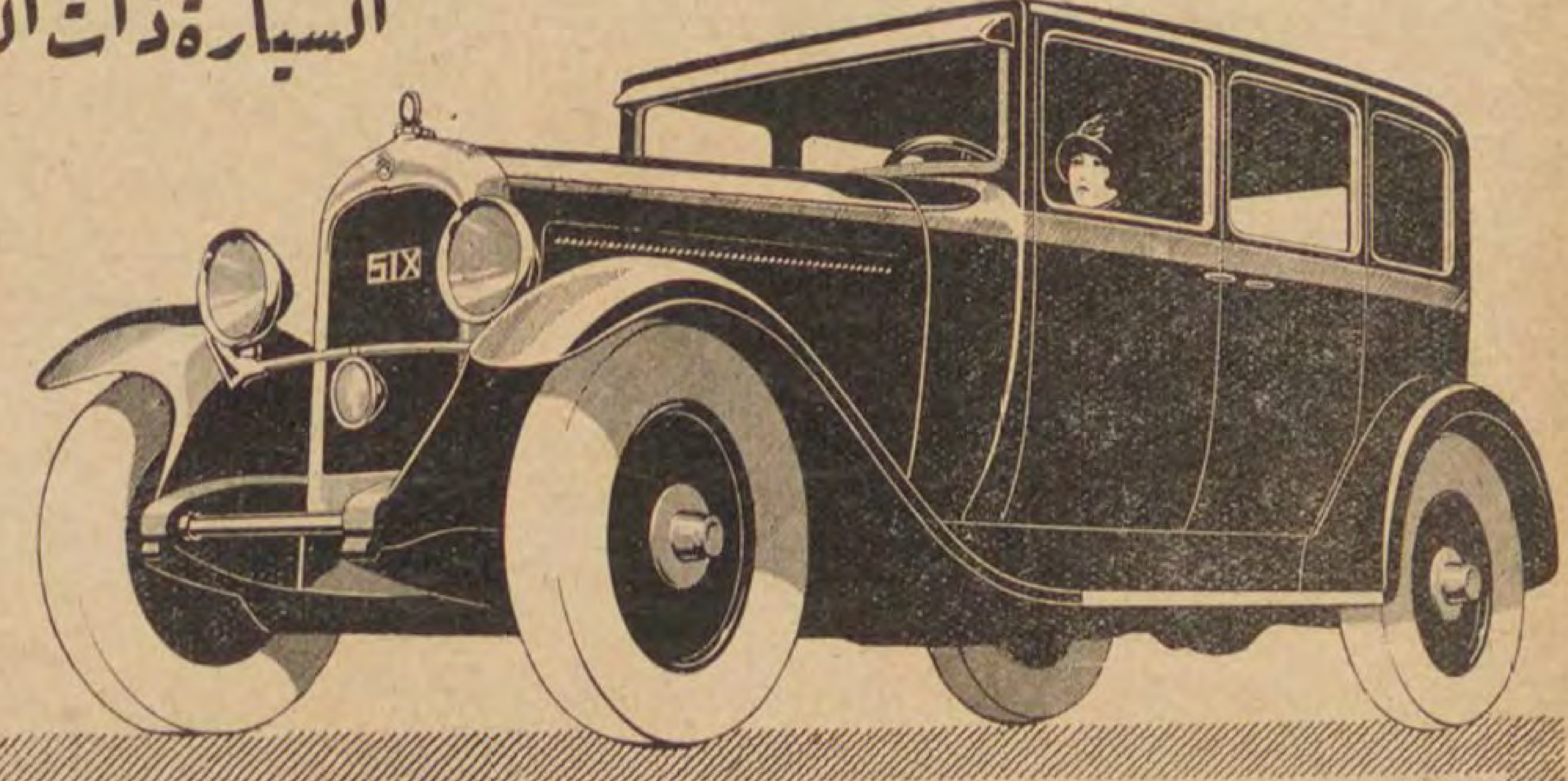
CITROËN

C6

ستة سيلندرات

تقدم اهم المعامل
الاوروبية سيارة
جديدة بستة
سيليندرات هى اعظم
السيارات راحة وافضلها
تجهيزاً واقتصاداً

سيارة برلين
السيارة العائلية
السيارة ذات القيادة الداخلية



تويو — فنسان وشركاهم

القاهرة — ٢٧ شارع سليمان باشا

الاسكندرية — ٢٥ شارع فؤاد الاول

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

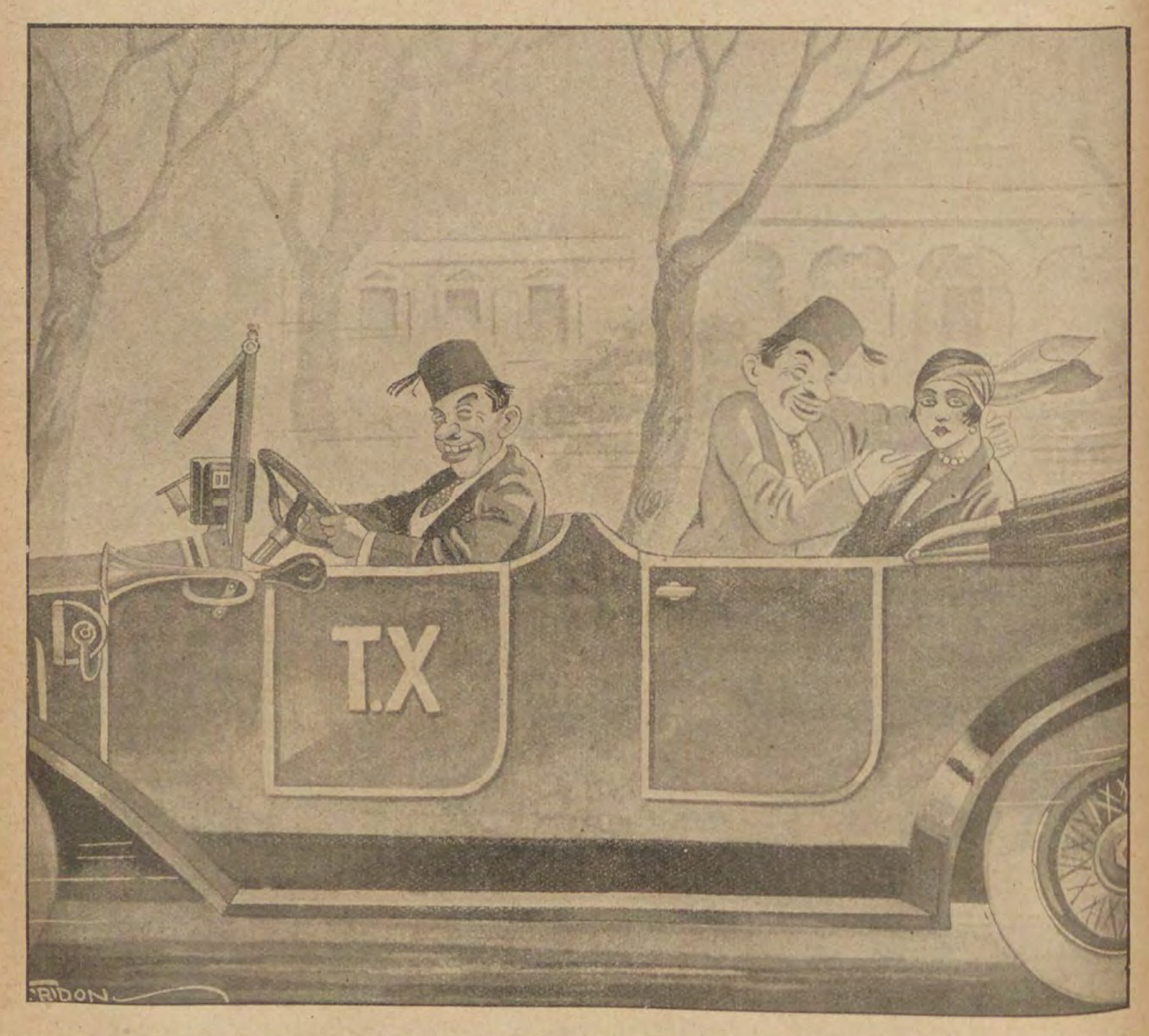
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة العدد ٢١

27 Novembre 1929 — رئيس التحرير المسؤل: توفيق البازجى — 3me Année - No. 21



احلام سائق تكسى

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

فى خلال الاسبوع

احتفل بافتتاح الملعب الرياضى بالاسكندرية

واحتفل الاحرار الدستوريون بافتتاح ناديهم الجديد

وتناقشت الصحف فى موضوع الانتخاب بالترشيح

وظهرت بوادر الحرب الانتخابية في الاقاليم .

وبدأت الصحف تسمي أعضاء الوزارة القادمة

وخطب اللورد لويد داعياً الى رفض الاتفاق مع مصر

وحمل جماعة المحافظين الانكليز على مشروع المعاهدة

وتناقش بعض الصحف فى موضوع تأليف حزب للعمال المصريين

افتتاح ملعب الاستاد

لا مشاحة اذا عددنا افتتاح الملعب الرياضى بالاسكندرية من الحوادث المهمة التى وقعت فى الاسبوع الماضى . فاهتمت به الصحف المحلية . وأوسع بعضها صدره لتدوين مقالات افتتاحية لوضعه وسرد تاريخه و بيان ماجرى يوم افتتاحه بحضور صاحب الجلالة الملك .وقد تكفل المكاتب الرياضى لمجلة « مصر الحديثة المصورة » بوصف الحفلة فنياً فى العدد الماضى

وقضى بعض الزملاء أياماً في نقد الحفلة والتشنيع على اللجنة التى الفها المجلس البلدى السكندرى لتدبير الاحتفال فاهملت الصحافة المصرية وممثلها واقصتهم فى مكان بعيد عن مقاعد جلالة الملك وكبار الموظفين ؟ ومنعت جماعة المصورين التابعين للجرائد والمجلات المصرية عن تصوير الحفلة وخصت بذلك واحداً من الاجانب .وكذلك أهملت دعوة كبار الرياضيين المصريين والمبرزين في ميدان بعض الالعاب مثل كرة القدم والملاكمة وحمل الاثقال الخ

قالت جريدة « الاتحاد » : يعز علينا كثيراً وملعب الاستاد مصرى ، في فكرته ومكانه واغراضه ، ان نرى حفلته قد اصطبغت بالصبغة الاجنبية في كل مظهر من مظاهرها ، فاينما وقع بصرك لاترى أثراً من آثار المصرية حتى في أبسط المسائل

« وزعت برامج الحفلة على المدعوين مكتوبة باللغة الفرنسوية وتألفت لجنة تنظيم الحفلة من أعضاء كلهم أجانب ، ماعدا رئيس البلدية الذى هو بحكم مركزه مصري ، وكان المحكمون والمؤقتون والمؤذنون بالتسابق وجميع رجال الحفلة ، الا قليلا ، من الاجانب أيضاً . حتى ان أنواع الهتافات راعنا منها ألا تكون بلغة البلاد الرسمية فى حفلة يشرفها جلالة مولانا الملك وحوله أمراء البيت المالك ورؤساء الوزارات والوزراء ، وسفراء الدول وقناصلها ، ولولا أن صدرت الاوامر باستبدال لغة الهتاف للعربية كما تقضى بذلك التقاليد ومبادىء اللياقة لاستمر هذا الخطأ الى نهاية الحفلة »

ونحن نشارك الزميلة فى كل ما أبدته من ملاحظات . ونرجو أن لا يتكرر هذا الخطأ فى حفلة مصرية قادمة

نادى الاحرار الدستوريين

دعا حزب الاحرار الدستوريين جمهوراً كبيراً من أعضائه ورؤساء لجانه الفرعية الى حفلة افتتاح ناديه الجديد فى شارع المناخ (رقم ٣٠) حيث أعد فى حديقة النادى سرادقا فخماً ازدحم بالجماهير . وخطب فيهم صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الحزب والاستاذ الكبير ابراهيم الهلباوى بك . ثم دعى الحاضرون الى تناول الشاى فى قاعات النادى وأخذت صورتهم الفوتوغرافية مجتمعين

ومما قاله محمد محمود باشا فى خطبته : « يخطىء كثيراً من يظن أن حزب الاحرار الدستوريين بتخليه عن المشاطرة فى الانتخابات قد تخلى الى حين عن السياسة . ان التخلى عن العمل فى السياسة ولو مؤقتاً ليس مفهوماً من جانب حزب سياسى . وحزبنا لم ينتحر بعد كما شاءوا أن يزعموا ، بل هو لم يكن فى يوم من الايام أشد تصميما على العمل وأقوى رجاء في النجاح منه فى هذا الوقت »

ثم بسط موقف الحزب وخصومه فى مشروع المعاهدة وفند ماقاله بعض الوفديين عن هذا المشروع

واسهب الاستاذ الهلباوى فى الكلام فى حالة الحزب وأعماله منذ نشأته حتى اليوم

فتناولت جرائد الوفديين الخطبتين بالتهكم والنقد وتفنيد كل ماأورده الخطيبان

حرب الانتخابات فى الاقاليم

جاء من قنا أنه شب شجار من جراء الانتخابات البرلمانية بناحية فاو بحرى (مركز دشنا) فقام ملاحظ بوليس النقطة بقوة من الفرسان والهجانة لتشتيت شمل المتشاجرين، وانجلت الواقعة عن قتل الشيخ محمد بخانو أحد المرشحين . وقبض على المتهمين للتحقيق

وجرت مثل هذه المعاركة فى اخميم ومحلة مرحوم وغيرها فتضاربت الاحزاب بالعصى

وقامت الصحف تتهم رجال الادارة بالتحيز لهذا الفريق هنا وذاك الفريق هناك

والمتتبع لحركة الانتخاب يعلم أن التزاحم قائم بين الوفديين فمنهم من رشحه الوفد ومنهم من لم يرشحه . وهناك أقلية لا تذكر من مرشحي الاتحاديين والحزب الوطني . واقلية كذلك رشحوا انفسهم مستقلين وقد كانوا قبلا معروفين بانضمامهم الى الاحرار الدستوريين

ومهما يكن من امر هذه المعارك سواء كانت بالاحجار او الرصاص فانها ليست مما يعم مصر بالتأخر بل هي طوالع تقدم وارتقاء تبشر بادراك روح الدستور و"العمل لنيل حياة نيابة صحيحة

ممن تتألف الوزارة القادمة

اصبح في حكم المؤكد فوز الوفد المصرى في الانتخاب . فلابد من دعوة رئيسه صاحب الدولة النحاس باشا الى تأليف الوزارة . ومع انه لايزال بيننا وبين هذه الخطوة شهر تام ، فقد بدأت الصحف تتكهن باسماء رجال الوزارة القادمة

قالت جريدة « الثغر » : علمنا من مصدر وفدى موثوق به ان دولة النحاس باشا سيتحفظ مع رياسة الحكومة بوزارة الداخلية . وستوزع باقى الوزارات كالآتى

الحقانية — حسين بك هلال
الزراعة — علوى بك الجزار
الخارجية — واصف باشا غالى
المواصلات — مكرم بك عبيد
المعارف — على باشا الشمسى
الاشغال — عثمان باشا محرم
المالية — الدكتور احمد ماهر
الاوقاف — محمد نجيب باشا الغرابلى
الحربية — حمدى بك سيف النصر

وقد مرت صحف الوفد بهذه الظنون بدون أن تشير اليها بكلمة أو تعلق عليها بحرف . . .

هجمة اللورد لويد

القي اللورد جورج لويد خطبة في جامعة أوكسفرد عن « المصالح البريطانية في الشرق الادنى » دافع فيها طويلا عن سياسته فى مصر . ووصف تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ بأنه كان تزويراً واحتيالا وعملا ينطوى على الخديعة لأننا (الانكليز) قصدنا به أن نستولى على السلطة ونتمتع بها بدون أن نحمل تبعة ما ، فانقلبت النتيجة وتحملنا مسئوليات كبيرة بجانب سلطة ضئيلة

وقال فى وصف مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا انه يضر المصالح البريطانية ونفوذ بريطانيا ويجنى على هيبتها

وذكر ان المعاهدة لا تحمى الاجانب المقيمين فى مصر لأنه « حسب اعتقاده » لا يصح الثقة بالقضاء المصرى « الذى نزل الى درجة سحيقة من الانحطاط حتى أصبح فى استطاعة الغنى أن يسجن من يشاء من خصومه الفقراء والى أى وقت يريد »

وقال عن الرى : « ان توزيع الماء اصبح مقصوراً على الباشاوات . وبذلك نقضت انكلترا عهدها بتوفير الماء والراحة للفلاحين الذين لا يعنون بشىء سوى الحصول على الماء اللازم لرى أراضيهم »

وختم خطبته بقوله : « ان مصر ليست أهلا للاستقلال فينبغي أن تبقى بريطانيا فيها تلبية لداعي الانسانية ولمصالح الامبراطورية فمصر قائمة فى طريقنا الى الهند »

وعلى أثر نشر هذه الخطبة فى مصر انتدبت جريدة "البلاغ أحد محرريها فاستطلع رأى وزير الاشغال وكبار موظفيها فيما قاله اللورد عن الرى المصرى فكذبوه تكذيباً باتا

ومع اشتغال رجال الاقلام بتفنيد مزاعم اللورد فانها لم تلبث حتى تركت الجوهر وتمسكت بالعرض . فصحف الوفد ترمى الاحرار بأنهم كانوا ساعد اللورد فى كل ما أتاه فى مصر ويأتيه اليوم وصحيفة الاحرار تقول ان الوفديين هم الذين فتحوا للورد وغير اللورد من جماعة المحافظين باب الطعن فى المعاهدة لتمسك الوفديين بالسكوت وعدم ابداء الرأي في قبول المعاهدة

وهكذا ضاعت المصلحة القومية والغرض الوطني الاسمى في سبيل المناقشات الحزبية

حملات المحافظين على المعاهدة

قرر المحافظون الانكليز فى اجتماع أخير لهم حث حزبهم على مقاومة مشروعات الحكومة فيما يختص بمصر وروسيا

وخطب المستر نيوتن فى مجلس العموم فقال ان جلاء بريطانيا عن مصر سيهدد بالخطر والتدمير مصالح البلاد ومصالح الامبراطورية . ورجا ان تتخذ المعارضة خطوات نشيطة لتقف في طريق هذه الاعمال وتؤيد سياسة حزب المحافظين ومبادئه

وألقى المستر هوكر لامبسون وكيل وزارة الخارجية السابق خطاباً ندد فيه بسياسة الحكومة وأشار الى مصر قائلا : كيف يتجاسر مستر ماكدونالد ان يتحدث عن السلام وهو يأتى بالحرب لانكلترا ؟ لقد خسرنا مصر وسنخسر الهند لو أطلقت يد مستر ماكدونالد فى العمل

نقول : وهذه الحملة هى استئناف لحملات سابقة تتبعها حملات أخرى على مشروع المعاهدة بقصد تحطيم المعاهدة أو تعديلها بطريقة تصون تصرف مصالح الانكليز فى مصر وأخذ ما يمكن أخذه من مصر من امتيازات جديدة

ولا شك فى أن المصريين المسئولين عن مصالح البلاد يحتفظون بكل ما يقوله هؤلاء المحافظون للرد عليه وتنفيذه عندما يأتى وقت المناقشة والمفاوضة

حزب العمال المصرى

شرحنا في أعداد ماضية ما يحاوله بعضهم من انشاء حزب للعمال المصريين . وما حاوله هؤلاء العمال فى ترشيح واحد منهم للنيابة عنهم في البرلمان القادم وأسباب فشلهم في هذا الترشيح

ومعلوم أن نهضة العمال في مصر وسعي بعضهم الى تأليف جماعات ونقابات وشركات تعاون — انما هى جزء من النهضة الوطنية العامة . وقد كان الوفد المصرى قابضاً على ناصية العمال . ولا تزال الاغلبية من هؤلاء العمال وفديين أو يدينون بمبادىء الوفد

خواطر متشرد

عن

في المجالس والنوادي والمحافل والدوائر

اعتراف !!!

ركبت القطار الى الاسكندرية ، وفي الدرجة الثانية جلست بجانب رجلين أحدهما انجليزى والآخر مصرى ، أما الانجليزى فعسكرى فى الجيش البريطاني ، وأما المصرى فضابط من ضباطنا العظام ،.. هذا أي العسكري الانجليزى ، يقرأ التيمس وبجانبه الديلى هرالد ، وأمامه شارلس دكنس وشكسبير ، وأما ضابطنا العظيم فواألف حسرة وندامة !!! جلس « منفوخا » كأولئك الارستقراطيين المتحذلقين ، وأخذ يقرأ جريدة هزلية أسبوعية ، لم تحو غير « النكت » و « التنكيت » و « القفش » والثلم فى كرامات الناس !!!

وما هى الا بمقدار ما انتهيا من القراءة حتى أخذا يتحادثان ، الانجليزى يود أن يتكلم فى التاريخ السياسى والجغرافية الجوية وضابطنا العظيم رجل عالم بكل أفانين القول وأساليب الكلام ، ولكنه لايعرف من هذين العلمين شيئا !! ويعود الانجليزى فيود ان يتكلم فى كيفية وضع الدساتير وتنقيح القوانين ، وكيف تشكل المحاكم ولماذا تعطى من السلطان مايضمن لها التقديس والاستقلال ، وضابطنا العظيم يخرج من هذا كله كالثعلب المغلوب على أمره ويدير دفة الحديث الى « كش كش » وروايات « كش كش » أو الى « المرأة » من حيث الجمال والقبح ، او الى شىء آخر ليس له علاقة بالعلم أو بالفن !!!! وما أحسبنى أحرجت فى يوم من أيام حياتي كاحراجي في هذا الموقف ..! عسكرى من عساكر الجيش البريطاني يقف أمامه ضابط من ضباطنا العظام موقف الصغار لاموقف الند للند على أقل تقدير !!

وهنا قد يباح لى ان « أشيل » التراب على رأسى وأن « أتمرغ » فى الطين حتى مطلع الفجر !!! إذ مادام ضباطنا على هذا النحو من العلم والثقافة فما بالك بعساكرنا المكلفين بحفظ الامن والنظام !!!

أعذروني باسادتى اذا أنا رقصت ..!!



ليس هو الجانى ..!!

عرضت علي جلسة الجنح المستأنفة بمحكمة مصر الاهلية القضيتان اللتان اتهم فيهما حسن ابراهيم الهندي بانه احتال على سيدتين وسلبهما مالا موهما اياهما بأن فى امكانه قضاء ما ترجوانه بالتنجيم !! فأيدت المحكمة الحكمين الصادرين عليه بحبسه ستة شهور عن كل تهمة !!!

وعندنا أن هذا المنجم ليس هو الجانى فى هاتين القضيتين ، أو على الاقل ، ليس هو الفاعل الاول ، ويمكن للنيابة أن تكذبنا في بادي الامر ، ولكن عليها بجانب هذا التكذيب أن تقرأ بعض صحفنا ..!! وأن تقرأ ، على وجه أخص ، هذه الاعلانات التى تنشر فيها !! فقد تجد فيها من اساليب الاعلانات المكذوبة الخداعة مايكون جريمة من اختصاص محكمة الجنايات لامحكمة الجنح !!!

اذ مامعنى أن تنشر بعض الصحف أن فلانا من الناس في مستطاعه أن يخبرك بالمستقبل وما فيه من أخطر المشكلات !! وفي امكانه أن يبرئك من الارض العصبية وغيرها مثل الاوجاع والاصداع ؟! ، أن فلانا قد درس علم الكف والتنجيم فى الهند ثلاثة عشر عاماً حتى حذقه وبرع فيه واستطاع أن يقرأ ما كتب فى اللوح المحفوظ !!! وأن يرى آدم وحواء متعانقين فى جنة عدن وليت الامر يقتصر على مثل هذه الاشياء ، بل ان الصحف لتنشر فى اعلاناتها ما هو أدهي وأمر ، فقد يذهب اليها رجل ممن تنطبق عليه قوانين التشرد ويطلب منها أن تعلن عن الشركة التى يرأسها !!! ثم يدفع رسم الاعلان ، والله وحده يعلم على أى طريق من طرق التسول جمعه هذا المتشرد ، فاذا الصحيفة تغدق عليه من عبارات المديح والثناء ما يرفع ابليس الى مقام الاطهار والقديسين !!!

ارحموا عقولنا يا أصحاب هذه الصحف واعلموا أن في الرؤوس عقولا تفهم وعيونا تبصر، ولا تستهينوا بهذه الاعلانات فقد يكون ضررها اكبر من نفعها، واعلموا أن أجور هذه الاعلانات اما ان تكون مسروقة أو ثمن مصاغ سلب من سيدة بائسة

ولو أنصفت المحكمة التى حاكمت هذا الدجال لأنزلت العقوبة أيضاً على أولئك الذين أعلنوا عنه وعن بضاعته. فلعل الناس لم يذهبوا اليه الا مسوقين بهذه الاعلانات!!!

ولا كل من لبس العمامة يزينها
ولا كل من ركب الحصان خيال



يقظة..!!

حضر الى بوليس عابدين منذ يومين عبد الرحمن حجاج من أهالي شلقان وأبلغ أنه حضر الى القاهرة للبحث عن عمل، فقابله محتال وأوهمه بأنه يمكنه الحاقه بوظيفة في مصلحة التليفونات، ثم سار به الى ان وصلا الى ميدان الاسماعيلية، فطلب منه المحتال أن يخلع ماعليه من الملابس الجديدة ويبقي بالملابس البالية ليقدمه الى الى مدير المصلحة، حتى اذا وجده فقيرا أمر بالحاقه في وظيفة ما، فانخدع المجنى عليه برأى المحتال وخلع ملابسه الجديدة وسلمها له، ثم كلفه بالانتظار حتى يتوجه الى المصلحة ويعود اليه، وذهب المحتال ولم يعد!! وقد أخذ البوليس فى التحقيق والبحث، ولكنه اختتم تحقيقه وبحثه بأن الفاعل مجهول..!! أليست هذه يقظة تدلنا على مبلغ نشاط رجال البوليس!! واذاً فمالنا نعيب عليهم تصرفهم!! نعترف بأنا نعيش على كوكب الأرض!! وفوقنا سماء وحوالينا بحور وأنهار، ونعترف كذلك أن «الويسكى» يشرب بالكاس لا بالكوز!! وأن السباحة في «حلة» القرع خطأ وعبث، وأن النوم لايستحب الا فى غرفة «الكرار»!! ونستطيع أن نعترف بأن رجلا من الناس ابتلع ثلاثين طنا من الحديد أو الاحجار، وأن هرة سعلت فاحدثت زلزالا في القارات الخمس!! وأن بركانا انفجر فلم يوقظ نائما، ولكنا لا ولن نستطيع أن نعترف بأن فى مصر بوليساً..!! وبوليس على الطراز الأوروبي.. أعطينى الناى وغنى.. وارقصى يامدام!!!

حتى أنت...!!

ضبط محمد افندي زغلول كاتب نيابة الاقصر يتعاطى «الكوكايين» علنا فى ساحة المحكمة..! وثبتت ادانته فأوقف عن العمل وحول الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن..! أسمعت هذا الخبر..! يرجوك كاتب هذه السطور ان تقرأه مرة ثانية، وثالثة، ورابعة، حتى تستطيع ان تفهم ان الكوكايين ليس داء ينبغي ان يحارب.! وان حورب فيجب أن تكون محاربته فى الشوارع والطرقات، ثم فى بيوت الآمنين..! أما ان تكون محاربته فى الدواوين وفى ساحات المحاكم فشىء قد لا يعرفه المنطق كثيرا ولا قليلا!!!

اسمعتم أيها القراء؟! اولكم آذان تصغى جيدا؟! واذاً فاسمعوا ان الهند دولة همجية بربرية، وأن جاوه لايسكنها الا من هم فى حكم الزنوج!! وأن البغاشا تؤكل فى الليل والنهار على حد سواء، واسمعوا بجانب هذا ان فى بعض «الصالونات» الحكومية من يشم الكوكايين ومن يختلس ومن يسرق ومن يشرع في اتيان عمل فاسق ومن يقرع الكاس بالطاس...!!! ثم حدثونى: أي الحياتين خير وأبقى؟! حياة ضعيف تحلي بالكفاية والاخلاص، أم حياة قوى شعر بقوته فتجبر وتكبر؟! وطغى وبغي، ويقال فى النهاية... لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم... كان موظفاً ففصلوه...!!! ياضربة الدم تحدثي... في حديثك بعض العزاء!!!

عبث!!!

اعتاد جماعة من الذين لاصناعة لهم ان يؤموا دور المحاكم الشرعية ليؤدوا امامها بعض شهادات في مصلحة المؤجر...!!! وكم من احكام صدرت بناء على هذه الشهادات وكنا نود ان يكون المقام أوسع فنستطيع أن نعدد للقراء بعض القضايا التى يمثل فيها شهود الزور الدور الأول!!! ولكن يكفى ان يقرأوا القضية التى نسوقها اليهم.

عرضت على محكمة فاقوس الأهلية اقضية الجنحة المتهم فيها محمد عبدالله الشاعر وابراهيم جمعه البرادعي بأنهما شهدا امام المحكمة الشرعية شهادة مزورة ضد محمد براهيم القشلان وفي صالح زوجته...





وقد ثبت تزويرهما فحكمت المحكمة عليهما بغرامة قدرها خمسون قرشاً صاغا !!!

ونحن نقرر من ناحيتنا بأن هذا الحكم شديد مرهق لا يتحمله شاهد الزور ، ولا تؤاخذنا المحكمة ، وذلك لأن هذا الشاهد أتوقراطى لا يليق به أن يقف موقف الريبة أو التحقير !!! ولأن غرامة خمسين قرش لا تكفى لاقناعه بأنه من المجرمين الأنذال . . . ونحن نريد بالحكم أحد شيئين ، اما ان يقول للمحكوم عليه انت مجرم او برىء ، فأما ان يكون شاهد الزور مجرما و بريئا فى الوقت عينه فذلك ما لا أفهمه !!!

أين عقوبة الستة شهور سجن مع الاشغال ؟! أو أين عقوبة الثلاث سنوات ؟! ولمن تمنح كلتاهما ؟! وأين عقوبة المائة جنيه غرامة ؟! وعلى من توقع ؟!

عفواً ياسادتى و ألف عفو . . . فلقد بحثنا عن هذه العقوبات باسرها فتبين لنا انها كانت «مشغولة» مع سائقى السيارات...!!! ومع مكوجية الطرابيش . . . ومع بائعى الطرشى . . . !!! أليس كذلك . . . ؟!!

ولكن النيابة استأنفت الحكم لتشديده ولرفعه الى ثلاث سنوات ، وهنا قد يصح لى ان اتثاءب وأقول . . . أشهد أن لا اله الا الله . . . !!!

العلم نور !!

بينا طلبة السنة الثانية من كلية الحقوق يستمعون لمحاضرة الاستاذ عبد الرازق السنهوري إذ أخرج الطالب علي جمال الدين جبر مسدسه وصوبه الى زميله احمد وصفى درويش فأبلغ الأمر للنيابة لمعرفة الأسباب . . . !!!

ونحن نريد إن نتساءل : هل غرفة التدريس اصبحت ميدانا لاظهار الاحقاد والاضغان ؟! أم ان العلم نور . . !! وهل اصبحت هذه الغرفة من الخوف والذعر بحيث لا يصح ان يدخلها طالب من غير مسدس او مدفع . . . !! ومن الذى رخص لهذا الطالب بحمل السلاح ؟! ولماذا ضرب زميله فى « الفصل » وهو حاشد بالزملاء ؟!

فى الامر سر نحب ان نميط اللثام عنه... ولكننا نعود فنترك للنيابة ميدانها الفسيح .

أعذروا الطالب اذا جن . . . !

فقد يكون السبب أن الفتيات يلات !!!

مقشرد

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال ذى اهمية عمومية يكتبه مدير مدارس المراسلات الدولية فى مصر

التفكير

ان خزان اسوان مثال باهر للهندسة الانشائية وهو بركة كبيرة على القطر المصرى وقد اشتغل فيه كثيرون من العمال والمهندسين والمقدرين والكتاب والمقاولين و بنائين الخ . . ولكن فوق جميع هؤلاء كانت الادمغة التي كونت الفكرة وراقبتهم فى العمل وأرشدتهم

واذا نظرت الى ما حولك رأيت أن الرجل المفكر هو المراقب فى كل مشروع . فالفكر هو القوة التى ترفع المرء فوق أقرانه والعقل يسمو على الدوام الى مكانه فى السيطرة على الاشياء المادية . فالرجل المفكر يسخر الظروف والاحوال لأغراضه

ان التفكير عمل شاق فمعظم الناس يسيرون سيرهم في الحياة باقل تفكير ممكن ويكتفون بالبقاء فى حالة من الاستسلام والاسترسال ولكنهم لو بذلوا شيئاً من الجهد العقلي لرفعوا انفسهم الى مقام أسمى واعظم سعادة وكمالا

فعندما تسمع عن رجال ترقوا من حالة وضيعة الى أوج العظمة والمجد وعندما تقرأ اخبار الاختراعات العظيمة فاذكر انه كان خلف كل ذلك فكر يعمل و ينفذ

لقد منحك الله هبة عجيبة هى الفكر ففكر على الدوام و أخرج افكارك الى حيز العمل . وارتفع من المكان الوضيع الى قمة المجد

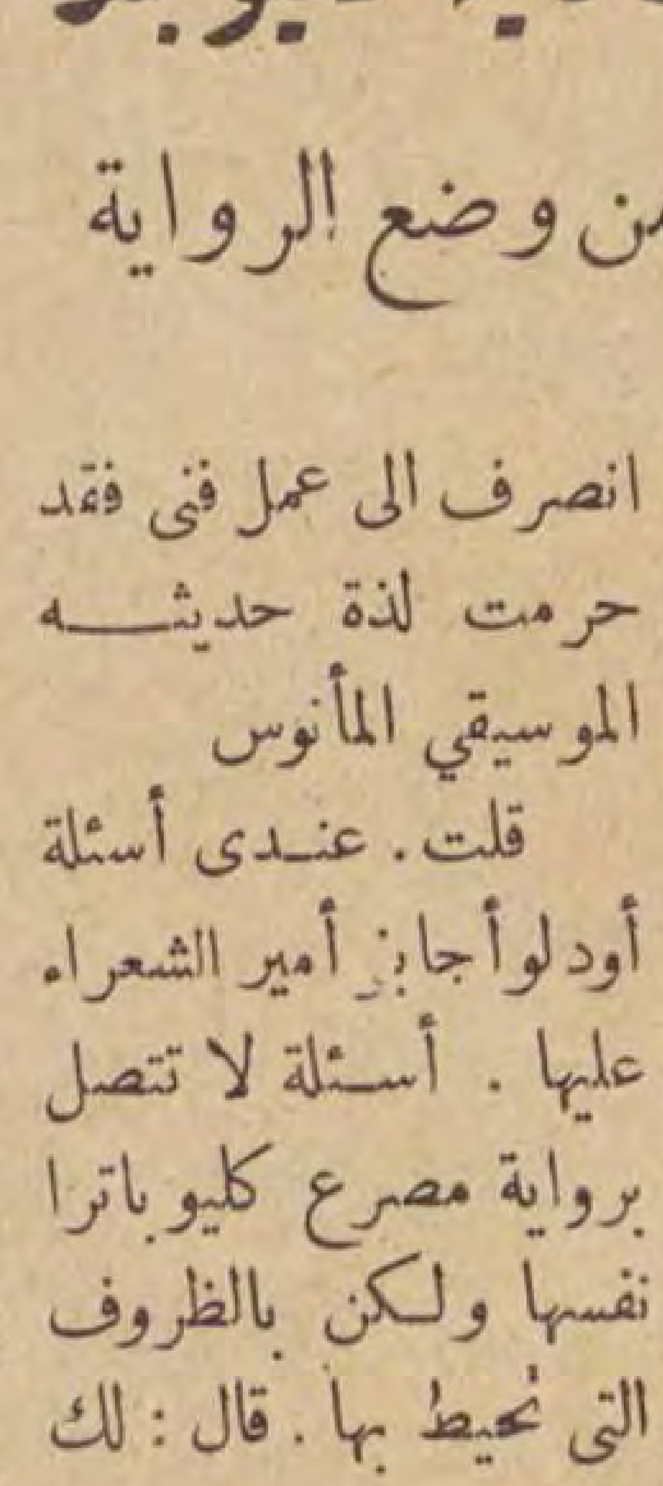
■ ■ ■

كيف ألف امير الشعراء رواية كليوبترا

شوقى بك يتكلم عن أغراضه من وضع الرواية



امير الشعراء احمد شوقى بك



يسهل عليك ان تلقي العنقاء قبل ان توفق الى لقاء امير الشعراء احمد شوقى بك، فبعد ان تجوب القاهرة مرارا باحثا عن البوهيمى العظيم الذى يهيم مشغولا بقرض الشعر مفتونا بفنه، تواجه العبقرية فيرحب بك «شوقى بك» ويحدثك كأنك لم تفارقه لكنك تكون موجودا مع شخص آخر غير أمير الشعراء. ذلك بانه ان استقر جثمانه فخياله يرتمي فى أرجاء تحيط بالوجود وبالحياة وتشرق على الخليقة من عل. وما برح الشاعر أقرب الناس الى الله بعد النبي

لكنى بعد لأى قابلت شوقى بك الشاعر فى صحوة من غيبوبة تساوره معظم نهاره هى غيبوبة الخلق والابداع

وكانت هذه المقابلة السعيدة فى مكتبه. وكنت أظنه مغتبطا بالاقبال الذى لامثيل له والذي لم يكن من حظ أية رواية تمثيلية مؤلفة او معربة. هو لم يحفل الا لشيء واحد. لقد ألفيته جذلان من نجاحه في عمله الفني الادبى الجليل. وهكذا الفنان الاصيل الذى يعمل للفن ذاته، سيان عنده أصاب عمله اعجابا عاماً أم أصاب اهمالا تاماً

على اننا بدورنا نسجل لهذه النهضة المصرية الشرقية احتفالها بنجاح شاعرها. فقد فطن الجميع الى ان حدثا أدبيا وفنياً خطيرا قد وقع، وان انتقالا حقيقياً قد تم فى ميدان الشعر والتمثيل

ولعلى كنت الموفق اكثر من اللزوم عندما جلست الى الشاعر شوقى ... مجردا عن الالقاب والرتب والغنى والجاه والنفوذ فانى أعلم انه منصرف الى تأليف رواية تمثيلية أخرى عن مجنون ليلى. وهو اذا انصرف الى عمل فنى فقد حرمت لذة حديثه الموسيقي المأنوس

قلت. عندى أسئلة أودلو أجاب أمير الشعراء عليها. أسئلة لا تتصل برواية مصرع كليوباترا نفسها ولكن بالظروف التى تحيط بها. قال: لك ما تريد

أنا — هل وضعتم رواية مصرع كليوبترا خصيصا للمباراة التمثيلية؟!

شوقى بك — كلا !!

كلا !! فانى ألفت شطرا منها منذ أكثر من عامين يوم لم يكن صاحب الجلالة قد تعطف فتبرع بـ ١٥٠٠ جنيه لتشجيع التأليف المسرحي

أنا — اذن ماهو الباعث على تأليفها؟!

شوقى بك — تعرف انى اؤمن بان الشعر العربى على غير ما يوق للبعض اتهامه به من أنه لايتسع أو هو لا يصلح للدرام وللابيك (اى الشعر القصصى) وعندى أن الذنب على الشعراء لا على الشعر. ومنذ نشأتى الشعرية الأولى جعلت هذا الاعتقاد حقيقة. فألفت رواية «على بك الكبير» الا ان الاتجاه العام للنهضة الادبية فى مصر لم يكن ليساعد على الانقطاع لهذا الضرب من الشعر التمثيلي .. أما الآن فالحال غير الحال. فوجدتنى من دون سابق تفكير ألبي صيحة التجديد الذى بدأته فى الشعر فالفت هذه الرواية

أنا — وكيف اخترتم مصرع كليوبترا موضوعا لروايتكم. هل مصادفة كان ذلك أم عمدا

شوقى بك — كنت أشهد رواية فى احدى دور السينما فأسيت لقصة ملكة فرنسية صوروها على اللوحة الفضية فى هيأة الداعرة التى لاتعفف على ارضاء شهواتها. فقلت وماذا فى اظهار الفضائح المطوية من عائدة او جدوى؟ ثم ان التاريخ كم فيه من أكاذيب وأغاليط. والامر فيه يرجع الى نزعة المؤلف وهواه السياسى وميوله الدينيه أو القومية ... وقد أظهرت الابحاث الاخيرة واظهرت اعمال الحفر والتنقيب ان الكثير من أقوال المؤرخين الذين كانت كتبهم مقدسة ملفق أو خاطىء

وهنا برزت الملكة كليوبترا على لوحة خاطرى، فقلت ان هذه المسكينة لايبعد أن التاريخ قد ظلمها، فلأظهرن سيرتها فى قصة تمثيلية

أنا — وهل قمتم ببحث تاريخي وثيق قبل ان تؤلفوا الرواية !؟

شوقى بك — قرأت جميع الروايات التمثيلية لكبار الشعراء والكتاب عن كيلو باترا فوجدتهم جميعاً قد اعتمدوا على فلوطرخس صاحب كتاب « العظماء » وتبين لى أن هذا المؤرخ مغرض متحيز لروما وسياسى ضد العالم أجمع وقد كانت كيلوباترا من أعداء روما مدة اتصالها بانطونيو ... فلا غرابة فى انه سوأ سمعتها وافترى عليها « هذا من جهة ... ومن جهة أخرى فان عصر كيلو باترا لاتوجد من آثاره



كليوباترا

سوى معبد « دندرة » وبعض قطع من النقود عليها صورتها وجدت فى جزيرة « سرقوزة »

« فشرعت أضع قصتها على صورة يرضاها العقل ولا تتعارض مع وقائع التاريخ المسلم بصحتها . فكانت القصة الشعرية التمثيلية التى مثلت أخيراً »

أنا — قلتم أنكم سرعتم فى تأليف هذه الرواية منذ أكثر من سنتين ففى كم شهر تمت ؟

شوقى بك — صنعت جزءاً صغيراً منها هنا فى مصر.... ثم عرض ما ألهانى عنها .. ولما كنت فى باريس صنعت شطراً كبيراً منها واضطررت الى العودة ... قبل أن تتم . وظلت هكذا حتى قبيل موعد تقديم الروايات للجنة المباراة التمثيلية بشهرين فعن لى أن أكملها ففعلت وقدمتها للجنة ... لكنى سحبتها لأفسح الطريق أمام الكفايات الناشئة .

أنا — هل من عادتكم أن تحتفظوا بأصول قصائدكم ورواياتكم الخطية ؟

شوقى بك — نعم عندى منها الشىء الكثير أعنى به عنايتى بأى عزيز على نفيس

أنا — متى تكتبون قصائدكم وفى أي مكان مع يقينى من انكم لاتنفكون عن قرض الشعر ليلا ونهاراً ؟!

شوقى بك — من عادتى انى أجلس لكتابة أعمالى الفنية فيما بين الثانية والرابعة صباحا وكثيراً مايطالعنى الفجر بنوره الفضى

فلم أشكر أمير الشعراء على هذا الحديث لأنه يكره أن يشكر على واجب ... ولم أنصرف من حضرته لأنه قلما ألقاه على هذا الحال يخاطبني شخصه الحقيقي لا ذلك الشخص الذى يتقمصه فيرده مثل بقية العاديين .

احمد خيرى سعيد



نادى الموسيقى الشرقى

الغناء والموسيقى فى مصر

معهد الموسيقى الشرقى ... ماضيه ومستقبله

« حديث لفنان مطلع »

أتم معهد الموسيقي الشرقي زخرفة جدران المعهد .. وسيفتتحه جلالة مليك البلاد رسمياً عقب عودته ، ثم يستأنف دراسته كمعهد « شبه حكومى » وهـذا تطور آخر فى تاريخ ذلك المعهد ولهذا رأينا أن نسوق للقراء كلمة عن ماضى المعهـد ومستقبله ، فتحدثنا الى فنان مطلع . ! وسألناه

ـ كيف تكون نادي الموسيق الشرقى ؟

ـ كان صاحب العزة « مصطفى بك رضا » ميالا بطبعه الى الفن الموسيقي ، فابتدأ يتعلم القانون ، ومضى في دراسته وقتا على المرحوم محمد ابراهيم الكبير ، ثم على الاستاذ العقاد .. وكلما تغلغل فى استيعاب البشارف ونحوها زاد عشقا وهياما بهذا الفن ، ولما وجدت فى نفسه بواعث البحث ، عمد الى استدعاء المرحوم بيومى افندى رئيس موسيقى المعية الخديوية ، ليدرس النوتة ، والبشارف وبعده ، الأستاذ منصور عوض لعلى التصوير والانغام وقبل هذين الأستاذ محمود رحمي للموشحات والأوزان ، وبهذا الاعتناء أمكنه أن يحصل على ماوصل اليه الآن من المكانة العالية

وكان فى مدة تعليمه يؤم منزله ، وجنينة احمد باشا رشيد ، وقصر الدوباره ، اخوانه وأصـدقاء الفن ، فـكانت لهم اجتماعات منظمة . بمواعيد معينة ، ولم يلبثوا حتى بدأ يتسلل منهم نفر لم يكونوا فى الحقيـقة على استعداد مطلق ، و بقى من بقى حتى جاءت ظروف ألجأته الى البحث مع إخوانه عن مكان يخصص للدرس والاجتماع بأجر ... ومن ذلك اليوم تولدت فكرة انشاء نادى الموسيقي الشرقى

ـ ماهو أسوأ عهد ، وما هو أحسن عهد مر بالنادى ؟

أحسن عهد لاشك ، هو عهد تـكوينه كما أوضحنا فيما سبق اذ كان أمره جديدا على

الأمة، وساعد على تعضيده مكانة رئيسه المفضال، مجدا، وأخلاقا، وفنا، فنهض الجميع، نهضة قوته متماسكة وتهيأت ظروف من جانب الأمة. ماديا، وأدبيا، وفنيا، ومن جانب حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول، الذي شمل النادي بالرعاية الملكية العالية، وتم حظه بسعي أحد اعضائه المؤسسين في الحصول على قطعة الأرض التي بني عليها دار النادي الفخمة، فكانت مبرة من جانب الحكومة ساعدت على ظهور النادي، وبعد صيته في الخارج. ودل هذا على أن اعضاء النادي يقدرون الفن ويضحون من أجله ويتفانون باخلاص وهمة في علو شأنه

وأما عهده السيء.. فهو عهده الاخير وذلك لتغلب التطور الحديث في كل شيء. وانكباب الناس على التجديد، وظهور آراء فنية متضاربة في الخارج هوجم بها النادي مهاجمة عنيفة، فتأثر بها هؤلاء الضعفاء، وأدخلوا بالنادي ماليس لائقا به دون أي احتفاظ، وخلطوا في تجربة الطرق التي زعموا أنها مجدية.. على ان الفن الشرقي راق بنفسه ولا حاجة لدخول الأجنبي عليه الا ما كان من طريق التنظيم والتنسيق، وزيادة مادة الآلات، وألوان المعزوفات وتوزيع الألحان عليها بهذا الحساب، للاحتفاظ بشخصيته وصيانة ألوانه الممتازة واحترام ألوانه والبقاء على مادة أنغامه العزيزة التي لاحد لها، وموازينه وآثاره القديمة التي يستمد منها فهمه، ودرسه وكيفية التأليف فيه. ومالي هذا من علومه الضرورية كالتصوير، والايقاع، والرياضة، الموسيقية والآداب العربية. غير انهم لم يلحظوا كل هذا بل عمدوا الى الطرق الأجنبية، وضحوا في سبيل ذلك كل نفس نفيسة باستعدادها ومواهبها، ومحوا كل أثر للفن واكتفوا بانشاء الفرع المدرسي الذي ضيعوا به من وقت النشء في سبيل أتفه الاشياء التي لاقيمة لها.. كأن يعودوا الناشيء على اتقان مسك السكان لمدة سنتين في يد اعجمية

وبعد ان يتقن ذلك، ان كان، وبعد أن تنغمس أذنه ووجد انه بسلم الاعجمي ونسبه المخالفة بالمرة للسلم الشرقي.. يعودون فيدرسون له الموسيقي الشرقي، وهذه طريقة قلما ينجح فيها واحد من مائة... وعلى هذا النحو ساروا، فانفض من حولهم كثير من أعضائه الشرقيين. ! لا لأنهم جامدون كما اتهمهم البعض. ! بل لأن تلك الطرق غير مجدية. وليست في صميم الفائدة القانونية الحقيقية... وانتقل هذا الجحود الى حقوقهم.. ومجهوداتهم. فكان ذلك حكماً جائراً عليهم.! فليس من الغريب أن يحل فيه الضعف مكان القوة ويظهر التأخر مكان التقدم

— لماذا انتخب رئيس نادي الموسيقى لمدى الحياة.؟

— ذلك لأن الوقت الذي نشأ فيه النادي، أي منذ ستة عشر عاما، كان هو الذي نهض به، وكان هو أوجه اعضائه، وأعلمهم وأثراهم، فرأى مجلس الأدارة عرض الفكرة، ومنحه هذه المزية مكافأة له على تضحياته الفنية. والمادية.. وقررت الجمعية العمومية ذلك.. وحقيقة هو جدير بهذا، ولايوجد مطمع في هذا المركز من قبل أي عضو آخر.. اللهم الا اذا كان الاعتقاد الذي يراه بعض القائمين بأعمال الادارة بان رجال الأدارة احق بهذا المركز حقيقة فمن هنا ربما تنبت فكرة تغيير قرار الجمعية العمومية

— لماذ انتخب الوكيل الأداري لمدى الحياة؟

— اعتقدت الجمعية العمومية، بأيعاز وتوصية..!، أن حضرة الوكيل الأداري يتكافأ مع رئيس النادي في الهمة. والمجد، والجاه، فمنحوه هذه المنحة بقرار من الجمعية العمومية

— لماذا أقيم تمثالان بالنادي للرئيس والوكيل دون غيرهما.؟

— ذلك لأن الرئيس لم يشاركه أحد في الفضل، وكذلك الوكيل الاداري، فهما اللذان أخرجا ابراهيم وعزيز عثمان وابراهيم حسن ويوسف ليفي وأخيرا محمد عبد الوهاب ربخيت، وعبدالمطلب. والفروجي والسنباطي وغيرهم، وهما اللذان كانا يعدان الحفلات، والبروفات، والحفظ، والتأدية والغناء الفردي، والغناء الكلي، والتأليف والتلحين والتعليم. والمحاضرات — كل هذا كانا هما الذان يقومان به دون أية مساعدة من اعضائه المؤسسين وغير المؤسسين فليس غريبا أن يقام لكليهما تمثالان في القطر فضلا عن النادي

— ماهي الطرق الموصلة لجعل النادي في مصاف معاهد العالم الأخرى؟

الطرق لذلك كثيرة.. اهمها تعضيد الحكومة بصفة علمية. فنية وبصفة مادية، كأن تساعد على انشاء معهد كامل بالنظام الذي اتبعته الأمم المتمدينة في العالم «كونسرفتوار» بجميع أقسامه علما، وفنا، متوخية في ذلك سبيل الاحتفاظ بالفن الشرقي لكي يكون معهدا شرقيا له قيمته، ومكانته بين معاهد الامم، ومن هذه الطرق تدريب فئة خاصة لها استعداد، وميل غريزي للفن الشرقي تمام التدريب مع تعليمها اللغة العربية وآدابها وأربع لغات اجنبية، انجليزية وفرنسية، وألمانية، وايطالية، وتقسم هذه الفئة بعد ذلك الى بعثات أربع لمعاهد لندره وباريس وبرلين وروما الموسيقية ليدرس أعضاؤها الفن الغربي حق دراسته وهم مؤمنون بموسيقاهم ولغتهم وآدابها، ثم يعودون الينا أساتذة مصريين ويحلون محل من كانت لهم ضرورة بالمعهد من الأجانب

— هل هناك مانع من انشاء قسم للجنس اللطيف؟

— لامانع مادام النادي يريد أن يأخذ بأسباب الرقي، ليصل الي ذروة المعاهد الأخرى.. ولابد أن تقلع من أدمغة البعض الفكرة القائلة.. بأن خراب النادي محقق اذا وجد به هذا الجنس

— هل من مانع في اشتراك المغنين في النادي للفائدة الفنية؟

— لامانع بل يوجد بقانون النادي

العام مسوغ لوجودهم ، وغاية الأمر ان القانون اشترط الكبار منهم فقط ومن العازفين فيهم ، ولكن الاطلاق أولى لتعميم الفائدة بشرط أن يوضع لهم نظام خاص للنظر فى جميع شئونهم الفنية ومكانتهم الأدبية . وحياتهم العملية فى الخارج ... وربما أدي هذا النظام الى الاستفادة منهم لمصلحة المعهد ، فضلا عن تحسين مركزهم على وجه العموم

— أليس النادى احق بالأشراف والمراقبة الادبية والفنية في عالم الموسيقى عندنا ؟

— من قديم بدت لأحد اعضاء النادى هذه الفكرة، عندماظهرت مفاسد الأخلاق بكثرة شائعة فى الأغاني وأبدى تألمه من ذلك للمجلس ، حتى وعدت الرياسة ، والوكالة بالسعي لدى وزارة الداخلية لتحقيق هذه الأمنية .. وآنئذ كلف هذا العضو بتقديم مذكرة وافية ، وصادف أن كتب الأدباء على صفحات الجرائد فى هذا المعنى وأخيرا لم يتم الأمر له بل تم فى عهد الحكومة السالفة لغير من هم اهل لذلك .. بل أودعوا الأمانة من يخونها بجهله ، واستعداد خلقه للمجون الممقوت، ومن كان له ضلع في بث تلك المفاسد ، مما ساعد على تأخر أدبيات الفن وانحطاط مستوى القوة التلحينية ... وكل هذا نتيجة فتور رجال ادارة النادى الذين أخذوا على عاتقهم تنفيذ ذلك المسعي

— لتخليد ذكرى المغنين أمثال عبده الحامولى ومحمد عثمان والمنيلاوى ، ومحمد سالم الكبير ، والشيخ سيد درويش والقبانى أرى أن تزين غرف النادى وصالته بصورهم فضلا عن اقامة حفلة سنوية تلقى فيها قطعا من آثارهم فما رأيك فى ذلك . ؟

— اقترح احد اعضاء النادى من عامين عمل حفلة خاصة لهذه الذكرى ، وفعلا نفذ اقتراحه فى العام السالف ، وقام فيها يحاضر الجمهور فأبان فيها فضل هؤلاء الناس ووعد بقيام النادى بمثلها فى كل عام ، وأخذ من رجال الادارة وعدا بنشر صورهم بين جدران النادى ، مع ملخص من تاريخ حياتهم يطبع على نفقة النادي ، ويوزع على الجمهور ليعرف فضلهم ولكن شيئا من هذا لم ينفذ ،لا نشغاله بما يعتقد أنه أهم من ذلك وهو تعليم الفن الغربى ليكون وسيلة عملية لترقية الفن الشرقى وهى محاولة غريبة.!

الى هنا انتهى الحديث الذي تفضل به علينا ذلك الفنان المطلع ، ونحن نتركه من غير تعليق ، ليقدره القراء بأنفسهم ، ولنا فى بعض نواحيه آراء خاصة قد نعلنها فى أبحاث حرة بعد زمن قصير ، ولايسعنا هنا الا تقديم شكرنا « لفنان مطلع » على هذه المعلومات التاريخية الطريفة

■ ■ ■

يغنى شعباً باسره ويعيش فى فقر مدقع

من هندسة الأرض وتعلية «الخزانات» الى هندسة الأديان وتنظيم العقائد !!

يعيش السير وليام ويلككس فى هذه الايام عيشة تستدعي العطف والاشفاق. وهو ذلك الذى عرفته مصر وعرفه المصريون مصلحا ومهندساً بارعا، وعرفه فن الهندسة نجما ساطعا. وذاع اسمه، لا كما تذاع اسماء اولئك الذين تطمئن خواطرهم للشهرة والذيوع. ولكن علي الرغم منه عرفه الفلاح في حقله والصانع في معمله والتاجر في حانوته، وأحب ان يتعرف عليه الموظف وغيره من أصحاب الاعمال وأرباب المهن، ولقد مكث فى مصر موظفاً وغير موظف زمناً طويلا اذ أنه قضى خمسة واربعين عاما من سنى حياته يلقى في غضونها نظرياته الفنية الى أفضت به فى النهاية الى ان يعيش بائساً!!! وبائساً من هؤلاء الذين يتألمون فيبكون، وتؤخذ دموعهم لا لتصرف كغيرها ولكن لتكون عظة ودرساً وأحسب ان نفسه ليست نفساً آدمية طبعت على الغش والغدر والخداع وان كان جسده قد صنع فى قالب الانسان، بل انها نفس ترفعها الصفات التى تتحلى بها الى الاعالي فهو ملاذ الضعيف ووكنة المفجوع الحزين

ولد فى كلكتا عاصمة بلاد الهند، فى سنة ١٨٤٢، من ابوين قيل انهما كانا يسكنان كوخاً من أكواخ الفقراء، ومات ابوه وهو صغير، فى السابعة من عمره، فتعهدته امه وأشرفت على تثقيف ذهنيته، وهي امرأة لاتعرف للثقافة معنى الا ان تكون فى الحقل أو في المعمل، فأدخلته معملا من المعامل الميكانيكية وجعلته أو أرغمته على احتراف مهنة «البرادة» فاحترفها فعلا ارضاء لأمه فحسب، ولكنه تمرد فى النهاية على هذه المهنة وعلى معلمه بل وعلى صاحب المعمل، وصاح فى وجه امه: انى اريد ان اكون رجلا!! فأخذته وانصرفت تتلمس له الرجولة، وقضى حسن طالعه ان يكون في عداد الطلبة، فدخل مدرسة ابتدائية فلما جازها وحمل شهادتها ألحق بمدرسة ثانوية، وعكف على دراسة فن الهندسة الابتدائية، فلما ظهرت عليه دلائل النجابة والنشاط فى ميدان هذا الفن الجميل. غادر الهند وسكن لندن، وتبعته امه، وانتظم فى سلك الهندسيين من طلاب الجامعات، وما هما الا عامان اثنان حتى كان مهندساً متفوقا على لداته وأترابه، فعاد بأمه الى الهند، والى سكني هذا الكوخ، وظلا فيه بعض العام، الى ان قدر الله عليه ان يستخدم فنه فوظفته احدى الشركات مساعداً لمهندس، وجرى عليه وعلى امه مرتب يقدر باثني عشر جنيها، ولكن مرتبه هذا، نظراً لما أظهره من دراية وبراعة، قد ارتفع الى ان بلغ العشرين من الجنيهات، الا ان فطرته تأبى الا ان يكون فقيرا، الا ان يكون فى عداد الفقراء، اذ أنه كان ينفق اكثر مرتبه على صغار العمال فى الشركة، وما يتبقى له منه الا مايكفى الضرورة من حيث المأكل والملبس، حتى ليقال انه فجع فى امه بعد منتصف الليل وما نزلت القبر الا بعد غروب الشمس، وعز عليه ان يقيم لها شعائر الحداد التى ألفها الناس في مثل هذا المصاب، لأنه خاوى الوفاض كما يقول النحويون!! واكتفى بأن يفعم قلبه حزنا عليها واسى، واكتفى المعزون بأن يبعثوا اليه تعازيهم على لسان البرق والبريد، وهذه ظاهرة قد يداخلها بعض الشك، ولكنها على كل حال تفيدنا بأن الرجل كان فقيرا معدما على الرغم من هذا المرتب الذي كان فى مثل ايامه، يكفى لأن يدر عليه عسلا شهيا!

وكتب الله على مصر، فى لوحة المقادير ان يمر عليها عام ١٨٨٢ عابساً مقطبا، فتبدلت احوال وتغيرت دول، وأمسى كل شيء فيها بيد الاهواء السياسية، وعين لورد كرومر مندوبا ساميا، فجال وصال، ورأى أن الافضل فى اصلاح الارض الزراعية وتقسيمها تقسيما فنيا بحيث تروى كلها بانتظام من ماء النيل، بدل العيون والآبار والسواقي، هو استقدام بعض المهندسين الانجليز الذين عرفوا بالجد والعمل والتضلع من نواحي الفن، فتبودلت الرسائل والمخاطبات بينه وبين وزارة الخارجية البريطانية من ناحية وبين الحكومة المصرية من ناحية ثانية، وسكنت العاصفة فاذا السير ويليام ويلككس والسير اسكوت مونكريف، والكولونيل روس هم المهندسون المعنون بالرسائل والمخاطبات، وجاءوا الى مصر، وعينوا في وزارة الاشغال، والحق انهم اخضعوا كل شيء يتعلق باصلاح الارض للفن والحق، ولاقوا فى سبيل سلوكهم هذا مايصح ان يطلق عليه فى عرف اللغة عنتاً وإرهاقا، ولكن بما يغبطون عليه أنهم أشعروا الفلاح بالرفاهية والطمأنينة

وآثر اسكوت مونكريف أن يعتزل خدمة الحكومة وجاراه زميله الكولونيل روس، وظل السير ويلككس يعمل في وزارة الاشغال حتى رقى الى منصب المستشار، وصار المرجع الوحيد فى المسائل الهندسية الفنية في دوائر الحكومة ولدى المراجع والمقامات العليا فى مصر، ولما اقيمت الضجة من أجل بناء خزان اسوان سمعت مصر

والمصريون أول صيحة من صيحات الغضب والاستنكار، يوجهها السير ويلككس الى أساليب السياسة الاستعمارية، وصارت هذه الصيحة تقوى شيئاً فشيئاً حتى اخترقت جميع الآذان، واستلفتت الانظار، فغضب عليه لورد كرومر وغيره من الانجليز فى مصر، ولكن هذا الغضب لم يحل بينه وبين ابداء رأيه في اى يوم من الايام، ولقد استدعته دار المندوب البريطانى في ذلك الحين، لتؤاخذه على هذه الآراء فما حفل بهذه المؤاخذة، بل رعد في ساحة الدار وزمجر حتى شيعه اهلها بالغضب الابدى!! ووضع اسمه فى القائمة السوداء التى خصصت لتسجيل اسماء المتمردين والثائرين من المصريين، وقد يكون هذا من العجب بحيث يلقي بعض الاستغراب، ولكنه استغراب يتلاشى بمجرد أن تعرف أن السير ولكوكس خلق للفن فحسب، يخضع لتعاليمه وينفذ قوانينه، ودع عنه السياسة ومآربها والغايات التى تقصدها، ودع عنه اهواء السياسيين وأخاديعهم فانه ما خلق مخادعاً أو موارياً، فان الله قد صاغه من الفن ليخدم الفن، ولعلك تخدع فى هذا الغضب فتزعم أن الانكليز كانوا يمقتون الرجل هذا المقت الذى ألفناه وتعودنا ان نرى مظاهره وآثاره، فان القوم ما كانوا يعنون بغضبهم الا ناحيته السياسية فقط، أما علمه وفنه ورجولته ونزاهته وعفة يده وجيبه ولسانه فان هذه اشياء لها تقدير خاص، ولقد أسدوا اليه هذا التقدير فعلا وأنعموا عليه بوسام من اشرف أوسمة الدولة، هو وسام « سان ميخائيل » و « سان جورج » وتعقبوه ليقلدوه هذا الوسام، ولكن الرجل فرار مكار، يبحثون عنه هنا وهناك فلم يصادفوه، وعثروا عليه أخيرا منبطحا فوق الرمال برمال الصحراء!!!

وبعد أن تقلد هذا الوسام لم يقتنع بأن العدل أخذ مجراه، بل ان الخزان بنى فعلا على غير ما ارتأى، فقامت قومته وارتفعت صيحته ثانية وصار يندد على القائمين بالأمر فى وزارة الاشغال، وخاصة على سير مردوخ ماكدونلد الذى يرى فيه يومئذ أنه أبغض الرجال وأقساهم قلباً من ناحية الفن!! ولم تقتصر قومته على الطعن فى الخزان وحده، وانما تناولت مشرعات أعالى النيل بالطعن والنقد المر القاسى حتى ارتأت بعض المقامات أن تحاكمه هو وزميله كندى باشا، وحوكما فى سنة ١٩٢٠ أمام مجلس ادارى، رأي ادانتهما فحكم عليهما بألا يتكلم أحدهما فى فن الهندسة مدة سنة كاملة!!! وقابل السير ولكوكس هذا الحكم بالاحترام والتقدير فظل صامتاً لا يتكلم فى الهندسة الى هذا اليوم وسيظل صامتا حتى يخرج من هذه الدنيا وينتقل الى عالم الأبدية!! وربما عين هناك وزيراً للاشغال!!!

وبعد هذا الحكم خرج من خدمة الحكومة وعين مكانه السير ويليام جارستن، وبحث صاحبنا عن عمل ادرى ليس له اتصال بالهندسة السياسية فاهتدى الى شركة مياه العاصمة وعين مديراً لها، ومن هنا تبتدىء سلسلة طرائفه، وأول هذه الطرائف وأجدرها بالامعان أن عاملا من عمال الشركة دخل عليه ذات يوم باكيا، فسأله ما خطبه؟! فأجاب « ان رئيس الحسابات خصم من ماهيتي بأمر الباشمهندس ثلاثة أيام بحجة أن عملى غير تمام!! » فنظر اليه السير ويلككس وقال « ومن هذا تبكى؟! خذ ثلاثة جنيهات من جيبى الخاص ودعهم يخصمون من ماهيتك.. فان كل يوم يخصم منك لك عندى جنيه عليه!!! » ومد يده الى جيبه وناوله الجنيهات الثلاثة وأخرج بيده الأخرى منديلا أبيض وقال « خذ امسح دموعك!! » فخرج العامل من لدنه يلهج بالحمد والثناء وأذاع هذه المكرمة بين اخوانه العمال!!! فتسابقوا فى رفع الشكايات اليه وبرز هو الى إنصافهم والثأر لهم من ظالميهم حتى استقال وعين في شركة الدائرة السنية ثم رئيساً لمجلس ادارة شركة تجزئة الأراضي، وأبدى فى كلا هاتين الوظيفتين من أساليب العطف على الفقراء ما جعله قريباً من ألسنة الفلاحين وقلوبهم

على أنه وجد أن الظلم يشغل أكثر من نصف فراغ هذه الحياة وأن النكاية بالضعفاء من شيمة الاقوياء، وأن الجريمة لابد لها من حيز، وأن الخداع والنفاق والغش والدجل والمراءاة والمكر والدهان والملق، كل هذه من لوازم نفس الانسان، سواء كان سياسياً أو غير سياسى، فآثر أن يعتزل العمل من ناحية المادة وانصرف الى العبادة!! والى التبشير باسم المسيح، ولكن هل يعبد ويبشر كغيره من الناس؟! كلا وألف مرة كلا!! فان هندسته قد دخلت أو تداخلت فى المعنويات حتى جعلها فى نظره طبقاً لمقتضيات التطور وروح العصر، وهاك مزامير داود قد شاءت هندسته الا أن تكون زجلا!! لأنه رأى أن هذا العصر هو عصر الزجل!!! فبدل ألفاظها رأساً على عقب واحتفظ بمعناها، وهذا مقبول و « مبلوع » بعض الشيء، ولكن الذي لا أستطيع أن أستسيغه هو أن السير ويليم صار زجالا عربياً، يقول الزجل خالصاً من اللحن والخطأ، ولو قدر عليه أن ينغمر بين الصحفيين لكان أميرهم فى الزجل بلا مراء!!! وسمعه يقول في المزامير، على طريقة (لي اكشف أيا علام)

يوم القيامه جاى	يوم الحساب
تهرب ياخاطي ازاى	من العقاب
النبى جاب انذار	الارض دى تولع نار
والسما تصير بوار	ساعة العقاب
الخوف يهزنا	من شدته
ويقطع قلبنا	من كترته
لما الديان يجى	والمحكمة تبتدى
ما حدش يختفى	من قدرته

ولو ذهبنا نعدد تآليفه ومصنفاته لضاق بنا المقام ولوجدنا أنفسنا أمام طرق هندسية في الالفاظ ليس لنا ولا لغيرنا أن يدرسها أو تتوق نفسه الى دراستها، لأنها تمثل عقلية رجل كاد يشرف على التسعين من

(البقية على صفحة ٤٣)

مذكرات تاريخية

مد الامتياز لشركة قنـــال السويس

تفصيلات وافية عن عرض المشروع ورفضه فى سنة ١٩١٠

كيف عرض المشروع على الجمعية العمومية — خطبة الخديو عباس الثانى — مذكرة مجلس الوزراء — مشروع الشركة — ملاحظات لجنة الجمعية — رأى الجمعية القطعى — بيان سـعد زغلول باشا — الحكم بالرفض — موقف العضو الذى وافق على المشروع

فى ٢٧ يناير سنة ١٩١٠ أصدر سمو عباس حلمى باشا (الخديو السابق) أمراً عاليا بعقد الجمعية العمومية . وأبلغ بطرس غالي باشا هـذا الامر الى صاحب الدولة البرنس حسين كامل باشا . رئيس الجمعيـة في خطاب هذا نصه :

« نتشرف بابلاغ دولتكم صورة الامر العالى الصادر بالتئام الجمعية العمومية فى يوم الاربعاء ٢٨ محرم سنة ١٣٢٨ (٩ فبراير سنة ١٩١٠)

« ونرفق بهذا مذكرة من مجلس النظار ومشروع اتفاق مع شركة قنـال السويس عن امتداد امتيازها راجين دولتكم عرضهما على الجمعية العمومية والتفضل بافادتنا عما نراه ، افندم »

مشروع الاتفـاق

يؤلف مشروع الاتفاق الذى عرضته شركة القنال من احدى عشرة مادة تتضمن الشروط الآتية :

— امتياز شركة قنال السويس الذى كان ميعاد انتهائه فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨ (اذا لم تتفق الحكومة المصرية والشركة على اطالة مدته) قد صار امتداده الى ٣١ دسمبر سنة ٢٠٠٨

— تكـون قسمة صافى الايراد أو الارباح السنوية باعتبار خمسين فى المئـة للحكومة المصرية وخمسين في المئة للشركة فى المدة التي تبتدي من اول يناير سنة ١٩٦٩ وتنتهي فى ٣١ دسمبر سـنة ٢٠٠٨ وذلك بمراعاة الشروط الآتية :

أولا — اذا نقص صافى الايراد أو الارباح السنوية في سنة من السنين عن مئة مليون فرنك فتمتاز الشركة بأخذ خمسين مليون فرنك وتأخذ الحكومة المصرية ما يتبقى بعد هذا المبلغ

ثانياً — اذا حدث فى احدى السنين ان كان صـافي الايراد أو الارباح السنوية معادلا لخمسين مليون فرنك أو ناقصا عن هذا المبلغ ، فيكون كامل هذا الايراد الصافى أو الارباح حقا للشركة. ومقاسمة الحكومة المصرية للشركة فى الارباح تقضى على الحكومة بأن تتجاوز من اول يناير سـنة ١٩٦٩ عن الخمسة عشرة في المئة المقررة لها بمقتضى المادة ٦٣ من نظامنامة الشركة

— فى مقابل امتداد اجل الامتياز تتعهد الشركة بأن تدفع الى الحكومة المصرية فى القاهرة مبلغ اربعـة ملايين جنيه مصرى على اربعـة اقساط متساوية القيمة فى ١٥ دسمبر سنة ١٩١٠ و ١٥ دسمبر سنة ١٩١١ و ١٥ دسمبر سنة ١٩١٢ و ١٥ دسمبر سنة ١٩١٣

— تتعهـد الشركة بأن تدفع من اول سنة ١٩٢١ الى الحكومة المصرية حصة في صافي الايراد أو الارباح على النسبة الآتية:

	من سنة	الى سنة
٤ فى المئة	١٩٢١	١٩٣٠
٦ » »	١٩٣١	١٩٤٠
٨ فى المئة	١٩٤١	١٩٥٠
١٠ » »	١٩٥١	١٩٦٠
١٢ » »	١٩٦١	١٩٦٨

— حساب الخمسين فى المئة التى تخص الحكومة بعد انتهاء مدة الامتياز يكون عن الباقى من رأس مال الشركة بعـد رجوع القنال الى الحكومة طبقا للشروط المدونة فى عقد الامتياز المؤرخ ٥ يناير سنة ١٨٥٦

— تعترف الشركة بلزوم وجود نائبين عن الحكومة المصرية فى مجلس ادارتها من ابتداء سـنة ١٩٦٩ نظراً لأهميـة حصـة الحكومة في ارباح القنال

— تقرر من الآن بأن يكون للحكومة المصرية بناء على طلبهـا ثلاثة أعضاء على الاكثر تنتخبهم هى ويقدمهم مجلس الادارة وتعينهم الجمعية العمومية حسب القواعد المتبعة

— تتكفل الحكومة بعـد انتهاء مدة الامتياز بدفع المعاشات والاعانات ومرتبات التقاعد التي يقتضيهـا تنفيذ اللوائح المتبعة الآن الخاصة بالمستخدمين ورؤساء البوغاز والعمال

— تتعهد الشركة بأن تجرى في المستقبل على نفقتهـــا ، أعمال الحفظ والصيانة والتحسينات التي تراها لازمة لجعل مداخل القنال من جهة السويس فى حالة مرضية . وتقبل ان تتكفل بنفقات اعمال التطهير التى تباشرها الحكومة المصرية في ميناء

السويس لتعميق الممر الموصل للقنال ، بشرط ألا تتجاوز هذه النفقات تسعين الف جنيه مصرى

مذكرة مجلس النظار

طلبت شركة قنال السويس من الحكومة امتداد امتيازها

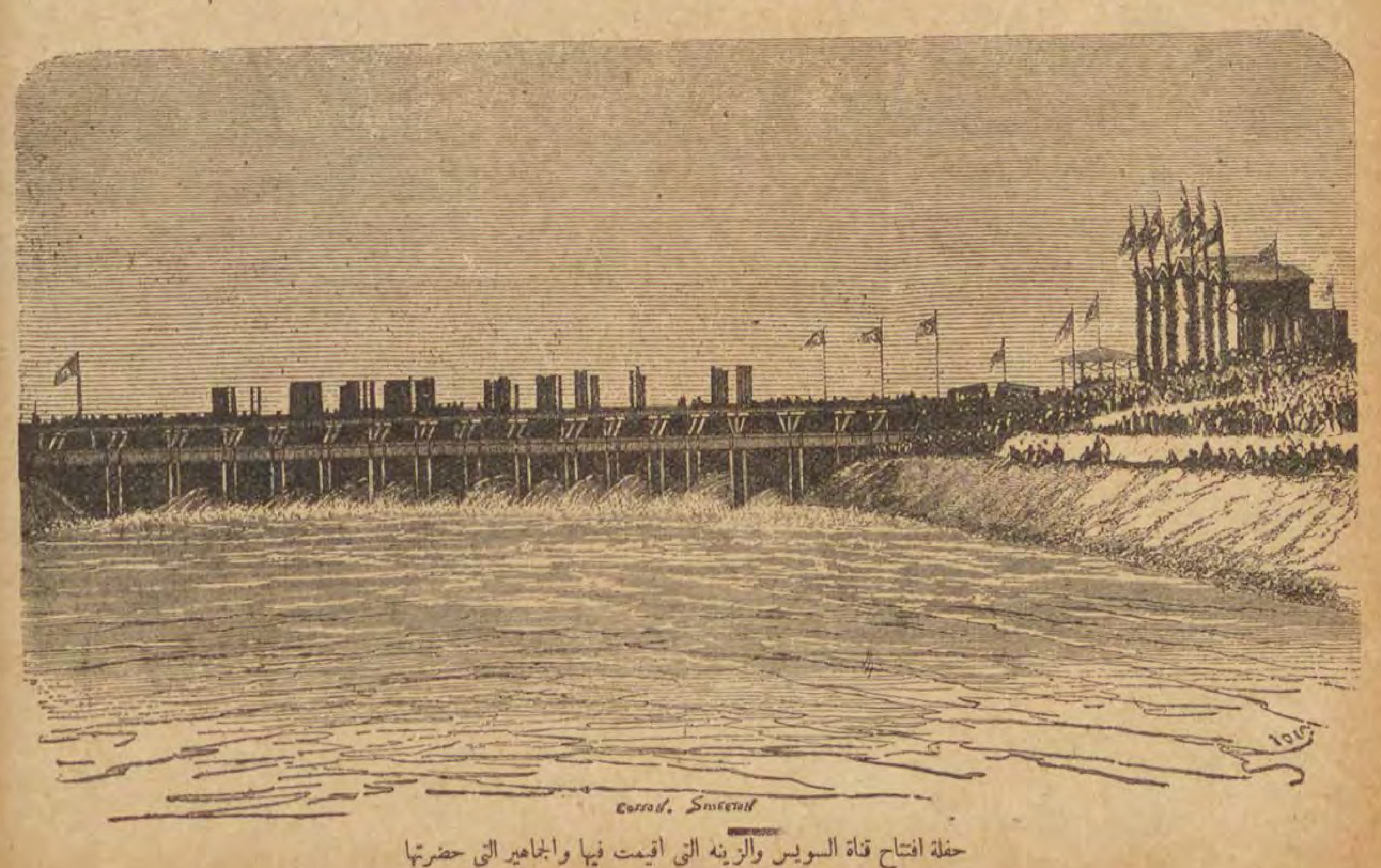
وبعد المخابرات الطويلة انتهى الامر بتحضير مشروع الاتفاق المرفق بهذه المذكرة

وقد عرض هذا المشروع على مجلس النظار فى جلسته المنعقدة في يوم الخميس ٢٧ الجارى تحت رياسة الحضرة الخديوية الفخيمة فقرر باجماع الآراء وجوب رفضه ما دام بشكله الحالي . ولكنه يرى امكان قبوله اذا ادخلت عليه التعديلات الآتية :



مرور أول سفينة من طرف القناة الى الطرف الاخر

أولا — الغاء ضمانة الخمسين مليون فرنك الممنوحة للشركة بمقتضى المادة الثانية عن كل سنة من سنى الامتداد وبعبارة اخرى جعل قسم الارباح من سنة ١٩٦٩ الى سنة ٢٠٠٨ بالمناصفة بدون خصم شيء تمتاز به الشركة



حفلة افتتاح قناة السويس والزينه التى اقيمت فيها والجماهير التى حضرتها

ثانيا — حفظ الحق للحكومة فى نصف الارباح لايكون من اول يناير سنة ١٩٦٩ بل يبتدى من ١٧ نوفمبر ١٩٦٨ الذى هو تاريخ الامتداد

ثالثا — حذف المادة التى تلزم الحكومة بأن تدفع من اول سنة ٢٠٠٩ الذى هو تاريخ نهاية الامتياز معاشات مستخدمى الشركة ومرتبات تقاعدهم واعانتهم

وبما ان السبب الوحيد الذى حمل الشركة على قبول دفع التسعين ألف جنيه (الذى تصرفه الحكومة فى اعمال التطهير عند مدخل القنال من جهة السويس) حسب نص المادة التاسعة من مشروع الاتفاق هو أن تتكفل الحكومة بصرف معاشات التقاعد، فمجلس النظار يميل الى التجاوز عن مبلغ التسعين الف جنيه المذكور ما دامت الحكومة لم تعد مكلفة بهذه النفقات

ومجلس النظار يميل ايضا ، لهذه المناسبة لتسوية المسألة المختصة بطلب الشركة امتلاك الاراضى التى ستتخلف من البحر فى بور سعيد بسبب الاعمال التى ستجريها على نفقتها . وهو لا يوافق على استئثار الشركة بها بل يقبل الاتفاق على تسليم هذه الاراضى الى مصلحة الاملاك المشتركة

تحريرا فى ٢٨ يناير سنة ١٩١٠

رئيس مجلس النظار

(امضاء)

خطبة الخديو فى الجمعية

فى يوم الاربعاء ٩ فبراير سنة ١٩١٠ الساعة العاشرة صباحا عقدت الجمعية العمومية تحت رئاسة صاحب الدولة الامير حسين كامل باشا وحضور ٧٩ من الاعضاء . وافتتحها سمو الخديو بالخطبة الآتية :

ايها السادة

نهديكم تحياتنا . ونبدى لكم سرورنا من اجتماعكم . فى هذا اليوم دعوناكم لأخذ رأيكم فى اتفاق يراد عقده مع شركة قنال السويس . فان هذه الشركة قد عرضت على حكومتنا منذ سنة امتداد اجل امتيازها . وبعد المخابرات الطويلة امكن الوصول الى المشروع المطروح امامكم

وقد علمتم ان حكومتنا مجمعة الرأى على قبوله اذا رضيت الشركة بالتعديلات التى سبق تبليغها لحضراتكم

فالغرض اذاً من اجتماعكم انما هو للبحث فيما اذا كان من مصلحتنا أمدجل الامتياز الى اربعين سنة على شرط اقتسام الأرباح فى هذه المدة بين الحكومة والشركة مناصفة

وفى مقابل اعطاء الشركة نصف الارباح عن المدة الباقيه ، تدفع للخزينة المصرية مبالغ موزعة على الستين سنة الباقية تقريبا من مدة الامتياز الحالى

وقد قدر هذه القيمة بعد البحث الدقيق ، اشخاص من ذوى الخبرة الواسعة فى الشؤون المالية . وهم يرون انه اذا حصلت الموافقة على التعديلات المذكورة تكون الفائدة التى تنالها مصر موجبة لتمام الرضا . وان ذلك غاية مايصح طلبه من الشركة

ولا يخفاكم ان هذه المسألة ليست من المسائل التى يقضى القانون النظامى بأخذ رأى الجمعية العمومية فيها . ولكن نظرا لأهميتها الاستثنائية بالنسبة الى الجيل الحاضر والأجيال الآتية ، قرر مجلس النظار ألا يبت فيها رأيا قبل ان يعلم ان كانت الجمعية العمومية توافق على امتداد الامتياز

ونظار حكومتنا مستعدون لاعطائكم كل ماترونه لازما فى هذه المسألة من من البيانات والايضاحات

ونحن واثقون ان كل واحد منكم يشعر بالمسئولية التى يتحملها امام بلاده عند نظره هذا المشروع المهم

ونسأل الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد .

تشكيل لجنة لفحص المشروع

وفى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم المذكور (الاربعاء ٩ فبراير سنة ١٩١٠) عقدت الجلسة الاولى للجمعية العمومية وتلي فيها خطاب الحكومة بعقد الجمعية ومذكرة مجلس النظار عن مشروع الاتفاق مع شركة القنال ونص المشروع . وبالنظر لضيق الوقت تأجل النظر في الموضوع الى جلسة اليوم التالي

وعقدت الجلسة الثانية يوم الخميس ١٠ فبراير الساعة الرابعة بعد الظهر . وتقرر بعد مناقشة قصيرة تأليف لجنة لدرس الموضوع من ١٥ عضوا

الرأى قطعي أم استشارى

وفى هذه الجلسة جرت مناقشة حادة بين المرحومين اسماعيل أباظة باشا (أحد أعضاء الجمعية) وبطرس غالى باشا (رئيس النظار) اذا سأل أباظة : هل رأى الجمعية في الموضوع قطعى أم استشارى ؟ فكانت ردود رئيس النظار عليه بانه يجب على الاعضاء الاكتفاء بالنطق الخديوى . ومع

المرحوم بطرس باشا غالى

اشتداد الاخذ والرد لم تسفر النتيجة عن بيان يحسن الوقوف عنده

مقتل بطرس باشا ونتائجه

وبعد أيام أطلق ابراهيم ناصف الورداني الرصاص على المرحوم بطرس باشا غالى وهو خارج من ديوان نظارة الخارجية بعد الظهر فارداه . وقال الجانى اثناء التحقيق : ان من الاسباب التى دفعته الى اقتراف هذه الجناية ألمه من لهجة القتيل فى مخاطبة أعضاء الجمعية العمومية

وكان من نتائج الجناية ان شكلت النظارة برئاسة محمد سعيد باشا . واستعفى صاحب الدولة الأمير حسين كامل باشا من رئاسة الجمعية العمومية فعين محمود فهمى باشا خلفاً له

تقرير لجنة فحص المشروع

ووالت اللجنة التى ألفتها الجمعية العمومية لفحص المشروع ، عقد جلساتها تحت رئاسة المرحوم محمود سليمان باشا . وندبت الحكومة كلا من أحمد حشمت باشا ناظر المالية ، والمسيو شارل روكاسيرا المستشار القضائى لنظارة المالية — لحضروا بعض جلسات اللجنة ووافوا أعضاءها بما طلبوه من بيانات شفهية وكتابية كان أهمها مذكرة وضعها المستشار المالى مبينا فيها مزايا المشروع .

وفى الجلسة التى عقدتها الجمعية يوم ٢١ مارس سنة ١٩١٠ تلى تقرير اللجنة . وهو تقرير مسهب تضمن مناقشة كل مادة من مواد المشروع . وختم بالعبارة الآتية :

« أولا — ان مشروع عقد الاتفاق المعروض على الجمعية غير مقبول ، لا من شركة القنال ، ولا من الحكومة المصرية ، وكان يجب ألا يقدم الى الجمعية العمومية الا بعد الاقرار عليه من جمعية مساهمى الشركة مادامت الحكومة ليست هي العارضة للمشروع كما تقول

« ثانياً — انه ليس للجمعية العمومية ولا من المصلحة تعديل المشروع كما سبق البيان »

« ثالثاً — انه قد ظهر بالحساب ان في هذا المشروع غبنا فاحشا على مصر تقدره اللجنة بنحو ١٣٠٫٥٩٨٫٠٠٠ من الجنيهات اصلا وفائدة على قاعدة حساب جناب المستشار (المالى)

« رابعاً — انه لاحقيقة للمخاوف التى تتوقعها الحكومة اذا لم تتفق مع الشركة على مد أجل امتيازها . ثم ان كان بعض هذه المخاوف محلا للنظر فدفعه يمكن قبل وقوعه . خصوصاً متى لوحظ ان الشركة كلما مرت سنة من مدة امتيازها كانت أقرب الي التساهل في شروط التعاقد مع الحكومة لأنها لن تجد الا مصر للتعاقد معها على بقاء وجودها . أما مصر فانها تجد كثيراً من الشركات الدولية تتعاقد معها على ادارة القنال واستغلاله

« خامساً — انه لاتوجد أدني ضرورة مالية ملجئة الى التعاقد بالغبن الفاحش ولاسيما ان التعاقد واقع على مستقبل بعيد لابد في الحكم عليه من الخطأ العظيم الذى لايقبل الجيل الحاضر ولا يرضى بأن يتحمل مسئوليته أمام الاجيال المستقبلة الا اذا كانت الفائدة مضمونة وواضحة وضوحاً لاريب فيه »

« سادساً — ان فكرة استفادة الجيل الحاضر من أرباح القناة كان يمكن أن يقال عنها انها فكرة صالحة حقيقة لو اقترنت بما يأتى

(أولا) ألا يوجد مطلقاً غبن فى التعاقد عليها

(ثانياً) أن يستعمل المال فى أعمال مثمرة تبرر هذا التعاقد أمام الاجيال المستقبلة ، وان يكون للامة من السلطة على أموالها ما يكفل لها تحقيق هذا الشرط كفالة فعلية

« اما والغبن فى الصفقة فاحش . والحكومة لم تسمح الى الآن باعطاء الامة حق الاشتراك معها برأي قطعى فى تدبير شؤونها المالية والداخلية البحتة — خصوصاً وان العقد حاصل علي زمان أبعد من أن يكون الحكم عليه صحيحاً ، فهو سابق لا وانه من كل الوجوه وغير مقبول

« فبناء على هذه الاسباب »

« قررت اللجنة بالاجماع رفض هذا المشروع ، وللجمعية الرأى الأخير »

وتلبية لاقتراح الشيخ عبد الرحيم الدمرداش تقرر طبع تقرير اللجنة وتوزيعه على الاعضاء

بين الحكومة والجمعية

وفي جلسة ٣٠ مارس سنة ١٩١٠ قال محمد سعيد باشا رئيس النظار : ان الحكومة مشتغلة باعداد ملاحظاتها على تقرير اللجنة ولغاية الآن لم تنته فارجو الهيئة تأجيل النظر فى التقرير الى أن تنتهى تلك الملاحظات

وبعد مناقشة تقرر ان تعقد جلسة يوم ٤ إبريل . وفى هذه الجلسة قال أحد الاعضاء ان ملاحظات الحكومة وصلت الى بعضنا أمس والى آخرين صباح اليوم فيجب أن تؤجل المناقشة فيها الي جلسة قادمة

رأى الجمعية قطعى

وبعد ان قررت الهيئة تأجيل المناقشة ألقى محمد سعيد باشا خطبة وجيزة عن موقف الحكومة قال فيها :

« ... وانى أرى من الواجب علي ان اعلم حضراتكم ان الحكومة قد قررت في هذا المشروع ألا تقف في أمره الى حد هذا الاستشاء وهو عرضه عليكم واستشارتكم فيه فقط ، بل عولت على العمل برأيكم فيه وعدم الخروج عما تقررونه أي ان رأيكم يكون قطعياً فى هذه المسألة بصفة استثنائية بدون مساس لقواعد القانون النظامى »

ولما اتم خطبته على التصفيق والهتاف صاح بعضهم منادياً : لتحى الصراحة ! لتحي الوزارة السعيدية ! ليعش مولانا الخديو !

موقف سعد زغلول باشا

ثم نهض المغفور له سعد زغلول باشا وألقى خطبته المشهورة في الابانة عن وجهة نظر الحكومة . مفتتحاً كلامه بقوله للاعضاء :

« اصبح شأن الحكومة فى هذا المشروع شأن المحضر له ، المنور لحقيقته المدافع عنه أمام حضراتكم . وأصبح شأنكم فيه شان القاضى العادل ورأيكم فيه هو الرأى الفاصل

ثم أخذ يفند تقرير اللجنة نقطة فقطة واستعان بسعادة اسماعيل سري باشا (ناظر الاشغال حينذاك) فابان الاعمال والمشروعات التى تنوى الحكومة القيام بها اذا حصلت على الملايين الاربعة من الجنيهات من شركة القنال

وابدى غير واحد من الاعضاء رأيه مؤيداً نظرية لجنة الجمعية . وبناء على اقتراح بعضهم تقرر عقد جلسة أخرى للمناقشة فى الموضوع

بيانات أخرى للجنة

وعقدت الجلسة في ٧ ابريل . ولخص فتح الله بركات بك (باشا الآن) كل ما حدث فى الموضوع منذ عرضه على الجمعية ودراسة اللجنة المشكلة لفحصه وتقديم تقريرها عنه ، ثم درسها ملاحظات الحكومة وردها عليه فى بيان مسهب ، أودع فى سكرتارية الجمعية .وطلب تلاوته فى الجلسة ثم أخذ الرأى على قبول المشروع أو رفضه الى أن قال : الجمعية قد استوفت كل مايلزم من البحث . وكل واحد من حضرات الاعضاء صار على علم تام بكليات المشروع وجزئياته ويمكنه أن يحكم برفضه أو قبوله »

ووافق كل من اسماعيل أباظه باشا وحسن بكرى بك على أقوال فتح الله بك فتلى التقرير المتضمن ملاحظات اللجنة على بيانات الحكومة

الجمعية ترفض المشروع

ثم جرت مناقشة تخللتها مشادة بين المرحومين سعد باشا واسماعيل أباظه باشا وسأل الرئيس (محمود فهمى باشا) الاعضاء — الآن هل تقبلون المشروع أم لا؟

فصاح كثير من الاعضاء برفض المشروع وتلا ذلك تصفيق . ثم طلب الرئيس أخذ الرأى بالكتابة ومناداة الاسماء علنا . فاخذت الآراء وتقرر بالاغلبية رفض المشروع .



المغفور له سعد زغلول باشا

العضو المخالف الاجماع

وفى جلسة ٩ ابريل اثيرت مسألة « رفض المشروع بالاجماع » لأن مرقس سميكة كان قد أبدى رأيه بقبول المشروع مع التعديل ، على ماجاء فى مذكرة قدمها الى السكرتارية لتوزيعها على الاعضاء . فقال بعض الاعضاء ان المذكرة لم تقدم بطريقة قانونية ولم يرد لها ذكر فى جدول الاعمال

وبعد مناقشة فاز سميكة بك (باشا الآن) بأن دون فى المحضر اسمه مخالفاً للاجماع . اذ نص على قرار الرفض بالعبارة الآتية :

« فقرر رفض المشروع باجماع الآراء ما عدا حضرة مرقس بك سميكة الذى يرى قبوله مع التعديل وما عدا أصحاب السعادة النظار »

بعد عشرين سنة

ومضى على هذا الحادث عشرون سنة تامة . واذا به يتكرر ولكن بصورتين أخريين فبعض الانكليز يقترح احتفاظ الشركة بالامتياز والبعض يرى أن تسيطر جمعية الامم على القنال . والفريقان وان كانا يرميان الى الفائدة العامة ظاهراً . فان غرضهما الحقيقي هو المحافظة على طرق المواصلات بين انكلترا ومستعمراتها فى الشرق من عدن الى سنغافورة وسدنى — سواء غنمت مصر أو غرمت

وقد برهن المصريون في سنة ١٩١٠ على جرأتهم وتفانيهم فى خدمة بلادهم مع تأكدهم بأن كلمة انكلترا وقتذاك هي العليا . ولا شك فى انهم اليوم وقد استقلت مصر واصبحوا سادة بلادهم يعرفون كيف يحكمون فى مسألة القنال اذا عرضت عليهم للمرة الثانية

ولد طائش وام قاسية يضيعان ميراث أب بار

شاب يرث ٥٠ الف جنيه فيفقد منها خمسمائة فى ليلة واحدة — كيف كان ينفق هذه الأموال ؟ — يقص شعره بخمسة جنيهات ويمسح حذاءه بجنيهين — خاتمة مريعة

للشباب ثورته وجنونه، وله نزقه واندفاعه نحو ما يشبع شهواته اذا لم يجد من نفسه رادعا ومن ضميره زاجراً

ولكن لكل طريق نهاية، ولكل موجود مصير . . .

وهذه قصة حقيقية تنفرد مصر الحديثة بنشرها ، وفيها من العظة والغرابة ما يجعلها درساً قاسياً نرجو أن يعيه فى صدورهم بعض الشبان الطائشين الذين يستهينون بكرامتهم فيفقدونها ، ويعبثون بما يتركه لهم ذووهم من مال فلا يجدونه وقت الشدة والضيق !.

منذ خمسة عشر عاماً كانت تربطني بعائلة « محمد بك ... » رابطة صداقة ومودة منشؤها صلة الادب وحرمة الجوار، يتوارثها الخلف عن السلف ، فكنت أقضى شطراً من الليل معرب تلك العائلة لا بين الكأس والعود بل بين الاشعار ، وفي مختلف الاحاديث عن الشخصيات الادبية والعلمية فكان مجلسنا مجلس أدب وعلم وفكاهة

وكان محمد بك هذا - وأستميح القارىء عذراً لعدم ذكر الاسم كاملا لاسباب خاصة ضابطاً في الجيش المصرى متعلماً أديباً ، سافر الى أوروبا غير مرة، يتقن عدة لغات منها الفرنسية والانجليزية والالمانية ، ويجيد نظم الشعر وكتابة المقالات فى الصحف ، وقد اشترك مع سلاطين باشا فى حروب السودان وأبلى بلاء حسنا فكان يتمتع بمركز ممتاز فى الجيش ، وظل كذلك الى أن وافته المنية وهو يكاد يخطو الى قمة الشيخوخة

ذهب صديقنا الضابط الى جوار ربه وخلف شابا فى سن الخامسة والعشرين وولداً فى سن الحادية عشرة وزوجة هي أم الولدين وترك ثروة قدرها ٥٠ الف جنيه وقصراً فخما لتقيم فيه تلك الاسرة الهادئة الوديعة ، وتتقى به شر الايام !

وكما أن النار المشتعلة لاتخلف إلا رماداً كما يقولون فقد خلف محمد بك سليل بيت الادب ووريث المعالى والمتعطش الى المعرفة شابا تسحره ابتسامات الغانيات ، ويخفق قلبه لرنين الكأس بين صحبة السوء وندماء الشيطان ! فتلك الصفات التى كانت في الوالد لم يظهر لها أثر فى الولد . . . فهذا الولد ليس سر أبيه

وبما أن عميد هذه العائلة « مصطفى » كان في سن الرشد فانه أصبح بحكم القانون وارثا ووصيا على أمه وأخيه، يتصرف بتلك التركة كيفما شاء وينفق من الاموال ما عن له ان ينفق

ولم تكن تعلم الام أن ابنها يسىء اليها كما يسىء الى صغيرها بما اعتاده من التبذير في أموالها ولا أن «مصطفى» قد أبدل ثوب الوقار والتدين والادب، بذلك الثوب الذي حاكته له أيدى بعض الشبية الساقطة

عرف مصطفى امرأة . . . امرأة ساقطة من بنات الهوى ، وفي ليلة واحدة انفق عليها خمسمائة جنيه . . . نعم خمسمائة جنيه . . . وفى اليقظة لا فى المنام ! ! !

فقد اشترى لها سيارة بمبلغ ٤٠٠ جنيه باسمها كانت هى وكر الغرام لهما أينما سارت واشترى فى تلك الليلة نفسها ساعة ذهبية وخاتما وقرطا ثمنها خمسون جنيها وأهداها الى معشوقته

وطفرة أخرى ، فاذا به يحمل فستانا ، تجمله بعض القطع الذهبية الخالصة يختم ثمنه باقى الخمسمائة جنيه التى دفعها في ليلة واحدة عن طيبة خاطر لامرأة عرفها من عرض الطريق ولا تجمعه بها صلة ، اللهم الا صلة ما يسميه بعض الشبان حبا ...

ولقد كان الشيء الذى يدعو الى الدهشة أكثر من كل ما تقدم ان الشاب قص شعر رأسه فى أحد الاماكن المصرية الاوربية، فلم يجد ثمناً مناسباً يقدمه للحلاق على عمله أقل من أن يدفع اليه بورقة من ذوات الخمسة جنيهات،فكان الرجل يظن انه اعطاها اياه ليحولها الى قطع صغيرة فيأخذ ما له ويرد اليه الباقى ، وما كان أشد دهشته حينما علم ان هذه الورقة ليست سوى ثمن لقص بعض الشعر من رأس هذا الشاب الغريب الاطوار ، فتمنى على الله ان يرزقه (بزبون) واحداً مثله فى كل شهر ... لا فى كل يوم !!

وفى الحق ان هذا عمل لا يأتى به العقلاء فضلا عن المجانين ، اذ انه لا يدل على شيء من العظمة ، ولا مكارم الاخلاق ، ولا حب المساعدة ، بل يدل على اختلال غريب فى القوى العقلية

وفى تلك الساعة التي يفقد فيها هذا الشاب رشده فينفق الاموال عن سعة كان يدفع جنيهين أجراً لتنظيف حذائه بينما أنا وأعظم منى ، وأعظم ممن هو أعظم منى لا يدفع أكثر من عشرة مليمات تنتهى الى خمسة فى أكثر الاحايين وفى كثير من الظروف..!

ولما كان مركز هذا الشاب بحكم التقاليد هو مركز الوصى الامين الذى

يسعى لخير القصر فقد أساء التصرف واتضح للام انه قد بدد ١٥٠٠ جنيه في شهر ونصف شهر فقط بدون علمها بين الغانيات والكؤوس ، فلجأت الى القضاء شاكية من سفه هذا التبذير ، فكان ان عزل الشاب من الوصاية واصبح لايستحق شيئا من التركة ، وقد كان بالامس القريب معززا مكرما يحف بموكبه الكثيرون من الشبان .... والكثيرات من الغواني الحسان اللواتي يحاولن التحبب اليه ، والسعيدة هي التي توفق

وكنت لاتجد مصطفى بعد ذلك الا حانقا على انظمة المجالس الحسبية لانها قضت بطرده من الوصاية .. ولكن عطف الام كان يأبى ان يترك فلذة كبدها عرضة للجوع والبؤس — وقد لاقت منه كثيرا من صنوف الاهانة ونكران صفتها الطبيعية —

***

واليوم تنقضى خمسة اعوام على تلك المأساة التى نسيت فى خلالها تلك العائلة وحديث ابطالها . بل ربما نسيت أيضا صداقة ذلك الرجل الاديب « محمد بك .. » وكنت أسير فى أصيل يوم في شارع عماد الدين واذا بشاب رث الثياب حافي القدمين قد أسدلت لحيته بين القذارة والدمامة يحاول ان يعترضنى عن السير بحركة غريبة وصوت حزين : « موش حضرتك ح ... اللي كنت فى سنة ١٩٢٠ ساكن فى شارع خيرت جنب بيت محمد بك ... » ولما كنت أنا ذلك الشخص بعينه فقد أجبته على سؤاله بالموافقة وقد اعترتنى الدهشة لغرابة هذا السؤال فى أول الامر وقلت « ما صلة هذا السؤال بك ... وما مغزى ماتقول ؟.. هل انت تعرفنى ؟ » فقال وهو يحاول ان يمتدحنى حتى يحصل على رغبته : وهل تخفى الشمس ياسيدى ؟.. ألا تعلم من أنا ؟.. ألم يذكرك صوتي أو وجهى بشخص كنت تعرفه فيما سبق من الايام او السنين ؟ فرفعت بصرى مرة اخرى متفحصا ...

ولكن الشاب لم يمهلني بل شرع يقول فى ألم وانكسار « انا مصطفى محمد ... ابن محمد بك ... الضابط السابق .. ابن صديقك الحميم الذى انتقل الى رحمة الله ... وياليته لم ينتقل فيترك لى ماله الذي كان سببا فى شقوتى وبؤسى حتى صرت فى الحالة التى تراني بها من قذارة واحتياج الى السؤال... لقد كنت ياسيدى وصيا على امى واخي الصغير ، فلم أرع الامانة ولم اراقب الله فى الاحتفاظ بالنعمة ، فانفقت على غانية فى ليلة واحدة خمسمائة جنيه ثمنا لسيارة وثياب وحلى ، ثم انكرتنى بعدذلك وخانت عهود الصداقه بيني وبينها ... ثم أنا ياسيدى من كان يقص شعر رأسه بخمسة جنيهات ويمسح حذاءه بجنيهين ، حتى بلغ مجموع ماأنفقته فى شهر واحد ١٥٠٠ جنيه . ولقد مات اخى ثم لحقت به أمى — التى عزلتنى من الوصاية — وتزوجت من رجل كتبت له ثروتها بعد وفاتها دون ان تذكرنى بشىء من تلك الاموال ، فكان ان ورث ذلك الرجل اموالها . وأصبحت أنا اليوم جائعا لاأجد معى خمسة مليمات ثمنا لرغيف من العيش . يعينني على متابعة السير الى الموت البطئ الذي أرحب به من الآن وافتح له ذراعى . فكم اكون سعيدا لو احتواني القبر وشملنى براحته الابدية الخالدة التى هي نهاية لكل مطاف ... وانى لأعلم اليوم ان النعمة التي عبثت بها حينا من الزمن قد عبثت بي هى الاخرى وعلمتنى كيف كان يجب علي أن اكون رجلا في ساعة الشدة والضيق »

ثم نظر الشاب الي طويلا وبكى مرة أخرى وحاول أن يودعنى وهو يقول « اعطنى لله ان شئت . انى أتسول لاعيش» ! فناولته قطعة فضية كانت هى كل ما أملك فى تلك الساعة فتلقاها بيده الصفراء الناحلة وسار وهو يبكى .

وفجاة تلفت اليه لأراه لآخر مرة فلم أجده ... وقد خيل الي أن الارض قد أشفقت عليه فأخفته عن عينى

وهكذا سرت فى طريقى وأنا أردد كلمة ذلك الشاب التى كان يقولها لى منذ برهة « ان من يعبث بالنعمة لابد أن تعبث به النعم »

وانه لدرس ... وانه لعظة وعبرة ...

ابو المعالى

■ ■ ■

قطار الشرق

ان قطار الشرق الذى يسافر من كاليه الى الاستانة هو اطول قطار فى أوروبا لا يغير مركباته . وله علاقة بثمانى عشرة ادارة من ادارات السكك الحديدية فى أوروبا

معلومات طريفـــة تهم جميع الزراع

انفس انواع القرفة فى العالم

ينمو فى اقليم «ثانه هوا» في الهند الصينية الفرنسية نوع من شجر القرفة يعتبر لحاؤه «قشره» انفس لحاء فى العالم . ويتراوح ارتفاع شجرته بين ثلاثين قدماً وخمس وثلاثين قدماً . وتحمل لحاء مبقعاً باللون الابيض . ومتى جردت شجرة القرفة من لحائها قسم ثلاثة أقسام : أجود ، ومتوسط ، وجيد . فالاول ماينزع من أعلى جذعها والثانى مايؤخذ من نصف الجذع والثالث مايقشر من أسفله . والمعتاد أن ملك ذلك الاقليم يستأثر بثلثي محصول القرفة أي النوعين الاجود والمتوسط ، أما الثلث الأخير وهو الجيد فيباع بالمزاد العلني وقد يبلغ ثمنه ٨٠٠ جنيه . والسبب في غلاء القرفة المشار اليها أن الاطباء الوطنيين فى بلاد الصين وأنام يتهافتون على ابتياعها لأنهم يعتبرونها دواء ناجعاً لكل داء .

نبات الشمع

ينمو بكثرة فى منحدرات جبال تكساس الغربية وشمال المكسيك بأمريكا عشب برى يسمى باللغة الاسبانية «كاندليلا» ، حيث يستخرج منه شمع يصلح لصناعة اسطوانات الفونوغرافات وورنيش الارضية ومشمعها وماشاكلها من الأدوات والمواد

وقد أنشئت في النواحى القاصية من جبال تكساس والمكسيك مصانع صغيرة لاستخراج ذلك الشمع الخام من أعشابه ثم تصديره بحراً الى الجهات الشرقية حيث ينقى ويحول الى مادة صالحة للصناعة .

ولما كانت الجهات الجبلية التى ينمو فيها الكاندليلا وعرة يتعذر وصول السيارات والعجلات اليها فان الاعشاب تنقل منها على متون الحمير الى المصانع حيث تستخلص منها المادة الشمعية ثم تنقل هذه المادة على الحمير أيضاً الى دور الصناعات المختلفة .

شليك عجيب الحجم والشكل

تمكن البستانيون في ضواحي مدينة هامبورج بالمانيا من استنبات شليك كبير الحجم يبلغ وزن الشليكة الواحدة منه زهاء ثلاث أوراق . ولونه وردى يأخذ بمجامع القلب فضلا عن جمال شكله ولذة طعمه

وقد اعلن بهذه المناسبة مكتب تجارة النباتات بمصلحة عموم الزراعة بالولايات المتحدة أنه استنبت نوعا جيدا من الشليك سماه «بليكمور» يعتبر اسمى مثال لذلك الثمر في نضارة اللون وعدم التلف يفوق الانواع الاخرى المألوفة في الاسواق . واقتضى استنباته زمناً طويلا فى حقول التجارب المنتشرة هناك . وقد أعلن أن هذا النوع العظيم سيظهر فى اسواق تلك الولايات فى اول شهر ديسمبر الآتي ويمتاز بجودته سواء كان غضا أومحفوظاً فى العلب .

علف الماشية بدريس الربة يزيد لبنها

أقر اخيراً ديوان تجارة الألبان ومنتجاتها فى الولايات المتحدة أن علف الماشيه بالربة (البرسيم ذي البذور) الجافة وكذلك بالدحريج نافع جداً لها لأنه يحتوي على بروتين «مادة أزوتية» ، وجير من أجود صنف يمد البقر الحلوب بالغذاء الكافى لادرار اللبن الغزير بنفقات أقل منها فى أنواع العلف الأخرى ولا سيما فى حالتى اضطرار الفلاح الي استعمال الحبوب الغذائية وغيرها من صنوف العلف الخالى من قرون البذور وحينما يلجأ الى تغذية ماشيته بالكسب الناتج من عصر بذور الكتان والقطن كى يحصل منه علي مادة البروتين الجوهرية لغذائها .

تلقيح دودة القز ووقايتها من المرض

قلما كان يجول بخاطر ادوارد جنر الباثولوجى (العالم بطبائع الامراض) حينما استنبط لقاح الجدرى فى عام سنة ١٧٩٨ ان هذا اللقاح نفسه سيستعمل لوقاية دود الحرير من المرض . وقد قام حديثاً بتحقيق هذه الامنية الدكتور دومنيكو كاربون لاستاذ بجامعة بولونيا بايطاليا فجرب حقن دود القز بلقاح الجدري ليقيه من مرضى الاصفرار والارتخاء وذلك أن الدودة متى أصيبت بالداء الأول اصفر لونها وجف بدنها فماتت . واذا انتابها الداء الثاني ارتخى جسمها وانشل . ولم يكن علماء الزراعة يعرفون علاجاً ناجعاً لتينك العلتين مع أنهم يثقون أن سببهما جراثيم من فصيلة الفطر الصغير الذي ينمو فى الطعام الفاسد

ولهذه الغاية يحضر لقاح الجدرى فى المعامل الكيماوية ثم يرش على أجسام الدود أو يخلط بغذائه فيكتسب بذلك مناعة من المرضين السابق ذكرهما

زغب بذور القطن ومنافعها

نعني بزغب القطن النتف التي تبقى ببذوره بعد تجريدها من القطن فقد رأى علماء الكيمياء فى أمريكا أن هذا الزغب يتاح نسجه قماشاً كالحرير ولذلك تراهم الآن يجمعون بذور القطن ويجردونها تجريداً محكماً من تلك النتف التى لايعتد بها الناس قاطبة ويصنعون منها أيضاً كبايد للسيارات وجلداً صناعياً وأمشاطاً وفرشاً ومرايا وشرطاً للتصوير وغلفاً للبلونات وورقاً وكلو ديونا .

عوض جندى

المسارح المصرية

فرقة رمسيس

ليلة الدخلة

هى قطعة من الفكاهة المطربة يقدمها الينا مسرح رمسيس بعدأن حرك عواطفنا بالالم والقسوة فى رواياته الاربع السابقة، فجاءت برداً وسلاماً

القصة

هى قصة شاب له فى حياته الاولى ذكريات غير مشرفة أراد الاقتران بابنة احدى العائلات ، فحالت تلك السمعة السيئة دون تحقيق رغبانه من الزواج ، الا بعد جهد وعناء وأخيرا وفق تحت شرط أن تراقبه (الحماة) لتتأكد من صدق نيته واقدامه على الزواج وانه يهب قلبه لزوجته فقط ، غير ان معشوقته السابقة — وهى ممثلة — كانت باقية على حبه يدفع بها ألم الهجر الى الحنين والهيام فشاءت الظروف أن يتقابل هذا الشاب (جاستون) مع عشيقته عندما كان يصحب زوجته على افريز المحطة وهو ينوى السفر بها الى باريس للزواج هناك فاضطر أن يخفي عنها أمر زواجه ويعدها باللقاء فى الغد . وقد كان هناك قوميسير بوليس المدينة — الذى كان أيضاً خليلا لهذه الممثلة متنكرا بشخصية أخرى — فيلتقي بها ويتواعدان على اللقاء فى باريس فى اليوم التالى أيضاً

ويسافر الزوج بعروسه الى باريس وينزلان فى المنزل الذى استأجره لها والد العروس واذا به منزل الممثلة فقد أجرته خادمتها منتهزة فرصة غياب سيدتها ! وترجع الممثلة فجاة وقد ألغت رحلتها التمثيلية لتلتقى بخليلها القوميسير حسب الوعد الذى اتفق عليه ، فترى على حين غرة جاستون خليلها الاول فى بيتها فتفرح بلقياه . وهناك تبدأ عقدة الرواية وحبكتها المسرحية اذ يجتمع فى ذلك المنزل القوميسير والحماة و والد العروس وأخيراً زوجة القومسير — التى كانت تعرف زوجها رجلا مستهترا خلياً — وبعد عدة حوادث يثيرها سوء التفاهم اذ يظن كل شخص من هؤلاء أن زميله هو الجاني على غيره ... وبعد أن يستغرق النظارة وقتاً غير قليل فى الضحك والرد تظهر الحقيقة ببراءة الجميع وعدم ادانة أحدهم بما وصمه به الآخر — وان كانت التهمة واقعة على شخص معين — غير ان منشأ كل هذه الحوادث هو سوء التفاهم وحده ...

الحبكة المسرحية والاخراج

من هذا الموضوع ترى ان القصة بنيت كلها على المفاجآت وتنافر الشخصيات وشذوذها ، وهذا النوع من الروايات هو مايعتمد فى نجاحه على قوة الحبكة المسرحية قبل ان يعتمد على موضوعه ، وهو من جهة اخرى مظهر قاس من مظاهر الاستعراض المسرحى لقوة الاخراج ودقته فى التمشى مع حوادثه، ومثل هذا الاخراج له قيمته وخطورته فى مثل هذه القطع التى هى — كما قلنا — يتوقف أمر نجاحها على قوة الاخراج والحبكة . وقد نجحت الرواية بفضل قوة هذين العاملين الاساسيين

الاضاءة

لم أشهد — في موسم رمسيس الحالى — رواية روعي فيها نظام الاضاءة مثل ما شاهدت فى هذه الرواية ، فقد كانت جميع مواقفها التى تتطلب تتبع الاضاءة لها فى منتهى الدقة والروعة ...

التمثيل

لم نشهد الاستاذ يوسف وهبي فى هذه الرواية ، فقد حقت له الراحة ، ولكننا شاهدنا فيها مختار عثمان (جاستون) بطلا ، ومن يعرف عثمان وخفة روحه ، وابداعه فى جميع ادواره يجعلنا نقول انه ارتفع بدوره الى درجة سامية من درجات الفن ، ولم يهبط ، ولم يبرد ابدا بل بدأ قويا وختم دوره اقوى ما كان

وقام حسين رياض بدور (لافارديه) فأجاد وابدع ، ولا نجد ما نأخذه عليه من العيوب سوى استهتاره ببعض المواقف لتفاهتها ، فقد كان فى الفصل الثالث حينما بدأ بمخاطبة المحافظة بالتليفون مبتعدا بفمه عن البوق الموصل للكلام ، وهذا الاستهتار وان كان لشيء تافه فالواجب يقضى عليه بتصوير الحوادث كما هي من دون انقاص من قيمتها

أما فردوس حسن ، فهى تتقدم فى كل رواية تقدما ملموسا حتى اصبحت اليوم جديرة بالتقدير والعناية من جانب النقاد كبطلة ينتظرها رمسيس فى رواية كبيرة قادمة !

بقيت امينة رزق ، ممثلة دور (سيمون) وهذه الفتاة يخجلنى منها تكرار الاعجاب بمجهودها ونجاحها المتوالى

ولن انسى التنويه هنا بمقدرة احسان كامل في دور الحماة ، فقد كانت — فى هذا الدور — موفقة كل التوفيق

وابدعت الآنسة علوية جميل وباقى ممثلى الفرقة وممثلاتها ...

فلهذه الاسرة الفنية بسمة اعجاب وتقدير!

فرقة منيرة المهدية

رواية توسكا

افتتحت السيدة منيرة المهدية موسمها التمثيلي الجديد يوم الخميس الماضى ٢١ نوفمبر

برواية جديدة من نوع الأوبرا، وهي (توسكا) الخالدة بموضوعها الرومانى القديم!

لم تكتب هذه الرواية فى الايطالى شعرية بل نسقت حوادثها كالروايات الأخرى العادية وأخرجتها فرقة رمسيس فى الموسم الماضى قطعة درام عنيفة غير ان السيدة منيره رأت أن تعهد بها الى الاستاذين (ابراهيم المصرى وحامد الصعيد) ليبرزا منها رواية من الاوبرا الغنائية، فقاما بما عهد اليهما بأمانة ورقة وها هما اليوم يعرضان روايتهما على الجمهور...

وأنا مع احترامى لشخص المعربين الفاضلين — اللذين لم نسمع بهما شاعرين ولكننا سمعنا بهما كاتبين ناثرين — أقول ان لغة الشعر فى هذه الرواية لم يكن على شيء من الجلال والروعة كما كان منتظراً بل لم تكن رصينة بليغة تؤدى الى تفهم مرمى الشخصيات فيها، عدا اختلال أوزان بعض البيوت والقوافى فى معرض الكلام والاشارة..

وقد كنت أود ان اتقدم اليوم لهما مهنئاً لامنتقداً، ولكن الواجب يقضى علي بذكر ذلك الخطأ

فللشعر جلاله وروعته، وله انسجامه مع معانيه وبحوره وقوافيه، فليس من السهل على من يكتب النثر أن يكون شاعراً

الاخراج والاضاءة

لم يكن في نظام الاخراج ما يدعو الى نقد أو ملاحظة، بل كان قوياً، فلم تقف القصة ولم تتعثر، بل سارت حبكتها الى النجاح فى روعة وابداع

وقد كان نظام الاضاءة أيضا جميلا متناسبا غير ان الموقف في الفصل الثاني حينما فتح (اسكاربيا) احدى نوافذ قصره كان من الواجب أن يضاء نور ضئيل دلالة على دخول بصيص ولو قليل من النور من ذلك الشباك

المناظر والملابس

كانت مناظر هذه الرواية آية في الجمال والجلال، تسمو بمواقف هذه الاوبرا الى مدارج الذوق الفني والابداع المسرحى، وقد وضعها المسيو لوريه واحمد افندى علي الرسامان الشهيران بدار الاوبرا الملكية، فجاءت بدعة فنية مما دل على عناية مديرة الفرقة بهذه الرواية وحسن تقديرها لها

وجاءت الملابس أيضا دليلا آخراً على حسن الاستعداد والتضحية الكبيرة من جانب السيدة منيرة حتى ساءت فرقتها



السيدة منيره المهدية فى دور توسكا

اكبر الفرق المصرية الموجودة الآن نظاما واستعداداً

الاوركستر

أما الاوركستر، فقد كان سائراً مع نظام الرواية جنباً لجنب، وليس هذا الابداع والتفنن بكثير علي موسيقار مصر النابغ الاستاذ عبد الحميد علي

التمثيل

قامت السيدة منيرة المهدية بدور (توسكا) العاشقة المتفانية المخلصة التى قتلت الحاكم (اسكاربيا) بدافع الحب لانقاذ حبيبها من براثن الموت، فكانت مبدعة كممثلة تتطلب منها مواقف الاوبرا الغنائية استعمال حركاتها واشاراتها للدلالة على الحوادث، وسمت بروحنا مطربة أخذت علينا مشاعرنا واستحوذت على مكان العقل منا فاذا بنا مأخوذين بنشوة الطرب فبرهنت من جديد على أنها ملكة مطربات الشرق عن جدارة واستحقاق...

غير أن الذى نأخذه على أميرة الطرب هو موقفها مع (اسكاربيا) حينما كان يفتح لها الباب لتشاهد حبيبها (ماريو) وهو يعذب، فلم تندفع الى حيث يوجد ماريو، ولا يمنعها عن هذا العمل سوى ضعفها وخورها، فقد كان الموقف يتطلب ذلك خصوصاً وقد مرت فترة قصيرة لم نر فى خلالها أحداً يمنعها من الدخول لرؤية ماريو وهو يعذب أو أن تظهر ألمها بالبكاء والنحيب

وقام الاستاذ صالح افندي عبد الحي بدور (ماريو) فكان موفقا بعض الشيء — وأرجو أن لا أصدر حكمي على مقدرته قبل مشاهدته في الرواية المقبلة — وان كان فى هذه الرواية مأخوذاً خجولا، لم يتفهم شخصية دوره تماماً

وكم كان موقفه غير طبيعي فى الفصل الاخير حينما كانت (توسكا) تقص عليه خبر قتلها لاسكاربيا، فلم يظهر أي شيء من الدهشة والاعجاب بهذا الامر، بل كان ينظر اليها ويحييها على هذا العمل بفمه فقط دون أن يستعين على اظهار سروره واعجابه باشاراته وحركاته وتقاطيب وجهه أو غير ذلك من وسائل التمثيل الجسمانية

ولم يعجبنى من صالح كذلك كثرة اشاراته بيديه وهو يغنى فى مناسبة وغير مناسبة...

غير اني أبعث اليه تهنئتي الحارة لنجاحه النسبى فى هذه الرواية، وأرجو أن يتلافى فى الروايات المقبلة ماظهر عليه من الارتباك فى هذه الرواية

ومثل عبدالعزيز خليل دور (اسكاربيا)

فكان مندمجاً فى دوره تمام الاندماج ، ولم كان يكون عبد العزيز مبدعا حقـا لو أن الله منحه ولو قليلا من جمال الصوت ، فقد ظل صوته الاجش المرعب يزعجنا ليلة هذه الرواية ، فكان أشبـه بصوت قائد أحد الجيوش في ساحة الوغي يستحث جنوده على القتال . . . ومن المغالطات الغريبة أن عبد العزيز كان يظن نفسه حسن الصوت حقـاً . . . فكان اذا ألقى جملة ترنح يمينـا وشمالا — كما يفعل المطربون فيرسل ألينـا رعداً وبرقا . . . لاحاناً وعاطفة ! !

ولم يعد هناك شخصيات فى هذه الرواية تستحق الـكتابة عنهـا سوى بجموعة الفرقة التى أجادت فى مجموعها اجادة تشكر عليها

فلملكة الطرب فى الشرق وفرقتها الناهضة كل التهانى والاعجاب . . .

اخبار المسارح

أبو المعالى

بلغنا أن بعض الصبية ممن يلوثون سمعة النقد المسرحى فى مصر أحد يدعى منهم انه « ابو المعالى » الذى يحرر المقالات الفنية فى « مصر الحديثة المصورة » ، وان هـذا الشخص حاول مراراً أن يدخل الى المسارح والصالات بهذا الاسم ولـكنه لم يوفق

و « ابو المعالى » — الحقيقى — إزاء هذه الصغارة يعلن لجميع رجال المسارح فى مصر انه بعيد عن أن يتنازل لدخول احد المسارح أو صالات الغناء مجانا مالم يسبق ذلك دعوة خاصة ، ولعله معروف من الجميع بهذه الصفة منذ خمسة أعوام مضت

لذلك يبدى أسفه ويرجو أصحـاب المسارح — ألا يكون تستره وراء هـذا الاسم المستعار مما يساعد هذا البعض على العبث بمصالحهم !

رواية أمير الشعراء الجديدة

كنا قد أشرنا فى عدد سابق الى بدء أمير الشعراء شوقى بك فى وضـع رواية شعرية مسرحية سيقدمها هذا العام الى فرقة السيدة فاطمة رشدي

ونستطيع أن نقول الآن ان موضوع هذه الرواية سيتضمن قصة قيس ابن الملوح المعروف بمجنون ليلى

ولا شك ان امير الشعراء سيلقى على هذه القصة الشعرية القديمة من برد شعره وغزير أدبه ما يجعلها ترتفع الى السماك الاعلى روعة واجلالا

على بك

وعلى ذكر امير الشعراء وروايتـه الجديدة نقول ان سعادته كان قد كتب منذ عدة أعوام مضت رواية شعرية ايضا اسماها « على بك » ، وهـذه الرواية وضعت قبل رواية مصرع كليوباترا . وكان شوقى بك قد اهملها لـكثرة مشاغله

وقد علمنا ان هذه الرواية ربما تعهدها الشاعر بنظرة ختامية وقدمها هدية الى فرقة رمسيس التى يحمل لمجهوداتها الفنية فى نفسه كل اجلال

فى فرقة الماجستيك

تستعد فرقة الماجستيك لاخراج روايتها الجديدة (قاضى الغرام) وهى من ذلك النوع الذى اعتادت هـذه الفرقة اخراجه بقلم الاستاذ بديع افندى خيرى

فى وزارة المعارف

علمنا أن لجنة الفنون بوزارة المعارف أناطت بالاستاذ زكى تليمات وضع تقرير عن التأليف المسرحى وأسماء المؤلفين المصريين الذين غـذوا المسرح برواياتهم ، وقد ابتدأ الاستاذ بكتابة هذا التقرير الذى سيقدم الى اللجنة لفحصه قريباً جداً

فى عالم الغناء والطرب

اتفقت المطربة المعروفة السيدة فاطمة سرى مع السيدة بديعه مصابنى على ان تغنى فى صالتها ابتداء من الاسبوع الاول فى الشهر المقبل

تجارة الجوارى الحسان فى الاستانة

من أين كانت تأتى الجوارى وكيف كانت تباع ؟

كانت فى الاستانة سوق تسمي (أسير بازارى) أى سوق الاسرى وكانت الحكومة تعرفها رسميا لانها كانت مقيدة في دفاترها وكانت هذه السوق في حي يقال له (الفاتح) وفيه حوانيت ومنازل متعددة أشبه بمحال المخدمين في (مصر) وأصحابها نساء ورجال وكان يقال لصاحب المحل «يسيرجي» أى نخاس وكانت هذه المنازل غاصة بالرقيق أو بعباره أخرى (بالاسري) صغاراً وكباراً بنين وبنات ثيبات وأبكارا وبينهن رقيق أسود أيضاً .

من أين كانت تُرد الجوارى ؟

بدأت هذه التجارة الفظيعة فى الحرب الروسية الكبرى السبعينية واشتدت وطأتها منذ ذلك التاريخ أى منذ استيلاء الروس على القفقاس ومقاطعات الشراكسة . فقد سبب من ذلك هرب المسلمين من مظالم الروس والتجاؤهم الى بلاد الاتراك فلما فهم أولئك الظلمة صاروا يشترون أولادهم بأرخص الاثمان ، وثم ان حالتهم في هجرتهم وجهلهم بلغة البلاد جعلتهم يقعون في فخ مر لا يرحم فكانت المرأة المهاجرة والرجل يبيعان البنت او الولد بمبلغ يتراوح بين خمسة جنيهات الى ٥٠ او ١٠٠ جنيه بحسب سنها وجمالها وهندامها و . و . الخ

وكان النخاسون يأخذونهن ويعلمونهن ويعنون بحاجاتهن من مأكل ومشرب وملبس : ثم يعرضوهن على المشترين من وقت الى آخر كالسلع على مرأي ومسمع من الناس

وكان الرجل يأتى الى «يسير بازاري» ويدخل هذه المنازل ليشترى له جارية فيحضرون الجوارى امام الزائرين ويوقفونهن أمامهم صفا واحدا وهو يمر أمام كل واحدة ويخاطبها ببعض العبارات ، وينظر الى شعرها وعيونها واسنانها ويفتش جسمها ويطلب منها أن تتمشى امامه ،ومتى أعجبته واحدة منهن يساوم النخاس على القيمة ، حتى اذا تم الاتفاق كتب له صكا مختوما بختم اليسيرجى انها بيعت له بكذا من المال ، وعلى هذا يقبض الثمن ويأخذها



إحدى الجوارى فى قصور السلاطين

وينصرف ثم تكون ملكا له ، وبعد ان يعيش معها زمنا يعيدها الى هذه السوق ويبيعها . فان لم يجد لها مشتريا ينادى عليها بواسطة الدلال ، فهى وحالة رواج السوق فاذا وجد لها طالبا بيعت له والا ردت الى مالكها حتى يجد لها مشتريا

اما عائلات هؤلاء الاسرى فيتركون اولادهم ولا يسألون عنهم وربما باعوهم بثمن بخس ورجعوا الى بلادهم . وكانوا يزعمون ان بيع اولادهم ارحم لهم من ان يقعوا فى أيدي الروسيين خوف ان يهتكوا اعراضهن او يقتلوهن

وكانت الاسرى تأتى من كل فج من بلاد الشراكسة ، وفى بعض الاحيان كان يسافر النخاسون الى بلادهم ويجلبونهن منها أو يسرقونهن . وهناك جماعات أشبه بالعصابات يذهبون الى تلك البلاد خاصة ليسرقوا الصغار من البنات ولا سائل ولا مسئول . وكان لهؤلاء السماسرة شأن عند العظماء من رجال الدولة

لغة الشراكسة

للشراكسة لغة خاصة بهم وليس لها كتاب ، ويتعلمون الدين بالعربية . وعندما كان الاتراك يشترون الجوارى كانوا يعلمونهن الآداب الاسلامية واللغة التركية فان كن صغارا فانهن لا يكبرن حتى ينسين لغتهن ويتعلمن التركية ، ويغلب ان يسمى النخاسون تلك الجوارى اسماء غير اسمائهن الاصلية . لذلك كنت ترى قصور الامراء والسلاطين ملأى بالجوارى والمماليك

اما الاتراك فلا يبيعون اولادهم مهما وصلت حالتهم من الضرورة والحاجة .

كيف كانت تجارة الجوارى؟

كان في الاستانة رجل من المقربين الى السلطان عبد الحميد اسمه «سعدالدين باشا» وله رتبة «مشير» وكان مخصصاً لتقديم الجوارى لعبد الحميد. وكان فى سرايه مايزيد عن المائة وكلهن من الحسان الصغيرات السن، وكان يعلمهن الموسيقي والقراءة والكتابة واللغات الحية والتربية التركية والاسلامية حتي اذا كملت تربيتهن يقدمهن الى جلالة السلطان

وكان سعدالدين باشاهو المتعهد الخاص لتقديم هؤلاء الجوارى لجلالته دون سواه فكل من وجدت عنده جارية ذات جمال كان يذهب بها الى الباشا وهذا يفحصها حتى اذا عرف لياقتها اشتراها من صاحبها او والدها او والدتها بمال كثير

وكان سعد الدين باشا هذا يقدم الى جلالة السلطان فى «ليلة القدر» — التى هي خير من ألف شهر — من كل سنة جارية هى أجمل الجوارى الموجودة ،وكانت هذه عادته عند ملوك آل عثمان !..

وكان عبد الحميد يهدى بعض العظماء ورجال الدولة المقربين اليه من تلك الجواري بالثلاث او الخمس، وعلى الاخص الذين يتولون مقام الصدارة والمشيخة الاسلامية. فمن العادات القديمة عندهم عندما يتولى الصدر او شيخ الاسلام منصبه يرسل اليه فى الليلة ذاتها خمس جوار فاكثر بصفة هدية، فيتقدم اليه بهن احد الخصيان ويبلغه سلام جلالته الشاهانى ورضاءه العالى فيتقبل «الهدية» داعيا شاكرا !!

⁂

وقد بقيت هذه الحال كذلك الى أن ظهر فجر الحرية فانقطعت هذه الفجيعة، ولما خلع عبد الحميد وأخرجوا ما عنده من الجوارى البالغ عددهم ما يزيد على المائتين وضعتهن الحكومة فى سراى (طوبقبو) ووزعتهن على بعض الضباط ورجال الملكية بالعقد الشرعى وقطعت دابر هذا البلاء العظيم وأقفلت بيوت النخاسة وحوانيتها وانتهت هذه الجنايات بنهاية الاستبداد .

جلب الجوارى الى مصر

وقد كان بعض أغنياء المصريين يأتون الى الاستانة ولا يرجعون منها الا بواحدة



إحدى الجوارى فى قصور السلاطين

أو اثنين وخوفا من حكومة مصر كان كل منهم يأخذ شهادة من البوليس بأن الجارية مسافرة معه بصفة مربية أو خادمة تخلصاً من تهمة الرق

⁂

وقد صادفت احد الباشاوات (رحمة الله عليه) وكانت بيننا وبينه صداقة فكلفنى يوماً أن اصحبه لزيارة (سعد الدين باشا) المعلوم فذهبت معه، ولما قابلنا الباشا طلب اليه صاحبنا أن يسمح له برؤية الجوارى التي عنده لشراء واحدة منهن فأمر الباشا الخصيان باعدادهن وبعد برهة جاء الخبر بالايجاب فقمنا جميعاً وصعدنا الى الطابق الاول من السراى ودخلنا الى قاعة كبيرة فرأينا فيها نيفاً وأربعين جارية مصطفات صفين الاول الى اليمين والآخر الى اليسار فمررنا جميعنا بينهن وكان المرحوم صديقنا يحادث كل واحدة منهن تارة بالتركية السقيمة وآونة بالفرنسية لانه كان ملماً بها بعض الالمام الى أن أعجبته واحدة منهن فاشار بها الى الباشا ونزلنا الى الطابق الاول (السلاملك) وجلس المرحوم يتحدث مع الباشا القومندان وأخيراً سأله عن الثمن فقال له ألف جنيه مصرى وبدأت المساومة وبعد أخذ ورد تم الاتفاق على ثمانمائة جنيه وانتهى الامر بعد جدال دام اكثر من ساعة وكلاهما متشبث برأيه وتعاقدا وكتب المرحوم الباشا (شيكا) على بنك الكريدى ليونيه لدولة الباشا القومندان وصاحبنا استلم الجارية وركب معها عربة وذهب بها الى نزل (بيرا بالاس) النازل فيه بعد ان استأذن الباشا القومندان وسلم علينا . . .

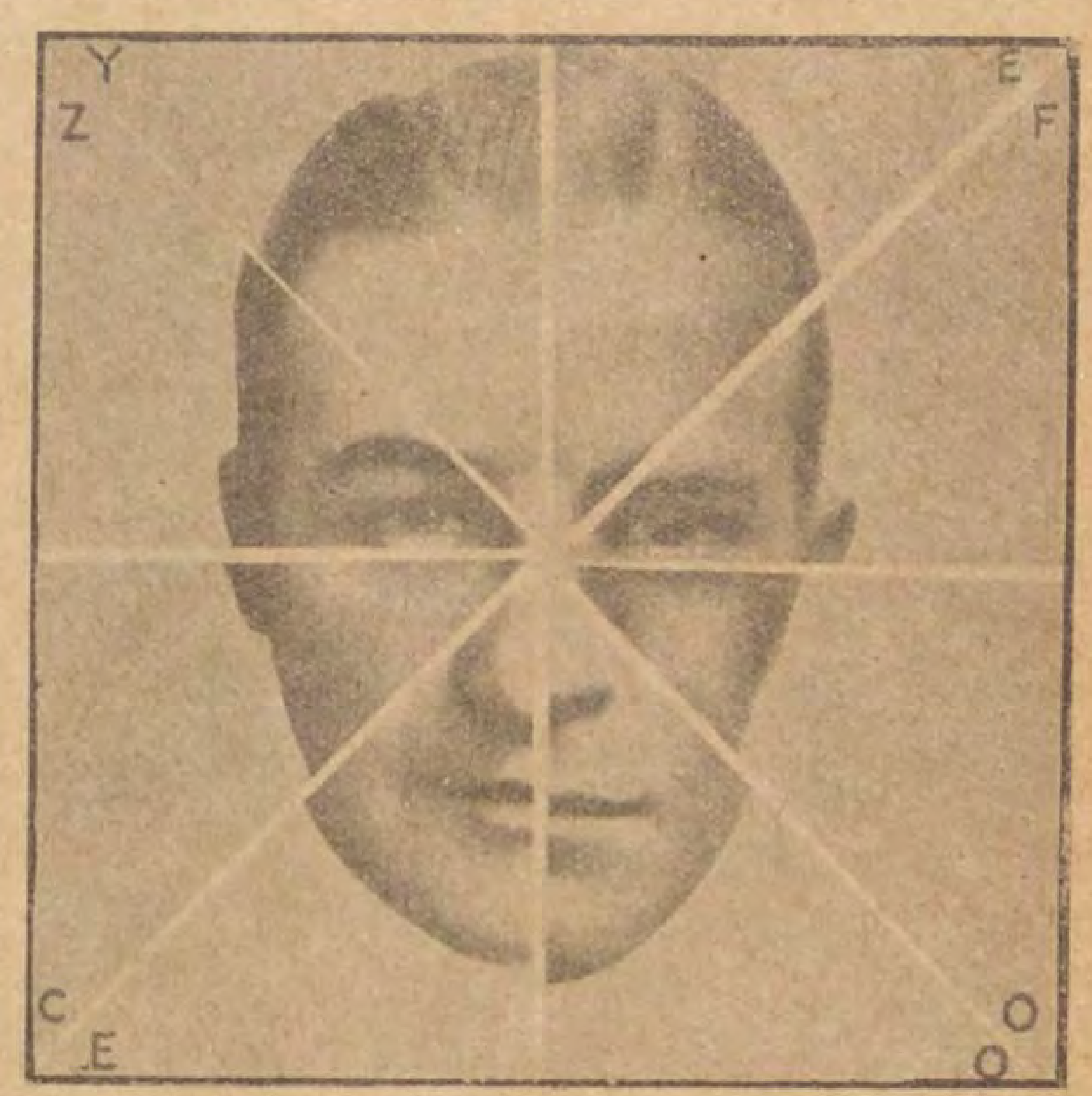
تمتع المرحوم بمحظيته أياماً حتى جاء يوم سفره والعودة الى مصر وهنا راحت السكرة وجاءت الفكرة فكيف يدخل بها الى مصر؟

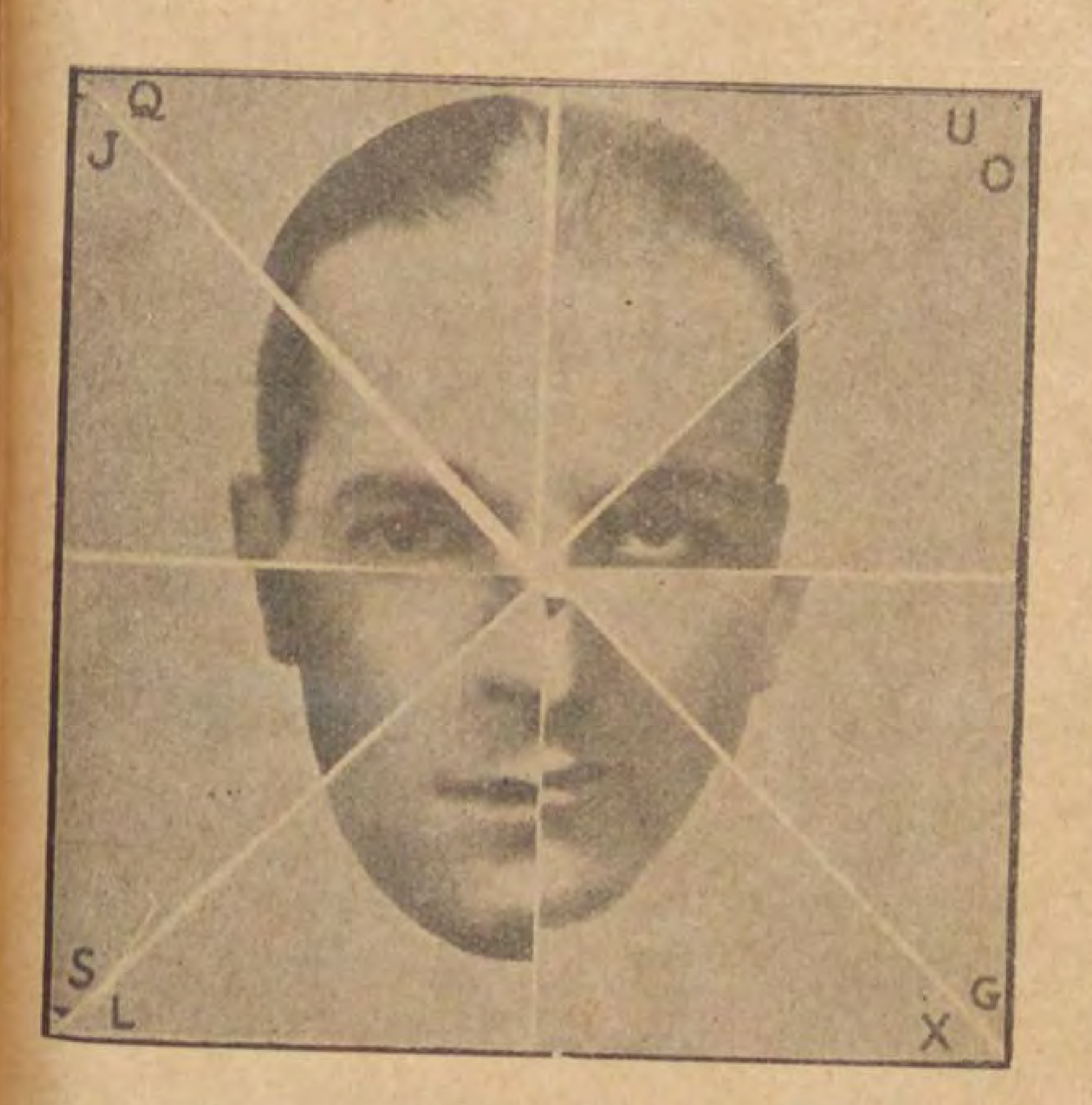
كان الباشا المرحوم قد اشتهر بشرائه الجوارى فى كل سنة عند مجيئه الى الاستانة فكان يعقد على الجارية رسمياً ثم يطلقها ويبقيها عنده في بيته كربية ويبعث بها الى العزبة (مثلا) لتقوم بخدمته عند سفره اليها، وهكذا كان يقضى أوقاته — رحمه الله وغفر له وتجاوز عن سيئاته

فظاعة تقشعر لها الابدان

وكم من جنايات وقعت في قصور الامراء بسبب هذه الجوارى فكن اذا حملن أمر الخصيان باجهاضهن أو بقتل الأجنة بعد الولادة بطرق تقشعر لها الابدان فقد تلقى الأجنة فى البحر بعد أن تقطع ارباً ارباً أوتدفن فى حدائقهم لانهم لو تركوا الجوارى تتناسل لكانت ذرية الامير منهن لاتقل عن خمسين مولوداً !!

مسابقة تنظمها شركة السجاير والدخان «آثينا»





يمثل هذان الرسمان شخصين مختلفين وقد قطعا الى ارباع وخلطت قطعهما : فالمطلوب هو ان تعيد ترتيب كل وجه على حدة فتقطع الرسمين المنشورين هنا وتلصق القطع التى تؤلف كل وجه على حدة . ويجب ان يتم هـذا العمل بكل اتقان ونظام وان يلصق الرسمان على ورقة واحدة بصمغ نظيف ويضاف الى الورقة اسمك وعنوانك الكاملان

الجوائز :

الجـائزه الاولى : ١ جراموفون سهل الحمل

« الثانيــة : ١ آله تصه بركوداك

« الثالثـة : ١ ادوات للتواليت

« الرابعـة : ١ أدوات للاظافر

الجائزه الخامسة : ١ علبة للخياطة

« السادسه : ١ محفظة فاخره

« السابعة : ١ أوانى للشرب

« الثامنه : ١ شنطة يد للسيدات

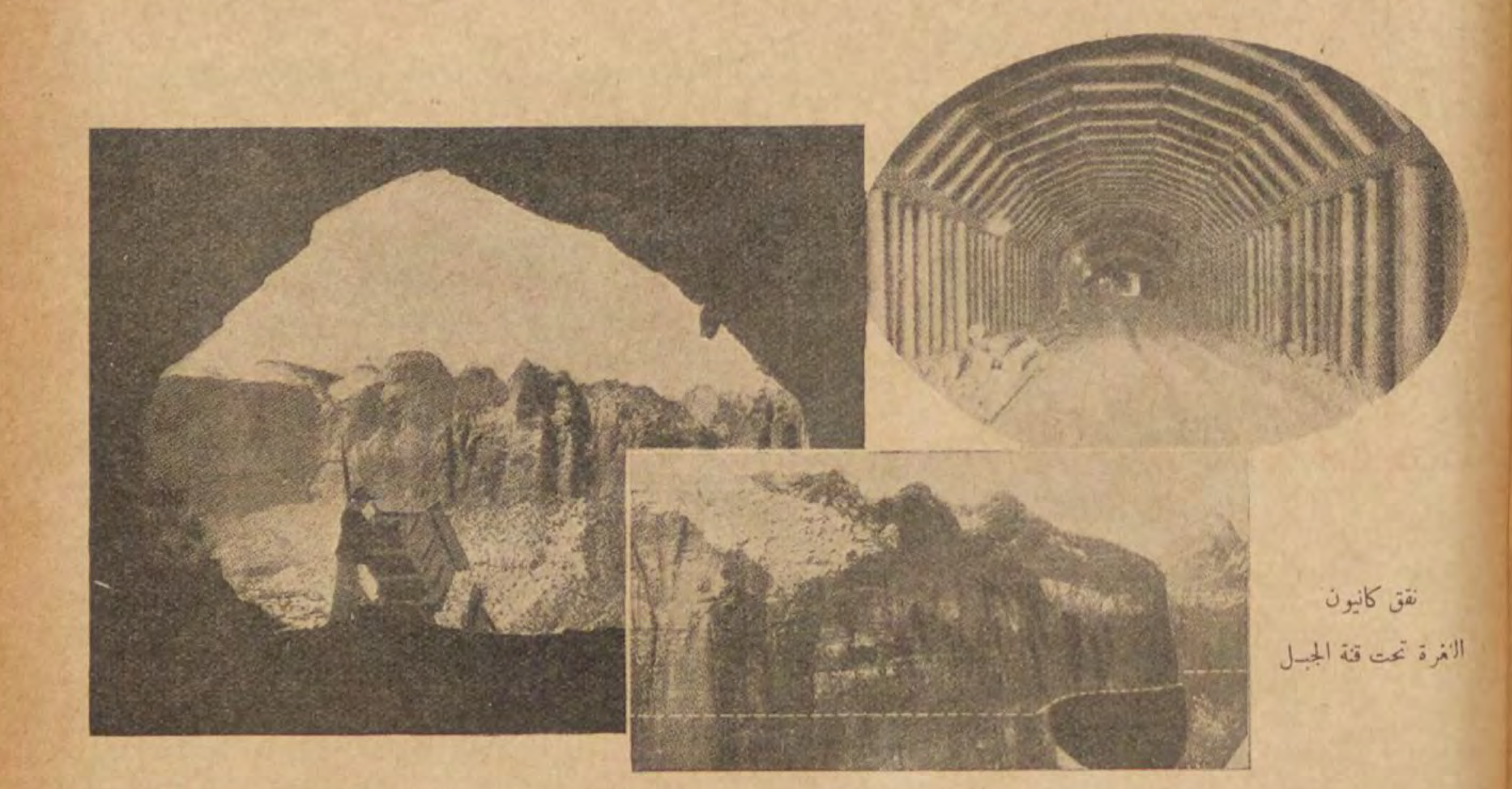
واربع جوائز اخرى

شروط المسـابقـه

(١) يشترط فى كل جواب ان يكون مصحوبا بالغلاف الداخلى الموجود فى علبة سجاير «ابن حور» ال[illegible] تصنعها شركة السجاير والدخان «آثينا»

(٢) ترسل الاجوبة الى شركة الدخان والسجاير «آثينا» ٥ شارع محرم بك في موعد لا يتجاوز ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٩

الجديد في كل علم وفن



نفق كانيون

الثغرة تحت قمة الجبل

فى علم النفس

موسم الجنون

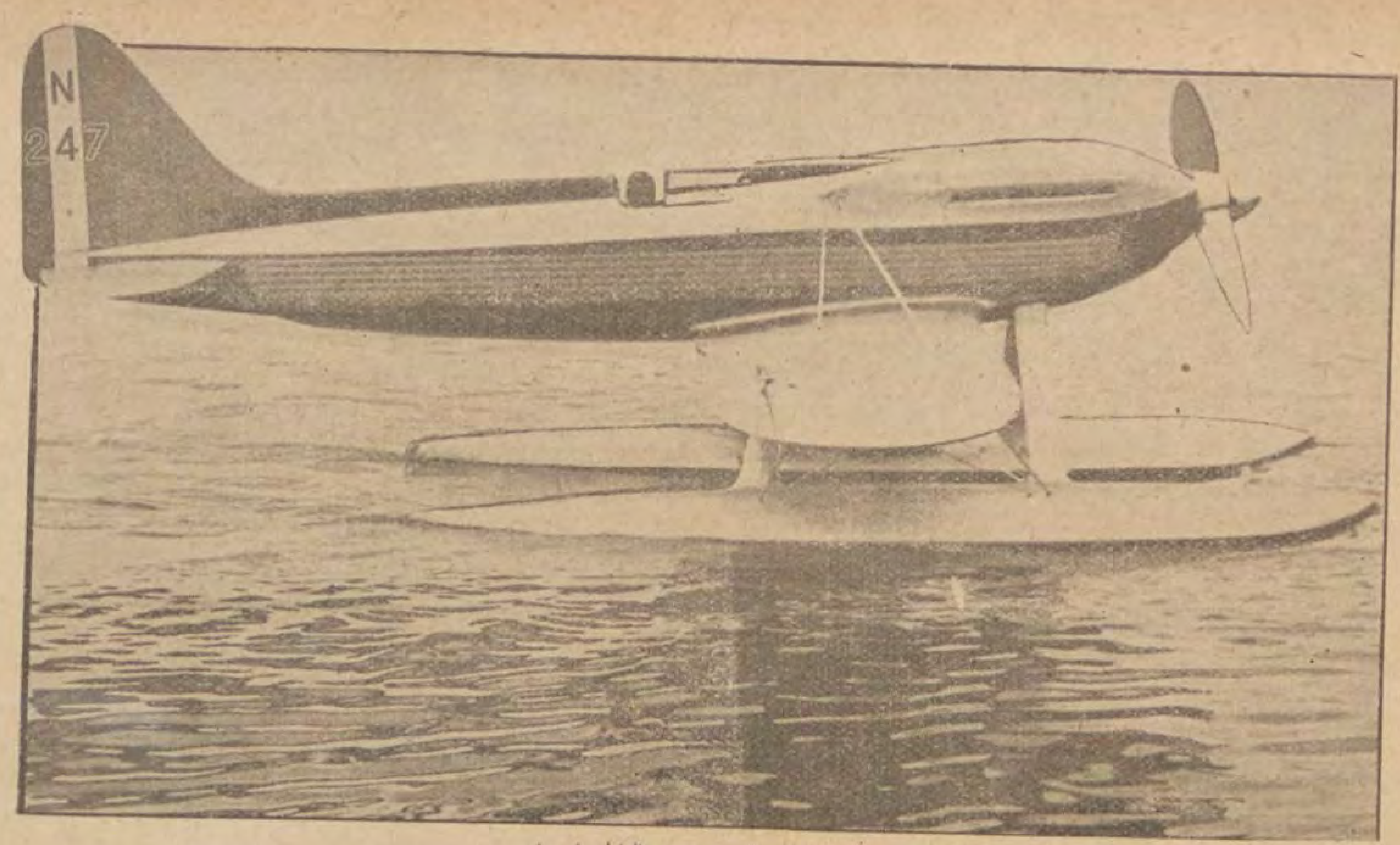
من الشائع فى بر الشام ان أغسطس هو شهر الجنون ، يعبر عنه القوم بقطاف الباذ ان . فاذا اختل عقل أحد قالوا فيه « قطف الباذنجان » أى أنه استغل موسم الجنون . على ان الدكتور هبمن فى جامعة كولون بألمانيا ، ابى الا أن بزاحمنا حتى فى هذه النظرية ، فذهب فى موسم الجنون غير ذلك المذهب ، ومذهبه أن شهرى ابريل ومايو هما موسم الجنون . مؤيداً مذهبه بالاحصائيات التى جمعها ، وهى تثبت أن العقل الانساني أقل متانة فى فصل الربيع منه في غيره . وتأتى تقارير البوليس مصدقة هذا المذهب ففيها تبلغ فى شهرى ابريل ومايو أبعد مداها ويرتئى الدكتور هبمن ان سبب تشويش العقل حينذاك ناتج عن نقص الاشعة فوق البنفسجية في نور الشمس فى فصل الشتاء الطويل ، أو عن تأثير الانقلاب الفجائى فى بدء الربيع على المجموع العصبي .

فى فن هندسة البناء

نفق كانيون

تمتاز ولاية يوطا فى الولايات المتحدة الامريكية بأمور عديدة . منها انها مركز مذهب المورمون المعروف . وان فيها مدينة صلت لايك الجميلة المستحدثة . وان فيها أغرب حدائق العالم الجديد . وقد أضيف الى ذلك مؤخراً ان فتح فيها أعظم نفق فى الدنيا للسيارات . وهو يؤلف حلقة فى سلسلة المواصلات البرية بين ألاسكا ، في أقصى أمريكا الشمالية ، وبين أمريكا الجنوبية . فان قسما من ذلك الخط ، طوله ٢٥ ميلا ، يمر بولاية يوطا فى القسم الجنوبي الغربى منها . وقد قضى التخطيط بأن يكون نحو كيلو مترين من ذلك الخط تحت قمة جبل كانيون ، بين حديقة صهيون وبين جبل الكرمل . وبهذه الواسطة قصرت المسافة ٦٤ ميلا . فصارت ٨٥ بعد ان كانت ١٤٩ بين الموضعين المذكورين .

وفى النفق ست ثغرات تؤدى الى مشارف مطلة على أعمق الاودية وأعظمها روعة ،



الطيارة رولز رويس والطيار غورن

تحت قنن الجبال الباذخة . ترى احدى تلك الثغ ات في أسفل الرسم الى اليسار، وفوقها قمة الجبل المكللة بالثلوج . وفي أعلى الصورة الى اليمين ترى مقطع النفق تحت الارض بدنو السائح من فم الثغرة تحت قمم بريص كانيون ويرسل نظره الى أسفل فيرى من بدائع الطبيعة مايملأ النفس وقاراً . ثم يرفع نظره الى قنن الجبل المسيطرة على تلك المنطقة فيراها متوجة بالاحمر والابيض ، كما ترى في الرسم أمامك فيكاد الناظر يغمض عينيه لبهاء النور المنعكس عن ذلك اللجين الذي لاتتفتح به الابصار . وعلو هذا النفق ٤٠٠٠ قدم فوق السهول التي في أسفل الجبل ، وقد نقر في صلد الصخر وهو أطول نفق حفر للسيارات الى الآن . يركب السائح سيارته ، ويخترق دهاليز ذلك النفق ، واحداً بعد واحد ، فيتمتع بما يروق النفس من لذائذ الحياة ووسائل الراحة والرفاهية التي امتاز بها ابناء العم سام (لقب الشعب الامريكي) ويحسب صنع هذا النفق ، بما ذكرناه من أوصافه ، من آي فن الهندسة في الدنيا

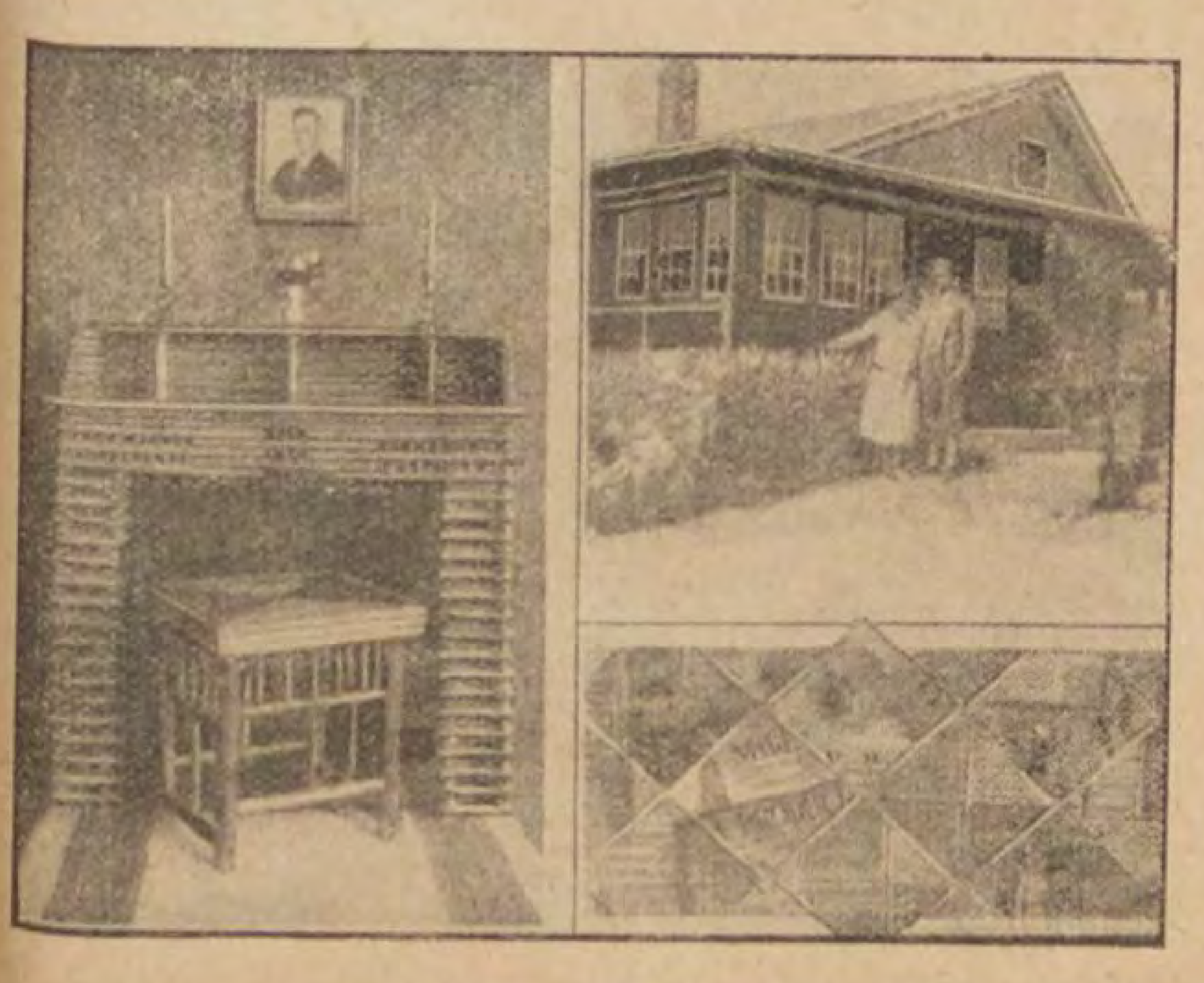
في فن الطيران

اعظم سرعة بلغها الانسان

أو نتيجة مسابقة الطيران في كلشوت

لقد صارت الطيارة « رولز رويس » وطيارها الملازم « غورن » اشهر مواضيع الحديث في كل أقسام الدنيا . وقد نقلت البرقيات أخبار الفوز الباهر الذى أحرزه هذا الطيار في مسابقة كلشوت التى اشتركت في الاستعداد للدخول في مضمارها الدول الاربع العظمي في الطيران ، وهي ايطاليا وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة . وقد قضت تلك الدول سنتين في اعداد المعدات لذلك السباق . وقد أنفقت على اتمام معداتها النفقات الطائلة . فانفقت انكلترا مليون دولار ، وفرنسا نحو مليونين وايطاليا خمسة ملايين أما أمريكا فيعلم الله كم أنفقت .

ولما أزف يوم السباق، وانبرى الممتازون في رجاله لركوب متن الهواء ، انسحب من يشعر في نفسه بالضعف والقصور وحلق الطيار غورن الانجليزي بطيارته الزرقاء الصغيرة « رولز رويس » وفيها ١٢ محركا بقوة ١٦٠٠ حصان فاحرزت قصب السبق في فن الطيران ، واستحق طيارها الكاس الفضية المعينة جائزة لمن يفوز . وكان



بيت مصنوع من ورق الجرائد

ماقطعته الطيارة المذكورة ٥٥٠ كيلو متراً في الساعة أو تسعة كيلو مترات فى الدقيقة وهى أعظم سرعة أدركها الانسان فى تاريخه فاذا قامت طيارة من لندن بهذه السرعة ، وصلت نيويورك بأمريكا بمدة لاتزيد على تسع ساعات ، واذا قامت من الاسكندرية وصلت القاهرة فى أقل من نصف ساعة وانك ترى رسم هذه الطيارة المدهشة . وطائرها الفورد غورن على ظهرها فى محطة الطيران فى كلشوت بانجلترا بعدما أحرز الفوز الباهر في قبة الهواء . ومما قاله فى وصف اختباره فى ذلك السباق مانصه :

لم يعترنى الدوار . والشيء الوحيد الذى ساءني هو انبثاق الابخرة الحارة من الآلة ورشاش الزيت الذى كان دليلى الوحيد على مبلغ السرعة . فلم يشغل بالى الا ضبط الآلة وقد كان للبروحة الجديدة فعلها لوقاية صنبور الطيارة من تاثير الغاز الذى غشى ظاهرها ، وقد انفقت مائة جالون من الجازولين في نحو ساعة من الزمان أو نحو جالونين فى الدقيقة .

بيت مشيد بالورق

وهو من أغرب ما روى عنهم

هل سمعت أن الورق تبنى منه البيوت؟! أمامك صورة بيت مواده وكل أثاثه ورق بورق . وليس فيه من الاخشاب الا روافد السقف ، ودرفات الشبابيك والابواب . أما الجدران و باطن السقف ، والمكاتب والكراسى والمصابيح ، وكل مافي البيت فمصنوع من الورق . وكيفية ذلك أن رجلا فى ولاية مسشوستس بأمريكا ظل ثمانى سنين . يجمع الصحف اليومية والصور المنوعة من اعلانات وصور مجلات وغيرها فجمع ٦٥٠٠٠ صحيفة وعشرات الالوف من الرقع المصورة . بعد ذلك شرع يبنى البيت و يؤثثه بالورق بمساعدة عائلته . فكان يلصق الورقات ، احداها بالاخرى حتى صار منها ١١٥ ورقة ملصقة بعضها يبعض كاللبنة أو كقطعة القرميد تحت ضغط طين وهذه استخدمها في بناء الجدران أما المكاتب والكراسي والمنائر فصنعها من أوراق ملفوفة اسطوانياً ، فظهرت كأنها أعواد خيزران .

الى يمين الرسم اسفل الصفحة السابقة ظاهر لك البيت . وفى الاسفل قسم من الجدار . أما الرسم الى اليسار فهو يظهر داخل البيت ، وتري صورة بانى البيت على الجدار فى صدر البهو وتحته الموقدة والمنضدة . وعلى الموقدة مصابيح وشمعدانات كلها ورق ملفوف وملصوق كقصب الخيزران .

وقد رأيت كثيراً من البيوت والقري فى جزر فيلبين مشيدة بقصب الخيزران الذى يسمونه « بمبو » فاذا لف القرطاس وألصق بمادة لاصقة صار كقصب البمبو ، فلا غرابة اذا شادوا به الحصون والقلاع .

من هنا وهناك

حقيبة ووسادة



سيدة جالسة على الكرسى والحقيبة تحتها كالوسادة

يرى القارىء فى وسط هذه الصفحة حقيبة ، أو هميان ، بيد لطيفة . وفى الوقت نفسه يرى سيدة جالسة على كرسي ، والمفهوم ان تحتها مثل هذه الحقيبة تماما وهى حقيبة محشوة قطنا او ما يماثله فتستعملها السيدة لحمل حاجاتها ، وحين تستغنى عن البضاعة تكون لها تلك الحقيبة بمثابة وسادة او مقعد تضعه تحتها ، سواء كانت فى مسرح الصور المتحركة او فى حدائق الرياضة البدنية . وذلك من مآثر القوم الذين لم يغادروا وسيلة من وسائل الراحة الا ادركوها

فى الهندسة الكهربائية

القوة الكهربائية فى اليابان

تقوم شركة طوكيو الكهربائية بامداد طوكيو و يوكاهاما بكل ما يلزم هاتين العاصمتين ومحيطيهما من القوة الكهربائية

وقد بلغ عدد المشتركين فيها مليوني سهم ، وذلك يفوق مبلغ مشترى أية شركة اخرى فى الدنيا . واذا اعتبرنا القوة التى تبرزها هذه الشركة كانت الخامسة فى الدنيا — مع انها الاولى فى عدد المشتركين — فلا يفوقها في مقدار القوة التى تولدها الا ثلاث شركات فى الولايات المتحدة وشركة في كندا .

تستمد العاصمة طوكيو معظم حاجتها من مذاخر الهيدروجين المكهرب الواقعة قرب شلال ما ، ولما كانت قوة الماء المتحرك تختلف فى مختلف فصول السنة دعت الضرورة الى انشاء مذاخر لحفظ قوة احتياطية فى نفس العاصمة ، لاستخدامها فى أوقات ضعف المولد بسبب نقص قوة الشلال . والقسم الاكبر من تلك القوة المذخورة يظل ثمانية اشهر فى السنة ساكناً لا عمل له . ولكن اليابانيين اكتشفوا طريقة لاستخدام الآلات المولدة فى خلال تلك المدة بدل ان تظل ساكنة ففصلوها عن جهازها ، استخدموها كمحركات مستقلة لاثارة المناطق المغنطيسية

■ ■ ■

موريس شفاليـــــه



المسيو روبير حكيم مدير وكالة بارامونت فى القاهرة يتحدث عن موريس شفاليه الذى رآه فى باريس منذ شهرين

دهش جميع الناس عندما رأوا المسيو لاسكى وكيل رئيس شركة بارامونت يتفق مع موريس شفاليه فى باريس لاخراج بعض الافلام في هوليوود وسبب هذه الدهشة هو ان الفلم الناطق كان قد بدأ فى احداث ارتباك عظيم فى صناعة السيما. لذلك ظن الجميع ان اتفاق المسيو لاسكى مع الممثل الاجنبى فى هذه الحالة خطأ كبير.

ولكن عندما انتهى اخراج فلم « اغنية باريس » الذى مثله موريس شفاليه فهم الجميع ماهو السبب الذى دعا الى استخدام معبود باريس فى هليوود وادرك الناس حكمة المسيو لاسكى واصابته.

وكنت قد ذهبت الى باريس منذ بضعة اشهر الى مركز بارامونت لاختيار الافلام التي ساعرضها فى هذا الموسم وهناك تعرفت الى موريس شفاليه لانه كان يقضى اجازته في فرنسا بعد ما اخرج فلمه الاميركى الثاني « استعراض الحب » تحت ادارة لوبتيش

فاحدى المواد فى عقدة تنص على انه حر فى خلال مدة معينة من السنة.

وفى اثناء اقامته فى باريس قبل ان يظهر على مسرح الامبير وكان طروبا جداً عندما رأى الزحام العظيم امام شباك التذاكر فقال ودمعة الفرح تترقرق فى عينيه ان الجمهور لم ينسنى. وكيف ينساه الجمهور ؟

اذا تغيب شفاليه شهراً او عشر سنوات عن اى شخص رآه فان هذا الشخص لاينساه أبداً لان تأثيره غريب مع انه ليس جميلا. ولكن الذى يستغوى الجمهور فيه هو وجهه الطافح بالبشر وصوته البديع.

وفي مكتب بارامونت نفسه فى باريس تعرفت الى شفاليه وفى ذلك اليوم افضى الي باسرار اريد ان افشيها لك. وبما انه الطف رجل فى العالم فهو لن يحقد علي لافشاء اسراره قال لى شفاليه « عند وصولى الى هوليوود كنت اخشى الا انجح نجاحاً كاملا فقدسمعت كثيراً عن عقلية الاميركيين واختلافها عن

يستغوى امريكا

عقليتنا حتى انى كنت خائر العزم على الرغم من تشجيع المسيو لاسكى المتواصل لى.

« ولكن عندما بدأ العمل في الستوديو عادت الي عزيمتي وقد لاح لى ان زملائى الاميركيين كانوا يقدرون عملي ولو عن بعد ولكنني لم اكن مطمئنا ما دام فلمي لم يعرض

« واخيراً جاء اليوم الذى طالما انتظرته وخشيته . على ان الصفير الذى قوبل به فلمى جعلنى اظن ان الجمهور يستهزىء بعملى ولكنى علمت فى الحال ان الصفير فى اميركا هو من دلائل الاستحسان كالتصفيق .

فاذا دهش احد من هذا النجاح فهو انا لأننى كنت اعتقد ان نطقي بالانجليزية لن يفهمه احد ولكن يظهر ان الجمهور لم يقتصر على فهم ألفاظى الانجليزية بل فهم اغاني الافرنسية ايضا

ولاشك انك تعرف انني اغني سبع اغاني فى فلم « اغنية باريس » منها اربع بالانجليزية وثلاث بالافرنسية . وبعد بضعة ايام كانت تغني هذه الاغاني فى الشوارع سواء في ذلك الافرنسية منها والانجليزية . »

على ان نجاح موريس شفاليه فى فلم « اغنية باريس » لم يعد يخطر له لانه يفكر الآن فى فلمه التالى

ان الشهرة التى حصل عليها موريس شفاليه فى اميركا تفوق حد التصور وهذا مدعاة للسرور بنوع خاص لانه كان من الصعب عليه ان يبلغ هذه المكانة اذ لم يكن عليه ان يظهر بمظهر ممثل بارع فقط بل ان يتكلم ايضاً بلغة ليست لغته . على انه لابد من القول ان اغانيه الافرنسية اللطيفة خلبت ألباب الاميركيين .

أفليس هذا النجاح العظيم الذى احرزه شفاليه فى اميركا دليلا جديدا على ذكاء المسيو لاسكى الخارق وعلى انه يستحق الشهرة العظيمة التى يتمتع بها ؟

ر. ح ..



موريس شفاليه والمسيو وبير حكيم على شرفة مكتب بارامونت فى باريس



ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتى تتلوها أخرى

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقر به عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شىء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »



تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضي «محمد بك عفت»

-٨-

عالونزو — سأقعد على هذه المائدة وآكل مما فيها ولو يكون آخر طعام لى فى الدنيا وماالفائدة في حياتي وقد ذهب أطيبها؟! فاقعد ياأخى وكل مثلنا

(رعد وبرق ويدخل عريان فى صورة غول ذى أجنحة له وجه امرأة وجسم عقاب وأظافر عوجا فيضرب المائدة بجناحه ضربة خفيفة فتختفي المائدة كان لم تكن بمهارة غريبة)

عريان — يوجد بينكم ثلاث مذنبون قد حكم عليهم القدر المتصرف في هذه الدنيا ومن فيها وآمر البحر الذى لايمتلىء جوفه شبعاً ولا ريا فقذفهم الى هذه الجزيرة الخالية من الناس لانكم بذنوبكم صرتم غير اهل للمعيشة بينهم ولذلك فقد ملأت عقولكم خبلا وجنونا (يرى عالونزو وسيباس وباقيهم يجردون سيوفهم) بمثل هذه الشجاعة يموت الانسان شنقاو غرقا !! اعلموا بأنى أنا واصحابى نحن رجال القدر واعوانه فلا تعمل فينا سيوفكم الا كما تعمل فى الرياح الصافرة والامواج المتلاطمة فاننا معصومون من الجراح ولاتؤثر سيوفكم فينا بشىء ولا تقدر على ازالة ريشة صغيرة من اجنحتنا !!! ومع كل فان كانت سيوفكم مطبوعة للعمل فينا فلا تطيقون الآن رفعها ولا تقوون على الضرب لى فلذلك اسمعوا منى موضوع الرسالة المكلف بادائها اليكم انكم انتم الثلاثة طردتم من ميلان بروسبيرو الصالح وجعلتموه عرضة لاخطار البحار — وقد جازاكم البحر بمثل ماجازيتموه فكان الجزاء من جنس العمل وأبعدتموه هو وابنته البريئة الى حيث لايهوى. فبالنظر لاعمالكم هذه السيئة قد اقتضت الارادة الالهية التى تؤخر العقاب أحيانا ولا تنام ولا تنسى أن تسلط البحار على راحتكم كذا السواحل وكل المخلوقات الحية لحرمانك من ابنك ياعالونزو وستجعل لك وأنا النذير عذاباً بطيئاً لا ينقطع أشد هولا من كل موت يضرب مرة واحدة فيهلك يتبعك أنى سرت وحيث توجهت أنت وكل مشروعاتك ومقاصدك حتي يأتي لك الفناء شيئاً فشيئاً فان لم تسرع الى التوبة وتعض بنان الندم وتعيش عيشة صالحة فى المستقبل نزل عليك البلاء. ولا مهرب ولا مفر من غضب الله، ان سخطه يحيق بكم فى هذه الجزيرة ان لم تتوبوا وتحسنوا

(يختفي عريان بين قعقعة الرعد ثم تظهر الخيالات والصور وترقص بأشكال وهيئات سحرية على نغمة موسيقي وترفع المائدة وتذهب)

بروسبيرو (وحده يقول لعريان) — لقد أحسنت كل الاحسان ياعريان خصوصا فى ظهورك بهيئة الغول فانك كنت حقيقة مثل طائر مفترس ضار ولم تنس في أقوالك أوامرى وتعليماتي وكذلك قامت أعوانى الثانوية بما عهد اليهم خير قيام بحقيقة كادت تكون حياة مع ضبط غريب، اتقان عجيب واني قد سلطت قوة سحرى على هؤلاء الرجال أعدائى فاذهلت عقولهم فصاروا الآن فى قبضتى، وسأتركهم يذهبون وهم كذلك ليروا فرديناند وبنتى حبيبتى وحبيبته

يخرج

جونزال — بحق كل مقدس وعظيم فى الدنيا الا ماأخبرتنى عن سبب هذا لانذهال يا مولاى

عالونزو — ان هذا الامر عجيب يخيل لى أن الامواج تتكلم وتقص على هذا الحديث والرياح تهب فى أذني وتغنى بهذه الحكاية والرعد بقصيفه يذكر اسم بروسبيرو ويعلن خطاياى بصوته الهائل المخيف وعلى ما يقول فقد سكن ابنى أعماق البحر، أواه عليك يا ابنى !! سأذهب وأفتش عليك حيث تكون فان وجدتك غريقاً سوف أموت معك ليس لى حظ فى الحياة بعدك

يخرج

سيباس — لو كانت العفاريت تأتى فرادى لفللت جيوشهم ومزقت جموعهم

انطون — وكنت أساعدك (سيباس وانطون يخرجان)

جونزال — ان الثلاثة يئسوا وافتضح أمرهم وظل ذنبهم الفظيع يعذب أرواحهم مثل سم بطيء الاثر لا يؤثر إلا بعد حين، أسألك ياعاذر أن تتبعهم وتحذرهم من المخاطر والمخاوف التى يمكن أن يوقعهم فيها ارتباك عقولهم واختبالها لأنهم فى نهاية الذهول فاذهب والحقهم فانت أخف منى وأنشط اقداماً

عاذر — أسألك أن تتبعنا

الفصل الرابع

منظر وحيد

أمام مغارة بروسبيرو

يدخل بروسبيرو وفرديناند وميراندا

بروسبيرو — انى اذا كنت عاقبتك بغاية

الشدة والصرامة فقد أصلحت مافعلت بك من الاهانة وعوضتك بما ينسيك كل شيء وقع منى اليك لأنى وهبتك جزءا من حياتى بل وهبتك من أعيش لاجلها فى الدنيا واكرر قولى وأسلمها اليك نخذها لك حلالا واعلم بأني ما قصدت بتعذيبك واثقالك بالاوجاع الا امتحان حبك فرأيتك قد احتملته بصبر يفوق حد الوصف ولم تتضجر ولم تتعنت وهبتك بنتى وأجدد هنا الآن أمام الله جل وعلا منحك هذه الهدية النفيسة وأصادق عليها يافرديناند لا تتبسم مستهزئاً بالنسبة لاطنابى ومدحى في بنتي فانك ستعلم ان جميع المدائح تقصر على ايفاء ما تستحقه ولا تبلغ له شأوا بل تبقي وراءها لاتلحق لها غباراً ولا تحيط بحقيقة صفاتها

فرديناند — انى متحقق من ذلك ولو نزل الوحى مكذبا له

بروسبيرو — نخذ بنتى هدية من يدى بل ملكا لك أحسنت كل الاحسان فى استحقاقه فاستوجبت امتلاكه بكل كفاءة ولكن أوصيك أن لاتدخل بها الا أن تقام الافراح وتشهر الزوجية فاذا فضضت عقد عذرتها قبل اتمام جميع الرسوم المقدسة على حسب الرسوم الواجبة لاشهار النكاح فلا بارك الله لكما في الاجتماع ولا شمله بالهنا والصفاء وسلط البغض العقيم على مضجعكما وأوقع بينكما الشقاق والاحتقار بمنظر الكريه وامتلأ فراشكما قتاداً يؤلمكما ويعذبكما عذاباً أليماً فاحترس جيداً وانظر فى أحسن الطرق التى تضيء بها شموع عرسك وأنوار فرحك

فرديناند — كما انني أتمنى راحة البال وأوقات الصفاء والهناء وأرجو ذرية صالحة مصحوبة بطول العمر والبقاء في حب هذه الذي تغلغل فى فؤادى كذلك لايتغلب على عقلى شيء ما مما يهيئه أو يدعوننى اليه سوء الطبع البشرى فلا المخاوف ولا الملا بأنواعها ولا الوساوس النفسانية المغرية على ارتكاب الآثام كل ذلك لايقدر مع اخلا بشرفي وحطه من قدرى الى درجة البهيم

أن يحملنى على تجريد يوم اشهار الزوجية من محاسنه بالتعجيل وعدم الاصطبار ذاك اليوم الذي من طوله يتخيل أن خيول الشمس عجزت عن السير فلا تبرح من مكانها أو أن الليل تسلسل بالاغلال فلا يتزحزح من موضعه

بروسبيرو — أحسنت فى التعبير ونطقت بكل شرف وشهامة فاقعد بجانبها وتحادث معها فهى لك الآن هيا انت يا عريان أيها الخادم الماهر هيا

(يدخل عريان غير منظور)

ماذا يريد سيدى القوى القادر هأنذا بين يديك !

لقد أتممت أنت وأصحابك مأموريتكم الاخيرة بطريقة تستوجب كل مدح وثناء فاريد منكم ألعاباً أخرى من هذا القبيل فاذهب واحضر هنا كل هذه الجماعات الصغيره التي حكمتك فيها وحركها الى عمل بعض ألعاب مفرحة أمامنا لانى أريد أن أسلي هذين الزوجين ببعض هذه المظاهر وقد وعدتهما بذلك وهما ينتظران وفاء وعدى

عريان — حالا بلا تأخير

بروسبيرو — وليكن ذلك في لمح البصر

عريان —

قبل أن تنطق اذهب ثم عد

قبل ترجيعك فى الحلق النفس

قبل أن تقول أحسنت ترى

جميعهم أتى مطيعا وهمس

ويضحكون يلعبون هكذا

بكشرة يضحك منها من نعس

فهل اذا يا سيدي تحبنى

أنا الذى عن أمر رب ماخنس

بروسبيرو — نعم أحبك من قلبي يا ظريف ياخفيف ثم لا تأتى إلا اذا أنا ناديت عليك

عريان — سمعاً وطوعا فهمت يامولاى

يخرج

بروسبيرو (لفرديناند) — تذكر وعدك واياك والكذب فلا تسترسل فى المداعبة ولا تطلق معها زمام الملاعبة فان الجسم اذا اشتعل بالنيران وهاج القلب من الغرام فتصير أوثق الايمان كأنها ركبت من القش فتحترق من اللهيب ولا يبقى لها أثر وتتغلب الشهوة على النفس فلا يردها راد ولا صدها صاد فاحفظ نفسك وكن رزينا والا ضاع عفافك وذهبت الثقة بك

فرديناند — انى كفيل لك بذلك يامولاى وان غشاء البكارة الرطب الابيض كالثلج يطفيء النار اذا سرت فى عروقى فضممتها الى صدرى

بروسبيرو — كذلك يا بنى فأت اذاً ياعريان واستصحب معك مدداً من اللاعبين المتممين ولكن لان يزدادوا عددا خير من أن ينقص واحد منهم فاظهروا حينئذ دفعة واحدة بغير توان أما انتما فاسكتا وانظرا ولا تتكلما

(تسمع موسيقى رخيمة الالحان)

مسره

يدخل ايريس (وهو سفير الالهة مسخته جونون فصار قوس قزح) ويقول :

سيريس يا ربة الخيرات والكرم

خلي مزارعك الملأى من النعم

فيها شعير وبر طاب سنبله

وجلبان وزرع غير محتطم

كذا جبالك خليها وقد كسيت

بالنبت يقضمه سرب من الغنم

يبيت بين مراعيك التى انبسطت

تحت النصالة مسروراً بلا ألم

كذا سواحلك اللاتي قد ابتهجت

بالسوسن الغض والازهار من قدم

كأنما الزهر تيجان يزان بها

هام البحور لها در من الديم

كذا دغالك ملتف بها شجر

يهدي الاراضى بظل وارف جمم

يلقى بها العاشق المهجور بغيته

فيستريح من الاتعاب والغمم

كذا الكروم التى تزهو معرشة

فيها الدوالى مدلاة لمقتضم

هيا اتركى هذا وائت مسرعة

الى هنا واطيعى أمر محتكم

انى رسول اليك جئت منبعثا

من نحو جونون ذات اليأس والعظم

تدعوك تأتى بهذا المرج تشتركى

فى فرحنا وندبر الرقص بالنغم

طواويسها قد بدت فى الجو مقبلة

فاستقبليها ايا سيريس واحتشمى

تدخل سيريس (وهي الهة الفلاحة) وتقول : —

السلام عليك أيها الرسول المزدان بالالوان المختلفة العديدة الصادق فى خدمة زوجة المشترى (جوبطير اله الآلهة عند القدماء فى خرافاتهم) الذى تنجلى على أزهاري النضرة فتساقط عليها بأجنحتك الزعفرانية طلا عذبا وصيبا رطبا ويطلع وسامك الازرق على سهولى الوعرة فيكسوها بشجيرات زاهرة زاهية فياأيها القوس الجليل الذى تزدان بك أرضى فتختال عجبا بأنوارها البهية لماذا بعثتك الهتك كى احضر على هذا البساط المزركش بالحشائش النضرة

ايريس — بعثتنى اليك لاشهار عشق صحيح وتهنئة العاشقين السعيدين والتبريك لهما

سيريس — ولكن اخبرني اذا كان لك علم بذلك أيها القوس السماوى هل الزهرة الهة الجمال وابنها إله العشق يحضران معها في هذا اليوم فاني لا أود مقابلتهما من وقت ما ساعدا بلاتوان اله الجحيم على اغتصاب بنتى وقد أقسمت أن اتجنب الاجتماع مع الام وابنها الاعمى لئلا يحصل مالا يليق

ايريس — انهما لا يحضران فليطمئن خاطرك لانى رأيت عظمتها متوجهة في السحب الى باقوس محل معبدها وابنها محمول معها فى عربته التي تجرها الحمائم وذلك لانهما لم يبلغا مرادهما فى هذا المكان فانهما بعد ما ألقيا بذور الحب بين هذين الزوجين وغرسا فى قلبهما الهيام وتمكنا من ايقاد نار الغرام ظلا يتصوران انهما هاجا شهواتهما النفسانية فلم يبق لهما جلد على تسكين هياجهما ولا بد لهما من قضاء الغرض بالاجتماع ولكن خاب ما أملا لأن هذين الشابين أخذا على نفسهما بالمواثيق الاكيدة أن لا

يتمما حقا من حقوق الزوجية قبل أن توقد الشموع ويشهر النكاح بين الجموع فلذلك رجعت الهة الجمال بخفى حنين وكسر ابنها الشرس سهامه وآلى أن لا يرمى بها أحدا ولا يستعملها الا فى صيد العصافير شان الطفل الصغير

سيريس — ها هى قد أتت جونون العظيمة أرفع الآلهة مقاما وقد عرفتها من حركاتها فى مسيرها

تدخل جونون (وهى زوجة جوبطير اله الآلهة في خرافات اليونان)

جونون — كيف حال أختى الكريمة وكيف صحتها تعالى معي نبارك هذين الزوجين كى يعيشا عيشة هنية متمتعين بصالح الذرية

غناء جونون

زواج بالبنين وبالرفاء
وبالخير الكثير وبالهناء
تلازمه السعادة كل يوم
ويصحبه الصفاء مع الرخاء
تحف به المسرة والتهانى
وطيب العيش في أسمى علاء
يكلل بالفخار وكل عز
ويشمل عزه طول البقاء
كذا جونون بالالحان تدعو
تبارك في الزواج بذا الغناء
فلا برحت بلابله تغني
على غصن المسرة والصفاء

سيريس — صارت اليكا خيرات الارض ونعمها والبركة الزائدة والكثرة الفائضة وظلت أشوانكم وأجرانكم ملأى على الدوام ولا برحت كرومكم دانية القطوف مثقلة بعناقيدها ودواليها الكثيفة وأشجاركم مائلة بأحمالها الثمينة وأثمارها الشهية ولا برح الربيع ملازما لكم الى وقت بعيد في السنة حتى الى انتهاء موسم الحصاد ولا اقترب الاختياج من بابكم ولا دنا الفقر من دياركم وانصرف عنكما كل ما تكرهان مدى الازمان فهذا تبريك سيريس وماتتمناه لكما

فردیناند — ان هذا المنظر فى غاية العظم والجلال غريب الالحان شجى الانغام هل تسمح لى أن أظن بغير انتقاد أن هؤلاء المخلوقات عفاريت

بروسبيرو — نعم هم عفاريت دعوتهم بعلمى من أطراف بلادهم بتنفيذ ماقام بفكرى فى هذه الساعة من الاهواء والاغراض

فردينان — بخ بخ خلنى أعش هنا دائما فوجود أب وامرأة مثلكما فى هذا المحل يجعلانه جنة يشتهي فيها المقام لعدم وجود مثيلكما بين الانام

(جونون وسيريس يتكلمان بصوت منخفض ويبعثان ايريس فى رسالة)

ايريس — يا بنات الانهار الملتوية المجارى المسميات (نایاد) أيتها اللابسات تيجان الخيزران الناظرات بألحاظ بريئة من العيب مدى الازمان اتركن مسا كنكن المتموجة بالارواح وأتين على الصعيد الاخضر فى هذا المكان المباح تعالوا مجيبات لهذه الدعوة فقد اقتضت ارادة جونون ذلك تعالوا يا بنات البحر أيتها الاطهار المخدرات وشاركننا فى اشهار حب صحيح والحذر الحذر من التأخير

(يدخل كثير من بنات البحر)

وأنتم أيها الحصاد الذين أحرقتهم الشمس وأنهكهم الحر حر شهر اغسطس بسعيره اخرجوا من اخدود الحقول واعكفوا على الفرح والسرور واجعلوا هذا اليوم عيداً تستريحون فيه من الاعمال وارفعوا اقلانسكم المصنوعة من قش القمح (الجاودار) واجتمعوا جماعات وانضموا الى هذه الخرائد الحسان وارقصوا جميعا رقصا خلويا

(يدخل كثير من الفلاحين بملابسهم وينضمون الى بنات البحر ويرقصون رقصا رشيقا وفى نهايته يرتعش بروسبيرو فجأة ويتكلم فتتوارى الخيالات بالتدريج كأنها تذهب بالرغم عنها بين ضوضاء غريبة مختلفة الاصوات

بروسبيرو (حده) — كنت نسيت مؤامرة البهيم غلبان وزملاءه على قتلى وقد

آن وقت اتمامهم ما يقصدون (يقول
للعفاريت) أحسنتم فاذهبوا كفى ما فعلت

فرديناند — يظهر أن اباك فى غاي
الاضطراب والقلق ان هذا لامر عجيب

ميراندا — لم أره مدة حياتي غضب
غضبا مثل هذا أخرجه عن طور نفسه

بروسبيرو — يلوح الهلع على وجهك
يابني فكأن أمري قد شغلك فليطمئن خاطرك
وليسكن روعك أيها السيد أن تسليتنا قد
تمت وقامت بها عفاريت حضرت ثم ذهبت
وذابت فى الهواء الشفاف ومثل هذه الرؤ
التي لاحقيقة لها مثل الابراج الشاهقة الت
تزاحم السحاب والقصور الفاخرة والهياكل
العامرة ونفس الكرة العظيمة الارضي
وما حوت فان كل ذلك يتلاشى يوما من
الايام فلا يبقى له أثر مثل ما تلاشى هـ
المنظر المركب من البخار واعلم أننا فى الدني
خيالات كالاحلام الحقيرة القصيرة محفوف
بالنوم والنعاس ثم أرجوك أيها السيد أن
تعذرنى فاني مغموم قليلا وعقلي في اضطراب
فلا يهمنكما أمرى ولا تنزعجا وادخلا فى محل
كلاكما واستريحا حتى عليكما وأما أنا فسأذهب
انفس عن صدرى باستنشاق الهواء

فرديناند وميراندا — نتمنى لك الهد
وراحة البال

بروسبيرو (لعريان) — احضر ه
سريعا كسرعة الفكرة للانسان (ثم يقو
لفرديناند وميراندا) شكراً لكما - (لعريان
اين انت ياعريان

عريان — ها انا بالقرب من افكار
ما الذي تشاء وتهوى

بروسبيرو — يلزم ان نتدبر يا عري
في امر غلبان ومؤامرته

عريان — نعم يامولاى واني افتكر
فى ذلك عند ما ادخلت سيريس ولكن
أتجاسر على مشافهتك خوفا من غضبك

بروسبيرو — اخبرنى اين تركت هؤلا
الاوباش

عريان — قلت لك يامولاى انهم كان
فى غاية السكر حتى تبدل لونهم فصار قرمز

وصاروا في غاية الجرأة والشجاعة حتي كانوا يضربون الهواء لانه هب فى وجوههم ويسحقون الارض لانها قابلت أقدامهم ومع ما كانوا عليه من السكر فما زالوا مصممين على نفاذ غرضهم فاذ ذاك دنوت منهم ونقرت على دفى فرفعوا آذانهم مثل المهار الوحشية وحملقلوا عيونهم وفتحوا انوفهم كأنهم يستنشقون ألحان الموسيقى فما زلت أطربهم حتى تلذذت مسامعهم فهاموا بصوتى وتبعوه فصرت أجرى بهم كالعجول وامشى فى الشوك الحاد وبين الشجيرات ذات الشباك التي تشبه النبال الواخزة والاسلاك القاطعة وهم ورائى ينشب الشوك في سوقهم المتزعزعة بالسكر وينفذ فيها وهم لا يشعرون وأخيراً تركتهم فى أوحال المستنقع الكائن خلف مغارتك كلما اجهدوا النفس لخلاص ارجلهم من طينه المنتن وحلوا فيه الى اذقانهم

بروسبيرو — حبذا ما فعلت فاحفظ ايضا هيئتك الخفية واذهب احضر لى من مسكني كل ما تجد فيه من الملابس القديمة ذات اللون البراق فانه يصلح ان يكون طعما لصيد هؤلاء اللصوص

عريان — سمعا وطاعة يامولاى

يخرج «يتبع»

■ ■ ■

دروس الحياة

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

السنين فوجي. في مختلف أدوار حياته بما يصح أن يؤثر في الصخر والفولاذ، من اضطهاد وخصام، وهو اليوم عصبي «يتشنج» لأقل حادث، طويل القامة نحيف العود، أزرق العينين غائرها، تملىء صفحة وجهه بالتجاعيد والطيات، كثير الحركة في ضعف الكهولة وفتوة الشباب، ولعل القارىء لا يسألنى فى الختام ما عيشته !! فقد يجيبه على هذا السؤال أى بائس من البؤساء فى شوارع العاصمة أو فى مستشفى «رمل»، وقد أصبح السير ولككس، المهندس العظيم، يعيش كأحد هؤلاء البؤساء !!!

«ابراغورجى»

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

جبار العالم شارل ريجولو

سيد أقوياء العالم، وفخر فرنسا منذ سنة ١٩٢٤ الى وقتنا هـذا بل الى وقت طويل وطويل جداً وهو الفرد العلم فى حمل الاثقال (الربع) والوحيد من بنى آدم الذى ضرب بأرقام المتقدمين عرض الحائط، وجعلها سخرية للناس . وما كان ليدور بخلد رباع كائنا من كان أنه سيأتى وقت على مخلوق بشرى يمكنه فيه أن يرفع ماية واثنين وثمانين كيلو جراما من الحديد بيديه الى صدره، ثم الى ما فوق رأسه . ثم يظل صامداً تحت هذا الثقل العظيم حتى يقول الحكم له « أجدت »

ولقد دوخ هواة الربع ثم تركهم الى صفوف المحترفين فاسكتهم وبعد ان كانوا كثيرى العـدد لم نعد نسمع الآن بخبر من اخبارهم . ولقد بدأنا نسمع عنه حينما اشتد النضال بينه وبين مواطنيه « كارين — والزان » وبعد ان هزمهما شر هزيمـة وسخر من ارقامهما لم يعد له الآن من خصم غير ارقامه التى ظل يضربها عاما بعد عام . وكلما اتقن رفعة قام بتسجيلها ليحفظها له التاريخ، وهى كالآنى : —

كلين ونطر باليدين : ١٥٢½ كيلوجرام ١٥٥ — ١٥٧ — ١٦٠½ — ١٦١ — ١٦٥ — ١٧١ — ١٧٥ — ١٧٦ — ١٧٩½ — ١٨٢½ (ولقـد رفع فى التمرين ١٩٠ ك . ج ولـكنه للآن لم يسجلها)

خطف باليدين : ١١٦ ك . ج — ١١٨ — ١٢٠ — ١٢٢ — ١٢٦ — ١٣٣½ — ١٣٩½ — ١٤١

وقد أوفدت مجلة رياضيـة كبيرة من مجلات بريطانيا العظمى مكاتبا خاصا لمقابلة ملك الحديد هذا فقابله وقابل ممرنه « شارل ريس » الذى يعلن على ملأ العالم أنه طالما تظل هذه الآلة البشرية الضخمة (ريجولو) بين يديه لابد ان يرى الناس قريبا كيف يرفـع ٢٠٠ كيلوجرام باليدين الى ما فوق الرأس بكل سهولة

قال المكاتب : —

« تشرفت اليوم بمقابلة طويلة مع سيد أقوياء العـالمين « شارل ريجولو » وستظل

جبار العالم شارل ريجولو

كلماته منقوشة على صفحات ذاكرتى حتى تسجل على صفحـات المجلة لأنهـا كلمات صدرت من رجل محترف يعتقد بعض ذوى العقول الخاملة أنه ينقص عن احسن غواة العالم فى متانة الخلق والادب واحترام النفس وها هى كلماته برمتها : —

« ان اسعد اوقات اقضيها فى هذه الحياة هى اوقات التمرين حينما أرى الحديد بين يدي ألعب به مهما كان ثقله واعتقـد انه زينتي الوحيدة ومتاعي فى الدنيا . وحينما ادخل أى ناد اشعر بجاذبية غريبة نحو جل الحديد وباراته . وتلتهب كفاي فلا استطيع حينئذ الصبر فأبدأ اداعبها . ومهما اتاح لى القدر بأن اقوم فى هذه الحياة بعمل آخر يكون لي منـه ربح عظيم فانى سوف لا أوثره على الربع . ثم اني لا أتردد عن التمرين لحظـة واحدة الى آخر يوم من ايام حياتى لأن فى ذلك سعادتى ونعيمى . فانا ألعب بالحديد وأتعب فى التمرين به لنفسى . واعلم ان تمرينى ليس عذابا كما يصفه بعض الناس ولـكنه السعادة كلها !! »

فسألته هل ستضرب ارقامك قريبـا فاجاب « بكل تأ ييد لأني اعتقـد ان كل ما قمت به من رفعات ليست شيئا مذكوراً بجانب ما سأحاوله . ولقد يدهشك ان تعلم اني يوم سجلت ١٨٢½ كيـلو جرام لم أحسن رفعها الا بعـد ان حاولتها احدى عشر مرة . كنت احملها بيدى الى صدرى فلا تستقر عليـه وتعود الى الارض فاعاود المحـاولة وتكاثرت علي النـاس تمنعنى ولـكن ممرنى « ريس » كان يشجعني ويؤكد لي النجاح وما زال بى حتى نجحت فى المحاولة الثانية عشرة »

فسألتـه هـل تعتقـد أنك ستحاول يوماً أن تضرب هذا الرقم العظيم « فأجاب ؟ ولم لا ياسـيدى فلم أكن فى حياتى أحسن حالا وصحة مني الآن واني مجتهد فى عمل بار جديد من الصلب يحمل ٢٠٠ ك . ج لأن البار الذى جربتها مرة فيـه التوى كالسيف من الثقل . وانى فى انتظار نهو البار الجديد لأجرب ٢٠٠ ك ج »

وسألتـه أيضاً هـل تقوم بألعاب خاصـة حينما تستعد لضرب رقم جديد ؟ فأجاب : « نعم . لأنى أعتقد ان كل من يريد أن يكون رباعا متفوقا يجب عليه أن يحوز قسطاً كبير من السرعة ولين العضلات (Suppleness) لان حمل الاثقال يحتاج لمرونة كثيرة ولذلك تجدني أعني كثيراً بنط الحبل لانه يفيد جميع الاجسام على اختـلاف تركيبها وخصوصاً الرباعين

والملاكمين والمصارعين والعدائين . وأعنى أيضاً بالجرى السريع أحياناً. لقد جربت نفسى فى القفز العالى قريباً فأمكننى أن أقفز ١٤٠ سنتيمترا وليس هذا بقليل على رجل يحمل جسما يزن مائة كيلو جرام «وسألته هل لك طعام مخصوص؟» فاجاب «ليس لى طعام خاص بل أتبع فى التغذية ماتوحى به الي شهيتى فلا أفرط في مأكل ومشرب، وتمشي دائماً مع ماتعلمته من أوانين الصحة . ولا أشرب خمراً البتة الا قليلا من نبيذ بلادى الذي أشرب به على الأكل من صغرى مخلوطاً بالماء . وأنصح كل الرباعين الذين يريدون التفوق ألا يشربوا القهوة أو الدخان الا قليلا .» ولقد سألته عن رأيه في رباعي انجلترا فقال :

«أعجبني جداً فى رباعى انجلترا طريقة رفعاتهم وفهم وهم يماثلون ما أنا عليه من الفن والالتجاء اليه في حل معضلات الرفع ووقوف الارقام عند حد محدود . ولقدقال بعض الكتاب البريطانيين اني أتبع الطريقة الانجليزية فى التمرين ولكني انفي هذه التهمة عني وعن من ابتدأ تعليمي فن الربع وهو استاذى العظيم «ارماند سولينير» وربما كان تشابهنا توارد أفكار.

واني أعتبر الجزر البريطانية مهبط تقدير الرجال المتفوقين واعتقد أن شعبكم شعب رياضي حقيقي . وسوف أزور بلادكم قريباً وارفع أمامكم رفعات تحثكم على نشر الربع ببلادكم»

وختم المكاتب حديثه برفع قبعته باحترام لمن يطلق عليه بحق وجدارة لقب «جبار العالم»

محمود محمد بسيونى

كرة القدم

كأس العالم وقانونه

لما أعلن تاسيس كأس لبطولة العالم فى القوى مجرداً عن تحديد الغواية والاحتراف وان اوراجواى تعهدت بأقامة المسابقة الاولى في صيف سنة ١٩٣٠ بمونتفيديو على ان تدفع نفقات سفر الفرق التى تقصد بلادها لهذا الغرض وجدت معظم هذه الشعوب ان هذه الشروط، مع انها مشوقة، لاتصلح أساساً عملياً لسفر فرقها الوطنية فى سبيل هذه الكأس

لهذا أعلنت معظم الشعوب عدم رغبتها فى الاشتراك فى البطولة المذكورة. وعقدت اللجنة الدولية في اتحاد كرة القدم الخاصة بالنظر في شئون التشريع الدولي، جلسة بجنيف قررت فيها تعديل قانون هذه المسابقة بأن قسمتها الى منطقتين احداهما أوروبا والثانية أمريكا

وقررت أيضا ان تتبارى الفرق الاوروبية مع بعضها البعض فى منطقتها فتصفو على واحدة. وتتبارى فرق أمريكا مع بعضها البعض لتصفو على واحدة. بعد ذلك تتلاقى الفرقتان فى مونتفيديو للنافسة على كأس بطولة العالم

وهذا التعديل كان من شأنه أن يسوغ للشعوب التى قررت عدم الاشتراك عادة النظر فى الأمر. وقد جاء في البريد الاخير ان معظم هذه الشعوب قرر العودة الى الاشتراك .


الفرقة اليونانية التى تفوقت على نادى الترسانة ومنتخب الاروام بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى

يونانيو اثينا بمصر

هبطت أرض مصر فرقة يونانية منتخبة من ناديين كما فعلت تركيا عند نزولها مصر منذ عامين على ماأذكر .وتبارت هذه الفرقة اليونانية مع نادى الترسانة بالقاهرة بعد


مدام روسانو الفائزة فى مسابقة التنس فى النادى المختلط لفرادى السيدات وهى الواقفة الى اليسار

وصولها بيومين على أرض النادى بالزمالك.
واسفرت نتيجة المباراة عن تفوق اليونانيين بثلاث اصابات ولم تتمكن فرقة الترسانة من اصابة مرماهم ولو مرة واحدة

وعادت هذه الفرقة المضيفة فتبارت في الاسكندرية بعد ذلك توا أى فى اليوم التالى لمباراتها الترسانة مع منتخب اليونان باسكندرية . على الرغم من تحمل هذه الفرقة مشقة السفر استطاعت أن تتغلب على منتخب اليونانيين بالثغر بأربع اصابات لاثنتين

وبعد أن استراحت فرقة أبناء أثينا هذه مدة أسبوع تقريباً عادت فتبارت يوم الجمعة الماضية مع فريق النادي الاهلى باصابتين لواحدة ، ولكن بعد مباراة حارة دلت على تقدم الضيوف فى تعرف اللعبة

مصارعة

الايطاليون فى امريكا

سافر المصارعان الايطاليان « جارديني — ونينو دارنولدى » الى أمريكا وقاما بمصارعتين نالا فيهما اعجاب الكل وتقدير سلطات أمريكا بوجه خاص . فى الولايات المتحدة تصارع الاول « جارديني » مع « مايك رومانو » الذي اشتهر بفوزه على « ستانيسلاس زبيسكو » البطل المعروف وتصارع الثاني «ارنولدى» مع المجري الداهية « رودى لاديتزى » . وقد فاز الاخير مرة على « ستراجلر لويس » وسيوضع الثانى أمام خصمين المانيين عنيدين : الاول سونبرج والثانى شيكات . والاثنان تعدهما السلطات الرياضية بطلي العالم من غير شك

ابراهيم مصطفى فى كوبنهاجن

سافر بطل العالم المصرى «ابراهيم مصطفى» الى أوروبا للمصارعة . واشترك في مسابقة دولية بكوبنهاجن . لكنه انهزم من الالماني « راب » وكان الثاني . وقد فاز الالمانى على مصطفى المصرى بالنقط

ملاكمة

أجر وعافية

المستر روز برتش الفائز بكأس جريدة الاهرام هذا العام وهو الواقف الى اليسار

لما تعافى الالماني «دينير» من أثر الصدمة التي أصابته من العملاق الايطالى « بريمو كارنيرا » عاد فقال انه على أتم استعداد لملاكمته من جديد . وانه لا يرى من غضاضة فى العودة الى العملاق بجعل مناسب

ولما علم الايطالي أجاب أنه يقبل أى جعل ، لا بل يلاكم الالمانى من غير جعل

مشاهدة المران بأجر

وقع المظم « جيف ديكسون » عقدا بين كارنيرا العملاق الايطالي الذى يطلقون عليه دردنوت الملاكمين ويانج ستربلنج الامريكى . وقد تلاكم البطلان يوم ١٨ نوفمبر

الجارى ولم نقف على نتيجة بعد

إلا أن «كارنيرا» المتصوف رأى ان يتمرن لهذه الملاكمة في انجلترا، وان يجعل مشاهدة المران مباحة للناس بأجر معين. وان يخصص مايجمع كله للاعمال الخيرية

شملنج يتحدث عن شاركى

تحدث «شملنج» الالمانى فى احدى صحف زوريخ، عند ما كان فى زيارة وطنه أخيرا، عن شاركى منافسه الاول فى عرش بطولة العالم. فمن يقرأ الحديث يحكم بأن شملنج كان يتحدث عن نفسه اكثر منه عن شاركى

قال شملنج انه لايتردد عن الاعتقاد بأن شاركى ملاكم على وشك الزوال. وان ذكره ينطوى اذا وقف أمامه. وقد استشهد شملنج بملاكمات شاركى وملاكماته هو وخصوصاً ملاكمته مع باولينو. فقال يظهر ان شاركى نفسه رفض أن يلاكم باولينو عن خوف

وعرج شملنج في حديثه على الاستشهاد بدمبسى العظيم فقال: انه تمرن معه وحصل منه على تصريح هام يدل على مقدرته. وأن شاركى قد عجز عن الوقوف أمام دمبسى حتى فى آخر عهده بالبطولة بعد ان هزمه تانى

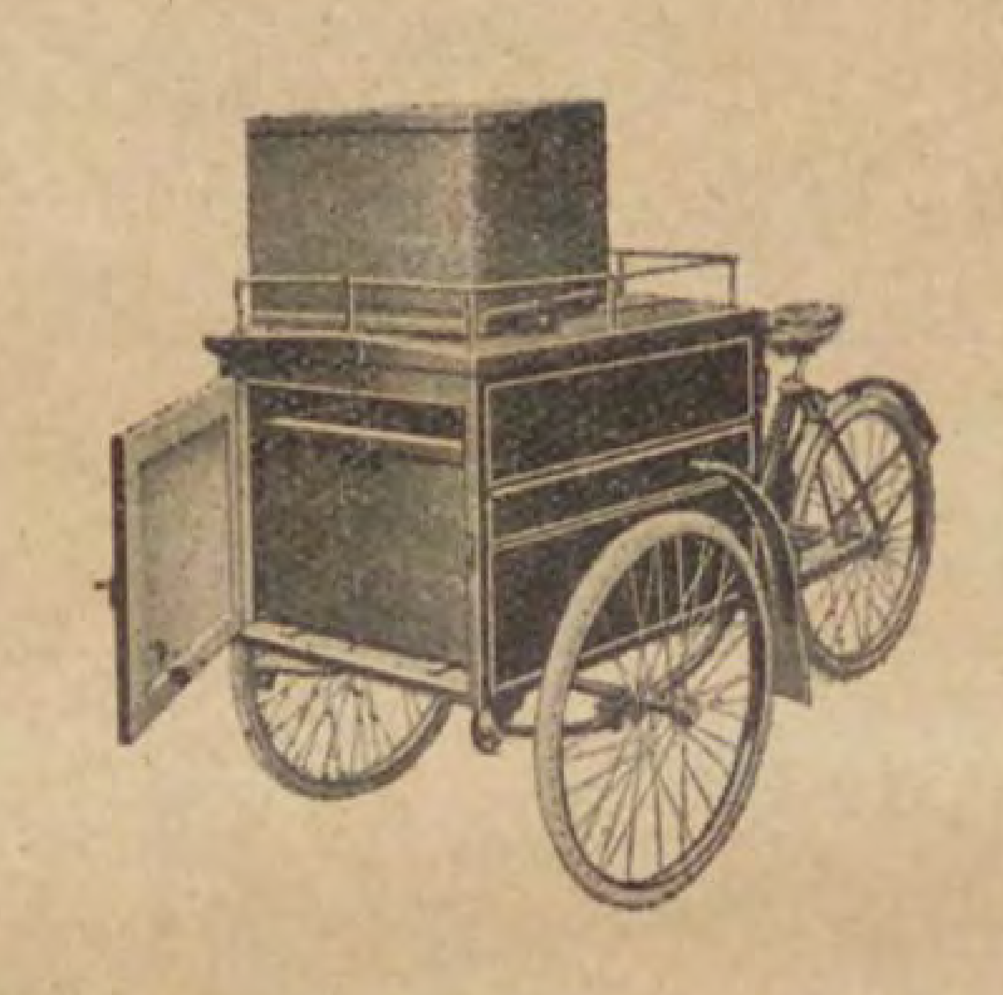
وانتهى شملنج من هذه المقارنة بقوله انه متاكد ان شاركى لن يمكث معه أكثر من سبع جولات. وسوف يقضى عليه بضربة قاضية فى الجولة الثامنة على الاكثر

الألعاب الأولمبية

كاليفورنيا والاولمبياد العاشر

اعلنت ولاية «كاليفورنيا» أنها ستشترك فى الدورة الاولمبية العاشرة التى تقام في لوس انجيلس، وانها ستخصص لذلك مبلغ مليون ريال أو مائتى الف جنيه

فهكذا يكون العمل لانهاض الرياضة، ولكن يحضرني أو يحضر القارئ عند هذا النبأ سؤال لابد منه وهو «بكم تشترك اذن مصر؟» — والجواب سهل وهو «بأجرة السفر ونفقات اقامة وفد مصر وخل عنك الباقى»



لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة أسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

أسباب معقولة

— وكيف عرفت ان الماس هو أصلب حجر فى العالم ..؟

— كيف عرفت ...!؟ انه الشيء الوحيد يا صديقي الذى يمكنك ان تضغط به على زوجتى !؟

***

العالم التائه

الزوجة — هل تعرف أيها العزيز انك لم تقبلني منذ اسبوع ؟..

العالم — اذن .... من التى قبلتها ...!؟!

***

اقتصاد!

— ان معلم الموسيقي ينتظرك فى الخارج هل غسلت وجهك ويديك ؟

— نعم — وأذنيك ؟ — احداهما — التى فى جهة معلم الموسيقي فقط !؟!

***

اعتقـاد

— هـل اعتمد عليـك ؟ — كما تعتمد على نفسك ... — اذن بلاش بلاش بقي !؟!

***

مصائب متتابعة ...!؟

كان الكولونيل مدعوا الى حفلة رقص فنظر الى أحد المدعوين وقال

— انظر الى هذه الفتاة — انظر الى فستانها القصير — الى عصاها — الى حذائها الضيق — انها تتشبه بالرجال بشعرها القصير

فقال الآخر :

انها ابنتى يا سيدي

أجاب الكولونيل مستدركا :

— عفواً عفواً — لم اكن أحسب أن لها والداً فى الحفلة

على ان الوالد أجاب :

— لست والدها ياسيدى — بل أمها ....!؟!

***

منطق طفل....

كان الطفل ذاهبا الى بيت جدته دخل المنزل ثم رأى المائدة ولم يبق عليها الا الفضلات والخادم يجمع البقايا فشعر الطفل بالجوع فذهب الى جدته وقال :

— هل الكعك يؤكل بالشوكة ؟!

— نعم . . .

— اعطنى كعك لاجرب ... !؟

***

أيها أفضل ؟

الرجل الفنى : ابن مدير حدائق الحيوانات

العامل — لاأدرى — ولكن لم تسأل عنـه ؟

الرجل — لانني ريد أن اشترى منه هذه الحيوانات لأولادى

العامل — الافضل أن تبيع الاولا[د] للمدير يا سيدى !؟!

***

السائق الأبكم

عزم عم حسن الفلاح على الذهاب الى السوق فى يوم من الايام

وكان عليه ان يعبر قنطرة بعربتـه وعبور القنطرة يكلفه ثلاثة قروش تعر[يفة] دفع الرسم وهو ذاهب

انتهى السوق وعاد عم حسن ول[كن] قبل ان يعبر القنطرة فك حماره « العريش » وأركبه العربة وجرها هو بنف[سه] ووصل القنطرة

اعترضه المحصل وقال :

— الرسوم يا صاح؟

لم يعره صاحبنا اذنا صاغية و[مضى] فى طريقه

فاعاد المحصل الجملة ثانية

فقال عم حسن محتداً

— الله جري لك ايه يا جدع !!!

مالى ؟ — ما تكلم السواق ...!؟

